

باسمه تعالی

**فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات**

پاسخ شد

شماره ثبت: ۵۰۳۵

رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲ ن ۳۲۲ ت ۱۳۳۴ مرجع ☐

سرشناسه: نجفی جیلانی، یوسف، ۱۲۴۵؟ - ۱۳۲۷.

عنوان قراردادی:

عنوان: تذکرة المومنین فی فضائل العالمین

شرح پدیدآور:

کاتب: جمال الدین بن ابوطالب اصفهانی تاریخ کتابت:

محل نشر: [تهران] ناشر: مطبعه علمی تاریخ نشر: ۱۳۳۴ ق.

صفحه شمار: ۲۰۰ ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۹٫۵ × ۱۲٫۵ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

واقف: سید محمد باقر مولوی عرشباهی سبزواری تاریخ ثبت: فروردین ۱۳۶۴

یادداشتها:

موضوع(ها): ۱. احادیث شیعه. ۲. اسلام - مجموعه‌ها.

شناسه(های) افزوده: الف. اصفهانی، جمال الدین بن ابوطالب، کاتب. ب. مولوی عرشباهی سبزواری، محمد باقر، واقف. ج. عنوان.

فهرستنگار: تاریخ فهرستنگاری: مرداد ۸۸

هو الله تعالى شأنه العزيز

يوسف للعلم جلا بنصره لم يبق للجهال من معذرة
وكان علامة أقرانه لأجل ذا كان اسمها تذكرة

هذه رسالة شريفة
المسمى بتذكرة المؤمنين

في فضائل العالمين في ذكر آيات القرآنية
والأخبار المروية عن الأئمة في بيان شرافة أهل العلم
ومناقب المتعلمين من مؤلفات البقات عماد الإسلام
والمسلمين مروج أحكام الدين. العالم الرباني
وكاشف حقائق المعاني

الحاج شيخ يوسف النجفي الجيلاني

لا زال أنوار فيوضاته منيرة وقد طبع هذه النسخة الشريفة
بمباشرة أقل المتصدين لطبع الكتب الإسلامية والمؤيد
لمذهب الإمامية
الحاج الشيخ أحمد الشيرازي
عفى الله عنه
في ثامن عشر شهر جمادى الأولى من شهور
سنه ١٣٣٤




بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات العالمين على العالمين وابان فضلهم وشرفهم في الذاكرين وحباهم مواريث الانبياء والمرسلين وجعلهم حملة اخبار الائمة الهادين ونقلة آثارهم المعنعنة عنهم عن جدهم الصادق الامين عليه وآله الغر الميامين افضل صلوة المصلين والشكر لمن هو المتفرد بالازلية المتوحد بالابدية الاول بلا ابتدا والآخر بلا انتها فاطر السموات وخالقها ومحي الترهات وذارئها ثم الصلوة والسلام على نبيه نبي الرحمة وشفيع الامة صاحب الهراوة والجمل المبعوث على حين فترة من الرسل سيد الكائنات وعلة ايجادها واشرف المخلوقات والمشفع في معادها المحمود الاحمد ابي القاسم محمد وآله المخصصين بالولاية المحبوين بالوصاية ومصابيح



الهداية اعلام الحق وهداة الخلق الموضحين للمنهج القويم والحاملين على الصراط المستقيم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين من الآن الى يوم الدين باقية ببقاء السموات والارضين **وبعد** يقول الاحقر الجاني والاذل الفاني اقل العباد الخالي من زاد المعاد الراجي الى عفو ربه الكريم المجيد **يوسف بن** محمد بن يوسف بن محمد رضي بن محمد سعيد النوبختي محتدا والقومي الجيلاني اصلا والغروي مولدا ومسكنا ومدفنا ان شاء الله تعالى ان الله تعالى حرم في كتابه العزيز كتمان آياته وخطر اخفاء براهينه ودلالاته **فقال** ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون، **وقال تعالى** ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار، **وقال تبارك وتعالى** في سورة آل عمران واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون، حيث دلت الآيات على وجوب اظهار الحق

ويحرم كتمانه فيدخل فيه بيان الدين والاحكام والفتاوى و
الشهادات وغير ذلك من الامور التي يختص بها العلماء (ومن
البديهيات الاولية التي يحكم بها الكتاب والعقل ويرشد اليها
الاجماع والنقل من انه اذا ظهرت البدع في العالم فعلى العالم ان
يظهر علمه والا فعليه لعائن الله كما في الحديث ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم منكم علمه فمن
لم يفعل فعليه لعنة الله **وقال** (ع) من علم علما وكتمه الجمه الله يوم القيمة
بلجام من نار تفضلا منه على بريته وطلبا لادراجهم في رحمته فيرجع
الجاهل عن جهله ويستوجب الثواب بعلمه وعمله **وقال** علي عليه السلام
الكاتم للعلم غير واثق بالاصابة فيه وقال عليه السلام ابذل معروفك
للناس كافة فان فضيلة المعروف لا يعدلها عند الله سبحانه شيء
وروى الثعلبي في تفسيره باسناده عن الحسن بن عمارة قال اتيت الزهري
بعد ان ترك الحديث فالفيته على بابه فقلت حدثني فقال اوما
علمت اني تركت الحديث فقلت له اما ان تحدثني واما ان احدثك
فقال حدثني فقلت حدثني الحكم بن عتيبة عن نجم الجزار قال سمعت
علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ما اخذ الله على اهل الجهل ان
يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا انتهى (واني رايت
اهل العلم وطلاب علوم الدين الذين رفع الله مدارجهم وسمات



معارجهم واعطاهم مواريث الانبياء والمرسلين المتابعين لساداتهم
وائمتهم عليهم الصلوة والسلام اجمعين في هذه الاوان غير محترمين
ومحقر قدرهم عند الجاهلين من ابناء الآخرين ومن حقوقي التي
فرض الله علينا اداؤها اليهم محرومين ففرض علي كالفرائض الحتمية
ان اجمع بعض الآيات والكلمات الالهية التي هي من معجزات سيد
البرية وبعض احاديث القدسية والاخبار المروية عنه و
عن الائمة الاثني عشر عليهم الاف الثناء والتحية ونورد في رسالتنا
هذه اثبات وجوب اخذ العلم على الانسان وتحصيله وشرافته
وارتفاع درجته وعلو مرتبته واحترامه واحترام اهله وتعظيمه
واحتياج الناس اليه وفضل العلماء والطلاب على سائر الخلق
بالادلة الاربعة اي الكتاب والسنة والعقل والاجماع ليكون
لاهل الادب والمعرفة تذكرة وللجاهل المعاند تنبيها وتبصرة
وقد استخرت الله سبحانه من كلامه العزيز في تسمية هذا المختصر
الوجيز فاذا بهذه الآية الشريفة ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ
الى ربه سبيلا ، فلهذا سميته **تذكرة المؤمنين** في
فضائل العالمين ومناقب المتعلمين ليفيدهم في الدنيا و
الدين واستعين بمن هو خلقني فهو يهديني والى صراط الحق هداني
فانه خير ناصر ومعين وبه اتوكل واستعين وفيه مقدمة

وأربعة فصول وخاتمة (أما المقدمة) اعلم ان الله جل
جلاله خلق المخلوقات اظهارا لقدرته لا لفاقة إليها وكوّن
الكائنات ابرازا لعظمته لا لحاجة لديها ابدعها اصنافا و
انواعا واودع فيها ما شاء من الدلالات عليه ابداعا واصطفى من
خلقه البشر واجتباهم وشرفهم بما اختصهم به من العقل على ما
عداهم وكلفهم باحكامه والزمهم بمعرفة حلاله وحرامه وخلق
الجنة لمن اتقاه والنار لمن عصاه فارسل اليهم الانبياء مبشرين
ومنذرين وادلة على النجاة يوم الدين وجعل خاتمهم احبهم
اليه واقربهم زلفة لديه فصدع بما امر وبشر وانذر وحما هي و
اعذر فلما قبضه الله اليه نصب للناس من بعده سادة يهتدى
بهم في غياهب الغواية وقادة يقتدى بهم في دياجر العماية بهم
يرسل الله الغيث وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض وخصهم
بان مودتهم والتمسك بهم فرض فقاموا بامره على كثرة الجاحدين
وتغلب المعاندين فاتبعوا قرآنه وبينوا ما استطاعوا بيانه و
لم يزالوا كذلك وصيا بعد وصي وصفيا بعد صفي حتى انتهت
النوبة الى ثاني عشرهم وقد ادلهمت غياهب المعاصي واخذ
الشقاء بالنواصي فحجبه الله عن الناس بذنوبهم وما اقترفوه وغيبه
الى اجل هو بالغوه ليملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما



وجورا وحيث ان الناس تفتقر الى الدليل لان دين الله لا يصاب
بالعقول امر الناس باخذ الاحكام ممن عرف الحلال والحرام وارجعهم
الى العلماء العاملين والفقهاء العارفين فنصبهم نوابا له على
الشيعة واعلاما على الشريعة لان العلماء امناء الله على العباد كما
ورد في الخبر ان العلم وديعة الله في الارض والعلماء امناؤه وهم
افضل الناس بعد الانبياء والاوصياء قال الله تعالى في
سورة النور (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور)
قال المولى محسن الفيض قده في كتابه المسمى بآداب المتعلمين ان
المستفاد من الآية هي نور العقل والشرع أقول ان الضمير
في زيتها يرجع الى الشجرة وهي شجرة النبوة وزيتها هو العلم الذي
ينفجر منها من غير سؤال واضاءته انتشاره والعمل به والانتفاع
منه والخروج بنوره من ظلمة الجهل كالانتفاع بالزيت الذي
يوقد في المصباح وقوله نور على نور يريد امام بعد امام والانتفاع
مدى الابد كما ان الامام مدى الابد فان قيل الانتفاع على
ما ذكرتم منوط بوجود الحجة ولا حجة اليوم مشافهاً قلنا
ان الارض لا تخلو من قائم بحجة ظاهرا مشهورا او مستترا مغمورا
لئلا تبطل حجج الله وبيناته فلا ريب في وجود الحجة وانتفاع العالم
به كانتفاعهم بالشمس من خلف السحاب واما مشافهته عليه السلام

فقد تحصل لبعض المخاصين من حيث لا يعلمون واما الاخذ عنه
صلوات الله وسلامه عليه مشافهة فانما امتنع لغيبته عليه السلام
المسببة عن ظلم الظالمين المريدين لقتله المقرونة بمصالح اخر يعلمها
الله تعالى التي من جملتها امتحان الخلق بطول غيبته وغير ذلك مما هو
مذكور في محله ولا يجب عليه تبليغ الاحكام الى المكلفين شفاها
اعتمادا على ما نقل عن آبائه ورواه الثقات عنهم صلوات الله عليهم
اجمعين واحكامهم لا تختلف فالعمل بقول واحد منهم كالعمل
بقولهم اجمع والراد على احد منهم راد عليهم عليهم السلام في حلال
كان او حرام واختفائه صلوات الله عليه لما اقتضته الحكمة وذلك
مصداق قوله اذا اخرج يده لم يكد يراها (هذا) (وفي الخبر)
الراد على العلماء الناظرين في حلالنا وحرامنا العارفين باحكامنا
كالراد علينا والراد علينا كالراد على الله فلا يخفى على زمرة
سالكي مسالك شريعة سيد الانام والمتمسكين بحبل الطاعة
بحجة الملك العلام ان من عنايته الظاهرة واقتضاء حكمته
الباهرة احداث العلماء الاذكياء والفقهاء الامناء في كل عصر
من الاعصار حفظا لشريعة الرسول المختار وابقاء للنظام بترويج
الاحكام لان الله ثقل الارض بوجودهم كما ثبتها بعلمهم وهم
مظاهر علم النبي فيجب الرجوع اليهم لانهم علماء الامة ونواب الائمة



بل هم حفاظ الشرع وحراسه وبهم قوامه واساسه وقد ورد ما يدل
علو شانهم وكمال تعظيمهم انهم في التعظيم والتبجيل والتجليل
كانبياء بني اسرائيل بل افضل ومما ورد في الاخبار عن السادة الاطهار
كمقبولة ابن حنظلة من ان عدم القبول منهم استخفاف بحكم الله ورد
على الائمة وهو رد على الله وهو على حد الشرك بالله وهم الحكام
الذين عينهم الحجة عليه السلام في قوله اما من كان من الفقهاء
صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا لهواه مطيعا لامر مولاه فللعوام
ان يقلدوه وكما في تفسير العسكري وفي المقبولة والمرفوعة) انظروا
الى رجل منكم عرف حلالنا وحرامنا فاجعلوه حاكما فاني قد جعلته
حاكما حتى قال والراد عليه راد على الله وهو على حد الشرك بالله (و
في خبر اخر) انظروا الى رجل منكم قد روى حديثنا وعرف احكامنا
فارضوا به حاكما فاني قد جعلته حاكما فاذا حكم بحكمنا ولم يقبل منه
فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا راد على الله و
هو على حد الشرك بالله عز وجل وروى في كتاب اكمال الدين
واتمام النعمة عن اسحاق بن يعقوب قال سئلت محمد بن عثمان ان
يوصل الى كتابا قد سئلت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد
التوقيع بخط مولينا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه
اما ما سئلت عنه ارشدك الله وثبتك الى ان قال واما الحوادث

مطيعا لامر مولاه

فكلا ثم غر

الواقعة فارجعوا فيها الى رواة احاديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله
عليهم وغير ذلك من الاخبار الواردة في هذا المضمار كرواية ابي خديجة
قال بعثني ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابنا فقال قل لهم اياكم
اذا وقعت بينكم خصومة او تدارء في شيء من الاخذ والعطاء ان
تحاكموا الى احد من هؤلاء الفساق اجعلوا بينكم رجلا قد عرف
حلالنا وحرامنا فاني قد جعلته عليكم قاضيا (ثم اعلم)
ان سبحانه وتعالى ما خلق خلقا اشرف من الانسان وفضل
الانسان على سائر الخلائق بالعلم كما ستحقق وفضيلة العلم
بواسطة المعلوم مع قطع النظر عن الفوائد الخارجية كالحظوظ
الروحانية والعزة الجسمانية وغيرهما وشرف العلم لا يخفى على
احد اذ هو المختص بالانسانية لان جميع الخصال يشترك فيها
الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة والجرأة والقوة والجود و
الشفقة وغير ذلك سوى العلم وبه اظهر الله تعالى فضل آدم على
نبينا وآله وعليه السلام على الملائكة وامرهم بالسجود له حيث اعطاه
علما واحدا وتنبيها وهو علم الاسماء كما في قوله عز وجل وعلم
آدم الاسماء وانما شرف العلم لكونه موصلا الى التقوى التي تستحق
بها الكرامة عند الله تعالى والسعادة الابدية والمنافع السرمدية
وهو اعلى مطالب الكمال واعلى مراتب الجلال للانسان وقال الشاعر



تعلم فان العلم زين لاهله ... وفضل وعنوان لكل المحامد
وكن مستفيدا كل يوم زيادة ... من العلم واسبح في بحار الفوائد

ويكفي في شرافة العلم بان لا نعمة بعد نعمة الايجاد نعمة اعلى من العلم

يعرفها من كان من جنسنا ... وسائر الناس لها منكر

وفضل الله بني آدم بالعلم والعمل على جميع العالم فانه سبحانه و
تعالى جعل العلم علة لخلق العالم العلوي والسفلي طرا وكفى
بذلك جلالة وقدرا وفخرا ثم اعلم ان نبينا محمد صلوات الله
وسلامه عليه ما اوجب على امته شيئا مثل ما اوجب عليهم طلب
العلم حيث قال طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وفيه
تاويلان احدهما علم ما لا يسع جهله من العبادات والثاني
جملة العلم اذا لم يقم بطلبه من فيه كفاية واذا كان علم الدين قد
اوجب الله تعالى فرض بعضه على الاعيان وفرض جميعه على الكافة
كان اولى مما لم يجب فرضه على الاعيان ولا على الكافة قال الله تعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فعلى التاويلين لم يستثن
ذلك احدا ولا زمانا ولا مكانا الا وقد فرض فيه طلب العلم ثم
اوجب التعلم على جميع افراد امته من ذكرها انثى ثم انه صلى الله عليه وآله

وسلم اوجب التعلم على امته في كل ان وعلى كل حال وليس في
الشريعة فريضة تلازم الانسان ما دام حيا من المهد الى اللحد
الا العلم حيث قال (اطلبوا العلم من المهد الى اللحد) واوجب
صلى الله عليه وآله على امته التعلم في كل مكان وتحصيله من كل امة
واوجب شد الرحال الى الصين والتلمذ على الوثنيين والاروپاويين
فضلا من علماء الربانيين حيث قال (اطلبوا العلم ولو بالصين)

من جد في طلب العلوم افاده ٭ شرف العلوم دنائة التحصيل

وقد ورد في مناقب العلم وفضائله ووجوب تحصيله وشرافة العلماء
وامتيازهم على من عداهم آيات واخبار صحيحة مشهورة لم نشتغل
بذكرها فخذ الانموذج سيما في المقدمة منه كيلا تطول الرسالة
التي هي لا تمثل العلم ببشارة والعاقل تكفيه الاشارة والجاهل
لا ينتفع بالف عبارة (لامير المؤمنين عليه السلام)

فيا ويلنا قد ضاع في الجهل عمرنا ٭ وليس لنا شيء من الدين حاصلا
فمن نام في التعطيل فلقد مات جاهلا ٭ ومن قام في التحصيل قد مات ناجيا

چون بپوئی راه دانی چیست علم آموختن

## الفصل الاول

في اثبات وجوب تحصيل العلم على الانسان والحث عليه وشرافته



وشرافة اهله واحترامه واحترام اهله واحتياج الناس اليه وفضل العلماء
والطلاب على سائر الخلق بما ورد في الكتاب الشريف من الخطاب المنيف
وما يورد فيه الا ما يطابق الوحي والتنزيل ويوافق العقل وهو خير
دليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وذلك يقرب من تسعين آية
الآية الاولى قوله تبارك وتعالى في سورة العلق وهي اول ما نزل
على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بقول اكثر المفسرين اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم، حيث جعل سبحانه وتعالى
العلم اعلى شرفا واول نعمة امتن بها على ابن آدم بعد خلقه وابرازه من
ظلمة العدم الى ضياء الوجود فانظر الى طريق الدلالة والفصاحة و
دقائق المعاني وحقائق البلاغة كيف افتتح كلامه المجيد بذكر نعمة
الايجاد واتبعه بذكر نعمة العلم فلو كان بعد نعمة الايجاد نعمة اعلى من
العلم لكانت اجدر بالذكر وقد قيل في وجه التناسب بين الآي
المذكورة في صدر هذه السورة المشتمل بعضها على خلق الانسان
من علق وبعضها على تعليمه ما لم يعلم انه ذكر اول حال الانسان اعني
كونه علقة وهي بمكان من الخساسة مثل اخس الاشياء وآخر حاله و
هو صيرورته عالما وذلك كمال الرفعة والجلالة ولا رتبة اجل من
العلم فكأنه سبحانه وتعالى قال كنت في اول امرك في تلك المنزلة الدنية ثم

الخبيثة ثم صرت في آخره الى هذه الدوحة الشريفة النفيسة كذا
في بيان صاحب المعالم وقال الشهيد قدس سره في المنية ما
قريب من هذا المقال ثم قال وهذا انما يتم لو كان العلم اشرف المراتب
اذ لو كان غيره اشرف لكان ذكر ذلك الشيء في هذا المقام اولى انتهى
مضافا لما ذكر في هذه الاية دلالة على انه سبحانه عالم لان العلم لا يقع
الا من عالم والمراد من العلم هنا علم الكتابة لما في ذلك من كثرة
الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا قال قتادة القلم
نعمة من الله عظيمة لولاه لم يقم دين ولم يصلح عيش الثانية قوله تعالى
في سورة البقرة (هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم) ولم يقل
قدير لانه لما وصف نفسه بالقدرة والاستيلاء وصل ذلك
بالعلم اذ بهما يصح وقوع الفعل على وجه الاتقان والاحكام
الثالثة في سورة البقرة (وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم
على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين)
في هذه الاية ابان الله تعالى الملائكة فضل آدم عليهم وعلى جميع
خلقه بما خصه به من العلم فقال سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها اي
علمه معاني الاسماء اذ الاسماء بلا معان لا فائدة فيها ولا وجه
لاشارة الفضيلة بها قاله في مجمع البيان وفي هذه الاية دلالة



على شرف العلم واهله من حيث ان الله لما اراد تشريف آدم اختصه بعلم
ابانه به من غيره وفضله به على من سواه والمراد من العلم هنا علم
مطلق الصناعات كما قيل والقول في المجمع انه تعالى علم آدم جميع
الاسماء والصناعات وعمارة الارضين والاطعمة والادوية و
استخراج المعادن وغرس الاشجار ومنافعها وجميع ما يتعلق بعمارة
الدين والدنيا عن ابن عباس و مجاهد وسعيد بن جبير وعن اكثر
المتأخرين وروي عن قتادة انه سئل منه عن هذه الاية فقال
الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته فقال
وهذا البساط مما علمه وقيل في الاية انه علمه اسماء الاشياء كلها
ما خلق وما لم يخلق بجميع اللغات التي يتكلم بها ولده بعده عن ابي علي
الجبائي وعلي بن عيسى وغيرهما ثم قالوا فاخذ عنه ولده اللغات فلما تفرقوا
تكلم كل قوم بلسان الفوه واعتادوه وتطاول الزمان على ما خالف
ذلك فنسوه ثم يجوز ان يكون المراد من العلم معرفة الالسنة واللغات
المتداولة

فائدة قال المتقي علم الله آدم على نبينا وعليه السلم اسماء
المخلوقين فوجد الرياسة وسجود الملائكة وسليمان على نبينا وعليه
السلم علم منطق الطير والفهم فوجد المملكة والهدهد علم موضع الماء
فوجد النجاة من التحير فكان الله تعالى يقول وانت يا مؤمن علمت التوحيد

افلا تجد الجنة **الرابعة** في سورة البقرة قالوا سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ، فانما سئل الله الملائكة عما
علم انهم لا يعلمونه ليقررهم على انهم لا يعلمون الا ما علمهم الله وليرفع
به درجة آدم عندهم بانه علمه ما لا يعلمون فتبين ان درجة العلم
اعلى من درجة العبادة والمراد من العلم المعرفة علمته اى عرفته تقول
علمتنا خالد ولم اكن اعلمه اى عرفته ولم اكن اعرفه **الخامسة**
قوله تعالى في سورة البقرة ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا
عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز
الحكيم ، قوله ويعلمهم الكتاب اى القرآن وهذا لا يعد من التكرار
لانه خص الاول بالتلاوة ليعلموا بذلك انه معجز دال على صدقه
ونبوته وخص الثاني بالتعليم ليعرفوا ما يتضمنه من التوحيد وادلته
وما يشتمل عليه من احكام شريعته وقوله والحكمة قيل هي ههنا السنة
عن قتادة وقيل المعرفة بالدين والفقه في التاويل عن مالك بن
انس وقيل العلم بالاحكام التي لا يدرك علمها الا من قبل الرسل
عن ابن زيد وقيل انه صفة للكتاب كانه وصفه بانه كتاب وانه حكمة
وانه آيات وقيل الحكمة شيء يجعله الله في القلب ينوره كما ينور البصر
فيدرك المبصر وقيل هي مواعظ القرآن وحرامه وحلاله عن مقاتل
كذا في مجمع البيان فالمراد من العلم هو علم القرآن والسنة ومعرفة

صح التعليم الذي كم في عليه منه



الدين والفقه ومواعظ القرآن **السادسة** في سورة البقرة
كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم
الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ، حيث من الله رسوله
بنعمة التعليم والمراد من العلم هنا علم معرفة الاحكام كما قال في مجمع
البيان وقيل ان قوله ويعلمكم الكتاب والحكمة اراد بالكتاب القرآن
وبالحكمة الوحي من السنة وما لا يعلم الا من جهته بالاحكام **السابعة**
في سورة البقرة وزاده بسطة في العلم والجسم ، اى زاد الله تعالى
طالوت بسطة اى فضيلة وسعة في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل
في وقته ولذلك اختاره الله لانه اعرف بوجوه الحكمة منهم فان المقصود
في الملك والرياسة هو العلم **الثامنة** في سورة البقرة ،
وقتل داود جالوت وآتيه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ، والحكمة
في هذه الآية قيل النبوة ولم يكن نبيا قبل قتل جالوت فجمع الله له
الملك والنبوة عند موت طالوت في حالة واحدة قال في مجمع البيان
قوله وآتيه الملك اى اعطاه الملك بعد قتل داود جالوت بسبع
سنين **فائدة** منقولة عن حيوة الحيوان للدميري قال الضحاك
والكلبي ملك داود بعد قتل جالوت سبعين سنة ولم يجتمع
بنو اسرائيل على ملك واحد الا داود عليه السلام وجمع الله لداود
بين الملك والنبوة ولم يجتمع ذلك لاحد قبله بل كان الملك في

سنط والنبوة في سبط فذلك قوله تعالى وآتيه الملك والحكمة وقال ابن عباس كان داود اشد ملوك الارض سلطانا كان يحرس محرابه كل ليلة ستة وثلثون الف رجل فذلك قوله تعالى وشددنا ملكه وقيل الحكمة في هذه الاية العلم مع العمل وكل من علم وعمل فقد اوتي الحكمة قوله وعلمه مما يشاء معناه وعلمه امور الدين وما شاء امور الدنيا منها صنعة الدروع فانه كان يلين الحديد كالشمع وقيل الزبور والحكم بين الناس وكلام الطير والنمل وقيل الصوت الطيب والالحان فيمكن ان يكون المراد كله

علم طلب تا سر و سرور شوی ‏ وارث داود و پیمبر شوی

علم بود دولت دنيا و دين ‏ دانش ادراك و كار هان و همين

**التاسعة** في سورة البقرة (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب) حيث وصف تعالى نفسه فقال يؤتي الحكمة اي يؤتي الله الحكمة من يشاء وذكروا في معنى الحكمة وجوه قيل انه علم القرآن ناسخه ومنسوخه محكمه ومتشابهه مقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله عن ابن عباس وابن مسعود (وقيل) هو الاصابة في القول والفعل عن مجاهد (وقيل) انه علم الدين عن ابن زيد (وقيل) هو النبوة عن السدي (وقيل) هو المعرفة بالله تعالى عن عطاء (وقيل) هو الفهم



عن ابرهيم (وقيل) هو خشية الله عن الربيع (وقيل) هو القرآن والفقه عن ابي عبد الله عليه السلم وعن مجاهد (وقيل) هو العلم الذي يعظم منفعته ويجل فائدته (وقيل) هو ما آتاه الله انبيائه وامهم عن كتابه وآياته ودلالاته التي يدلهم بها على معرفته وبدينه وبذلك تفضل منه يؤتيه من يشاء عن ابي علي الجبائي (فالمراد) من الحكمة في الاية الشريفة على ما ذكره المفسرون هو العلم **وانما قيل** للعلم حكمة لانه يمتنع به عن القبيح لما فيه من الدعاء الى الحسن والزجر عن القبيح ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله آتاني القرآن وآتاني من الحكمة مثل القرآن وما من بيت ليس فيه شيء من الحكمة الا كان خرابا الا فتفقهوا وتعلموا فلا تموتوا جهالا **وقوله** ومن يؤت الحكمة اي ومن يؤت ما ذكرناه فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي وما يتعظ بآيات الله الا ذوو العقل فان قيل لم خص باولي الالباب التذكر وكل مكلف ذو لب **قيل** لم يطلق على جميع المكلفين هذه الصفة لما فيها من المدحة فلذلك خص التذكر بهم وهم الذين يستعملون ما توجبه عقولهم من طاعة الله في كل ما امر به ودعا اليه (وسمي العقل لبا) لانه انفس ما في الانسان كما ان لب الثمرة انفس ما فيها **العاشرة** في سورة آل عمران قوله عز من قائل (وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم) بناء على التعميم اي العالمين

بتأويله حيث زاد في اكرامهم على ذلك مع الاقتران المذكور في
الآية والراسخون اي الثابتون في العلم الضابطون له المتقنون
فيه والراسخون معطوف على الله بالواو على مختار تأويل المتشابه
لا يعلمه الا الله والا الراسخون في العلم فانهم يعلمونه ويقولون على
هذا في موضع النصب على الحال وتقديره قائلين آمنا بالله كل
من عند ربنا **الحادية عشر** في سورة ال عمران قوله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ) ومن فضائل
العلوم ان شهادة اهلها مقرونة بشهادة الله تعالى حيث تضمنت
الآية الابانة على فضل العلم والعلماء لانه تعالى قرن العلماء
بالملائكة وشهادتهم بشهادة الملائكة وخصهم بالذكر كانه
لم يعتد بغيرهم وفي التفسير ان اولوا العلم هم علماء المؤمنين
**الثانية عشر** في سورة ال عمران قوله تعالى ويعلمه الكتاب
والحكمة (والمراد) من العلم هنا علم الكتابة عن ابن جريج قال
اعطى الله عيسى عليه السلام تسعة اجزاء من الخط وسائر الناس جزءا
(وقيل) اراد به بعض الكتب التي انزلها الله تعالى على انبيائه
سوى التورية والانجيل مثل الزبور وغيره عن ابي علي الجبائي
**الثالثة عشر** في سورة ال عمران قوله تعالى وما كان لبشر
ان يؤتيه الله الكتاب والحكمة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله


ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون )
المراد من الحكمة اي العلم والرسالة الى الخلق وقوله كونوا ربانيين فيه
اقوال (احدها) ان معناه كونوا علماء فقهاء عن علي عليه السلام
وابن العباس والحسن (وثانيها) كونوا علماء حكماء عن قتادة والسدي
وابن ابي زيد (وثالثها) كونوا حكماء اتقياء عن سعيد بن جبير
(ورابعها) كونوا مدبري امر الناس في الولاية بالاصلاح عن ابن زيد
(وخامسها) كونوا معلمين للناس من علمكم عن الزجاج وقوله بما تعلمون
الكتاب اي القرآن (وبما كنتم تدرسون) اي الفقه
**الرابعة عشر** قوله تعالى في سورة ال عمران (لقد من الله على
المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين )
وقد مضى بيانه في سورة البقرة
**الخامسة عشر** في سورة النساء قوله تعالى شانه (يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ) اي العلماء
لانهم الذين يرجع اليهم في الاحكام ويجب الرجوع اليهم عند التنازع
والقول بالامراء قول ابي هريرة وفي تفسير الرازي ان في اولي الامر
قولين احدهما انهم الامراء والثاني العلماء
**السادسة عشر** في سورة المائدة (قل لا يستوي الخبيث والطيب

السابعة عشر في سورة الرعد قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور الثامنة عشر في سورة الفاطر وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ، حيث فسرت هذه الاشياء العشرة في الايات الثلاثة بالعلم والجهل وقد نفى الله استواء كل منها عن ضدها التاسعة عشر الاية قوله تعالى في سورة الفاطر (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق بالخيرات العالم في سورة الزمر (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب ) دلت هذه الاية على تفضيل اهل العلم على من سواهم وتشريفهم على من عداهم اذ حكم الله فيها بعدم التسوية بينهم وبين غيرهم لما قد خص به العالم من فضيلة العلم حيث رجح رب العالمين عز اسمه العالمين على كل من سواهم ولعمري ان العلم هو الحيوة الواقعية والجهل هو الموت الواقعي الناس موتى واهل العلم احياء

بشارة روى ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حصره النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا



محمد لقد ذكرنا الله تعالى وشيعتنا وعدونا في اية من كتابه فقال عز قل هل يستوي (الاية) فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب (الاية) ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة) قال في نزهة المجلس قال الحسن قال العلائي في قواعد بان حسنة الدنيا هي العلم وحسنة الاخرة الجنة (الاية) والذي يميتني ثم يحيين ، قال العلائي في قواعد اي يميتني بالجهل ثم يحييني بالعلم على احد الاقوال الاية العشرون في سورة المريم واتيناه الحكم صبيا الواحدة والعشرون قوله تعالى ولقد اتينا لقمن الحكمة اي الفهم الثانية والعشرون قوله تعالى ولقد اتينا ابرهيم الكتاب والحكمة والحكمة في هذه الايات باجمعها هو العلم الذي يمنع صاحبه من الجهل الثالثة والعشرون في سورة ص قوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قيل الحكمة اي العلم بالله وشرايعه وفصل الخطاب قيل هو العلم بالقضا والفهم الرابعة والعشرون في سورة الطلاق الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا الخامسة والعشرون في سورة الملائكة قوله تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء ) اي ليس يخاف الله حق خوفه ولا يحذر معاصيه خوفا من نقمته الا العلماء الذين يعرفون حق معرفته وانما خص سبحانه العلماء

بالخشية لان العالم احذر من عقاب الله من الجاهل حيث يختص بمعرفة
التوحيد والعدل ويصدق بالبعث والحساب والجنة والنار
وتنزيل) فقد رئي من العلماء من لا يخاف الله ويرتكب المعاصي
**فالجواب** انه لا بد من ان يخافه مع العلم به وان كان ربما يؤثر
المعصية عند غلبة الشهوة لعاجل اللذة ان الله تعالى عزيز في انتقامه
من اعدائه غفور لزلات اوليائه (في كتاب فروق اللغات) للسيد
نور الدين ابن السيد نعمة الله الجزائري انه قال ذكر المحقق الطبرسي
قدس سره في بعض مؤلفاته ان الخشية والخوف وان كانا في اللغة
بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا
وهو ان الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات
والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه
متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية
حالة تحصل عند الشعور بعظمة الخالق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه
حالة لا تحصل الا لمن اطلع على حال الكبرياء وذاق لذة القرب
ولذا قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية خوف
خاص وقد يطلقون عليها الخوف انتهى كلامه رفع مقامه ويؤيد
هذا الفرق ايضا قوله تعالى في وصف المؤمنين يخشون ربهم
ويخافون سوء العذاب حيث ذكر الخشية في جانبه تعالى والخوف



في جانب العذاب وقد يراد بالخشية الاكرام والاعظام وعليه
حمل قراءة من قرأ انما يخشى الله من عباده العلماء برفع الله ونصب
العلماء **السادسة والعشرون** في سورة التوبة (الاعراب
اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله
**السابعة والعشرون** في سورة التوبة (فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون) **الثامنة والعشرون** في سورة الملائكة (ثم اورثنا
الذين اصطفينا من عبادنا) قيل هم علماء امة محمد صلى الله عليه
وآله كما في الحديث العلماء ورثة الانبياء **التاسعة والعشرون**
قوله تعالى (والراسخون في العلم يقولون آمنا) **الآية الثلاثون**
في سورة بني اسرائيل (ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم
يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا
لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا) قال الشهيد
(في المنية) بانه قد خص الله سبحانه وتعالى في كتابه العلماء بخمس مناقب
الاول الايمان بقوله والراسخون في العلم (الآية) الثاني التوحيد
بقوله شهد الله انه لا اله الا هو (الآية) الثالث البكاء والحزن بقوله
ان الذين اوتوا العلم (الآية) الرابع الخشوع كما في السابقة الخامس
الخشية بقوله انما يخشى الله (الآية)

تذكرة في مجموعة الورام عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر
من اوتي من العلم ما لا يعمل به لحقيق ان يكون اوتي علما لا ينفعه الله به
لان الله عز وجل نعت العلماء فقال ان الذين اوتوا العلم من قبله
الاية ) **الحادية والثلثون** في سورة يوسف قوله تعالى (
نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم ) ( وفي تفسير سورة
يوسف ) لابي حامد الغزالي حيث قال ان الله تعالى زين عشرة
من الانبياء بعشرة انواع من العلوم فالعلم اجل من كل شيء قال الله تعالى
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ) فللعلماء
في الدنيا والاخرة درجات فاما درجات الدنيا فدرجة العزة والهيبة
والكرامة والمحبة والشرف والفضل والامانة والوقار والثناء
والسناء واما درجة الاخرة فدرجة العطاء والبهاء والرضاء
واللقاء والاجر الكبير والفضل الكثير والرحمة والعطاء والنعمة
والشفاعة وتضعيف الحسنات ودرجة الزيادة فاعطي ادم على
نبينا وعليه السلام علم الاسماء قوله تعالى ( وعلم ادم الاسماء )
واعطي ادريس عليه السلام علم القلم والكتابة واعطي نوح عليه السلام
علم الشريعة قوله تعالى ( شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا )
واعطي ابرهيم عليه السلام علم الجدل والمناظرة ( قوله تعالى )
الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه ) واعطي داود عليه السلام علم

السناء مقصورا مثل الثناء الا انه في الخير والشر جميعا والسناء في الخير خاصة منه



الحكمة قال الله تعالى ( واتاه الملك والحكمة ) واعطي سليمان عليه السلام
علم النطق قوله تعالى ( وعلمناه منطق الطير ) واعطي موسى عليه السلام
علم المناجات قوله تعالى ( وكلمه ربه ) واعطي الخضر عليه السلام علم
الباطن والفراسة قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما واعطي نبينا محمد
صلى الله عليه واله وسلم جميع العلوم وانواع الحكمة قال الله تعالى (
وعلمك ما لم تكن تعلم ) واعطي يوسف عليه السلام علم تاويل الرؤيا قال الله تعالى
ويعلمك من تاويل الاحاديث ) انتهى **اقول** وهذه تشعر بان
دلت على علو مرتبة العلم لانه تبارك وتعالى زين الانبياء به اذ لو
كان عنده شيء اشرف من العلم لزين به انبيائه وكما زين الله الانبياء
عليهم السلام بالعلم كذا زين مولينا عليا امير المؤمنين عليه السلام
واعطاه انواع العلوم والحكم ولا يقتضي في هذا المختصر ايراده لان
المقصود عزه كفى في حقه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال
فيه انا مدينة العلم وعلي بابها ولا شك ان اهل العلم كافة ينسبون
علومهم اليه عليه السلام كما اشار اليه الشيخ الديلمي في المجلد الثاني من كتابه
الارشاد بما لفظه اما علم الكلام فاصله من ابي هاشم ابن محمد بن الحنفية
الذي استفاده منه عليه السلام واما علم الادب فهو الذي قسم
الكلام الى ثلثة اضرب وامر ابا الاسود بوضعه بعدان نبهه على
اصله واما علم التفسير فاصله من ابن عباس تلميذ علي عليه السلام

وأما علم الفصاحة فهو عليه السلام علّم الناس الخطب والكلام الفصيح
وأمّا علم الفقه فانتساب الشيعة اليه ظاهر وابو حنيفة كان تلميذ
الصادق عليه السلام والشافعي قرء على محمّد بن الحسن الشيباني
تلميذ ابي حنيفة واحمد تلميذنا الكاظم عليه السلام ومالك قرء على
ربيعة الرأي (وربيعة الرأي) قرء على عكرمة وعكرمة قرء على ابن عباس تلميذ علي
عليه السلام انتهى (ومن المعلوم) انّ اقرب الخلائق الى الله سبحانه
الحضرة المحمّدية صلّى الله عليه وآله واقرب الحضرات والمخلوقات اليه
ابن عمّه علي بن ابي طالب عليه السلام فلا اقرب من الباب الى البيت
شيء فالنبيّ ص هو البيت والولي بالولاية المطلقة هو الباب فلا
تنال النبوّة الّا بالولاية ولا تقوم الولاية الّا بالنبوّة (في كتاب
كفاية الطالب) في مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام لمحمد بن يوسف بن
محمد القرشي الكنجي الشافعي باسناده عن النبيّ ص حين سئل عن علي
عليه السلام فقال صلّى الله عليه وآله قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي
علي عليه السلام تسعة اجزاء والناس جزء واحد وروى الشيخ
محمد بن الحسن الطوسي ره في كتابه الامالي انّ رجلا سئل ابن عباس
عن علي بن ابي طالب ع فوصفه ثم قال له ابن عباس اعلي اعلم عندك
ام انا فقال الرجل لو كان علي اعلم عندك منك لما سئلتك
فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه ثم قال ثكلتك امّك علي علّمني



وكان علمه من رسول الله ورسول الله علّمه الله من فوق عرشه وعلم
النبيّ من الله وعلم علي من النبيّ وعلمي من علم علي وعلم اصحاب محمّد ص
كلّهم في علم علي كالقطرة الواحدة في سبعة ابحر
وروى الحسن الميبدي في فواتحه قيل للشافعي ما تقول في
علي قال ما اقول في رجل اجتمعت فيه ثلاث مع ثلثة لا يجتمعن قط
في بشر الجود مع الفقر والشجاعة مع الرأي والعلم مع العمل فانشد
انا عبد لفتى انزل فيه هل اتى الى متى اكتمه اكتمه الى متى ) نعم
فقد روى المخالف والمؤالف والخاص والعام قول النبي صلّى الله عليه
وآله انت منّي بمنزلة هرون من موسى الّا انّه لا نبيّ بعدي فيه دليل
على انّه كلّما كان للرسول صلّى الله عليه وآله من الفضائل والكمالات
فانّها ثابتة لعلي عليه السلام سوى درجة النبوّة ) يا ابن عمّ النبيّ ص
انّ اناسا قد تولّوك بالسعادة فازوا انت للعلم في الحقيقة باب
ومجاز وما سواك مجاز
الآية الحادية والاربعون في سورة يوسف (ربّ قد آتيتني
من الملك وعلّمتني من تأويل الاحاديث الثانية والاربعون
في سورة يوسف (وكذلك مكّنا ليوسف في الارض ولنعلّمه
من تأويل الاحاديث والله غالب على امره ولكنّ اكثر الناس لا يعلمون
الثالثة والاربعون في سورة يوسف (ولمّا بلغ اشدّه

انبياء حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين **الرابعة والاربعون** في سورة الرعد، افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب، **الخامسة والاربعون** في سورة الرعد، قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. **السادسة والاربعون** في سورة الرعد، اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها، قال في المجمع اي ننقصها بذهاب علمائها وفقهائها وخيار اهلها **السابعة والاربعون** في سورة الانبياء، افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها، اي الم يرَ هؤلاء الكفار ان الارض يأتيها امرنا فننقصها بموت العلماء وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلم قال نقصانها بذهاب عالمها

**الثامنة والاربعون** في سورة الانبياء، ولوطاً آتيناه حكماً وعلماً **التاسعة والاربعون** في سورة الانبياء وكلاً آتيناه حكماً وعلماً **الآية الخمسون** في سورة الحج، وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم، **الحادية والخمسون** في سورة الحج ومن الناس من يجادل في الله بغير علم، وفي هذا دلالة على ان الجدال بالعلم صواب وبغير العلم خطاء لان الجدال بالعلم يدعوا الى اعتقاد الحق وبغير العلم يدعوا الى اعتقاد الباطل



**فائدة** تناظر الملكان في السماء فقال احدهما السماء خير من الارض لان العرش فيها وقال الآخر الارض خير من السماء لان الكعبة فيها فتحاكما الى جبرئيل عليه السلم فقال ان الله تعالى لم يخلق الكعبة للبقاء وللعرش للاتكاء كان الله ولا عرش ولا ارض ولا سماء ولا كعبة فجاء ميكائيل فقال ابشروا قد كتب اسمائكم في جملة العلماء من امة محمد صلى الله عليه وآله فسجد الملكان الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة ينادي منادٍ ارفعا رؤسكما فقد قامت الساعة وقد كتب الله ثواب سجودكما لعلماء امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول الملائكة ربنا تجعل ثواب طاعتنا لعلماء امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول الله تعالى يا رضوان اقسم عبادة الملائكة على علماء امة محمد صلى الله عليه وآله واقسم الجنة عليهم كذلك فيقول رضوان يا محمد اجمع العلماء فيقول امتي كلهم علماء فيقول الله تعالى صدق كل من يشهد لي بالوحدانية فهو عالم

**الثانية والخمسون** في سورة طه وقل رب زدني علماً، فالكونه مخاطباً لنبيه صلى الله عليه وآله مع ما آتاه من العلم والحكمة **الثالثة والخمسون** في سورة النحل، فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون، اي اهل العلم باخبار من مضى من الامم سواء كانوا مؤمنين او كفاراً وسمي العلم ذكراً لان الذكر منعقد بالعلم فان الذكر هو

ضد السهو فهو بمنزلة السبب المؤدي للعلم في ذكر الدليل ، الرابعة والخمسون في سورة النمل ، ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ، الخامسة والخمسون في سورة القصص قوله تعالى ، فلما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما ، السادسة والخمسون في سورة القصص وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا السابعة والخمسون في سورة العنكبوت ، بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون الثامنة والخمسون في سورة الروم ، إن في ذلك لآيات للعالمين التاسعة والخمسون في سورة الروم ، وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون الآية الستون في سورة الروم ، كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون الحادية والستون في سورة سبأ ، ويرى الذين أوتوا العلم ، أي كل من أوتي العلم بالدين وقيل هم أصحاب محمد ص خاصة والأول أولى لعمومه وفيه دلالة على فضيلة العلم وشرف العلماء الثانية والستون في سورة الفتح ، بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا الثالثة والستون في سورة الرحمن ، الرحمن علم القرآن خلق الإنسان



علمه البيان ، الرابعة والستون في سورة المجادلة يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ، قال الشهيد نور الله قبره في المنية وقد ذكر الله تعالى الدرجات الأربعة للمؤمنين من أهل بدر بقوله ، إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم إلى قوله لهم درجات عند ربهم وللمجاهدين بقوله وفضل الله المجاهدين ولمن عمل الصالحات بقوله تعالى من يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى وللعلماء في قوله تعالى ، يرفع الله الذين آمنوا (الآية) ففضل أهل بدر على غيرهم من المؤمنين بدرجات وفضل العلماء على جميع الأصناف بدرجات فوجب كون العلماء أفضل الناس وفي المجمع قال ابن عباس يرفع الله الذين أوتوا العلم للمؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات وقيل معناه لكي يرفع الله الذين آمنوا منكم بطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله درجة والذين أوتوا العلم بفضل علمهم وسابقتهم درجات في الجنة وقيل درجات في مجلس رسول الله ص فأمر الله سبحانه أن يقرب العلماء من نفسه فوق المؤمنين الذين لا يعلمون العلم ليتبين فضل العلماء على غيرهم وفي هذه الآية دلالة على فضل العلماء وجلالة قدرهم وقد ورد في الحديث أنه قال صلى الله عليه وآله فضل العالم

على الشهيد درجة وفضل الشهيد على العابد درجة وفضل النبي على العالم درجة وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفضل العالم على سائر الناس كفضلي على ادناهم رواه جابر بن عبد الله وقال علي عليه السلام من جاءه منيته وهو يطلب العلم بينه وبين الانبياء درجة الخامسة والستون في سورة الاعراف، كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون، والسادسة والستون في سورة الاعراف، ولكن اكثر الناس لا يعلمون السابعة والستون في سورة التوبة، ونفصل الآيات لقوم يعلمون الثامنة والستون في سورة التوبة، طبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون التاسعة والستون في سورة التوبة صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون، الآية السبعون في سورة يونس نفصل الآيات لقوم يعلمون الحادية والسبعون في سورة النمل، ان في ذلك لآية لقوم يعلمون الثانية والسبعون في سورة النمل، بل اكثرهم لا يعلمون الثالثة والسبعون في سورة الحشر، ذلك بانهم قوم لا يفقهون الرابعة والسبعون في سورة المنافقين ولكن المنافقين لا يفقهون الخامسة والسبعون ولكن المنافقين لا يعلمون السادسة والسبعون الآية قوله تعالى



(الآية) قوله تعالى في سورة النور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم

في سورة العنكبوت

قوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون

تنفي ان يكون غير العالم يعقل عنه امرا او يفهم منه زجرا

اعلم هداك الله ان العلم الحقيقي منحصر في الفقه وظاهر التفسير والكلام وكل ما هو من علوم الشرعية من (علم الاصول) هو علم التوحيد والرسالة والكتاب والنبوة والامامة والمعاد والمؤمن الحقيقي الصمداني والعالم الكامل الرباني من عرف هذه الاصول عرفانا يقينيا كشفيا او برهانيا واليه اشير في قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله (الآية) (وعلم الفروع) وهو العلم بالفتاوى والاحكام والقضايا والحكومات والمناكحات وغيرها والقرآن بحر محيط بالكل وفيه من المشكلات الكثيرة ما لا يحيط به كل عقل الا من اعطاه الله فهما في كتابه وفقها في دينه وعلمه علم اليقين

## الفصل الثاني

في فرض العلم ووجوب تحصيله على الانسان وشرافته وشرافة اهله ووجوب احترامه واحترام اهله واحتياج الناس اليه وفضل

العلماء والطلاب على سائر الخلق بالسنة وهي كثيرة شايعة بحيث ملئت الكتب منها ولا يحتاج الى الذكر ههنا نذكر الابتداء منها وهو ما يقرب من مائة و حديثا

**تنبيه** رمزت للتسهيل والاختصار اسماء الكتب المنقول عنها بحروف مختصرة لتكون علامة لذلك الكتاب فجعلت لكتاب منية المريد للشهيد الثاني (مم) ولكتاب معالم الاصول للشيخ محمد حسن نجل الشهيد (ما) ولتفسير مولينا العسكري عليه السلام (تع) ولجامع الاخبار (جا) لحديث القدسي (حق) ولكتاب الاثني عشرية للسيد الجليل السيد محمد بن محمد الشهير بابن قاسم العاملي (عيا) ولمجموعة ورام (مج) ولامالي الشيخ الطوسي (لي) ولارشاد القلوب للديلمي (شا) ولكتاب الطرائف واللطائف (طل) ولكتاب آداب المتعلمين لخواجه نصير الدين الطوسي (خ) ولكتاب آداب المتعلمين لمحمد بن مرتضى المدعو بمولى محسن الفيض (ف) ولكتاب تعليم المتعلم تاليف برهان الدين الزرنوجي (تم) ولكتاب بحار الانوار (بر) ولمجمع البيان في تفسير القرآن (مع) ونذكر سائر الكتب باسمائها وهو المسهل والمستعان ومنه التوفيق وعليه التكلان

**الاول** في (م) و (ما) عن الكليني الى ان يصل السند الى



ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة

**الثاني** في (عيه) قال النبي صلى الله عليه وآله من مشى لطلب العلم خطوتين وجلس عند العالم في طلب العلم ساعتين وسمع منه كلمتين اعطاه الله تعالى جنتين كل جنة على قدر الدنيا مرتين

**الثالث** فيه ايضا عنه ص من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه ومن كان في طلب الدنيا كانت النار في طلبه

**الرابع** في (خ) و (تم) و (ظل) و (م) عن رسول الله ص انه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة (وزاد في ما) عن محمد بن يعقوب الى ان ينتهي السند الى رسول الله ص انه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة الا ان الله يحب بغاة العلم انتهى وقد ذكرناه قبله في المقدمة

**الخامس** في (مع) عن النبي ص انه قال ما من مؤمن ذكر ولا انثى ولا حر ولا مملوك الا ولله عليه حق واجب ان يتعلم من العلم ويتفقه فيه وقد اجاد الشاعر

گشته فرض عين بر هر مرد و زن — جستن علم فرايض با سنن
كادم از علم آمد فرض دان زملك — بعد عرض سجده پيش ذو المنن

**السادس** في (لي) و (م) و (شا) عن علي بن موسى الرضا

عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال طلب العلم
فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم في مظانه واقتبسوه من اهله فان
تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد
وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه
معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والنار والمونس في الوحشة
والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على
السراء والضراء والسلاح على الاعداء والقرب عند الغرباء والزين
على الاخلاء يرفع الله به اقواما يجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم
ويقتدى بفعالهم ويهتدى بافعالهم وينتهى بآرائهم وينتهى
الى ارائهم وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلواتهم
تبارك عليهم تستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه
وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها الا وان العلم حيوة القلوب
من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف
يبلغ بالعبد منازل الاحرار والاخيار ومجالس الملوك والابرار
والدرجات العلى في الآخرة والاولى الذكر والفكر فيه يعدل
بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه توصل
الارحام ويعرف الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه
يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله من حظه



عمل من اعمال الخير يوصله الى الجنة وفي طريق العامة سهل الله له
طريقا من طرق الجنة **الثامن** في (م) عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى
بما يصنع قال المجلسي ره قوله لتضع اجنحتها اي لتكون وطاء له اذا
مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه او التعطف لعطفاته
اذا الطائر يبسط جناحه على افراخه وقال رسول الله ص واخفض
جناحك للمؤمنين وقال تع واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
**وقيل** المراد نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل
اراد به اظلالهم بها وقيل معناه بسط الجناح لتحمله عليها وتبلغه
حيث يريد من البلاد ومعناه المعونة في طلب العلم وقوله رضى
مفعول لاجله ويحتمل ان يكون حالا مأولا اي راضين غير
مكرهين **التاسع** في (م) عن صفوان بن عسال قال اتيت
النبي صلى الله عليه وآله وهو في المسجد متكئ على برد له احمر فقلت
له يا رسول الله ص اني جئت اطلب العلم فقال مرحبا بطالب العلم
ان طالب العلم لتحفه الملائكة باجنحتها ثم يركب بعضها بعضا
حتى يبلغ السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب انتهى
**وفيه** اسند بعض العلماء الى ابي يحيى زكريا بن يحيى الساجي
انه قال كنا نمشي في ازقة البصرة الى باب بعض المحدثين

فاسرعنا في المشي وكان معنا رجل ماجن فقال ارفعوا ارجلكم عن
اجنحة الملائكة كالمستهزئ فما زال عن مكانه حتى جفت رجلاه
وفيه اسند بعضهم الى ابي داود السجستاني انه قال كان في اصحاب
الحديث رجل خليع الى ان سمع بحديث النبي ص ان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم فجعل في رجليه مسامير من حديد
وقال اريد ان اطأ اجنحة الملائكة فاصابته الاكلة في رجليه
وذكر ابو عبد الله محمد بن اسماعيل التيمي هذه الحكاية في شرح
مسلم وقال فشلت رجلاه وساير اعضائه انتهى
وقد اتفق لي في بلدة الحلة الفيحاء وكنت قاصدا لزيارة
الحمزة والقاسم عليهما وعلى آبائهما السلام مصاحبة شيخ جليل
من اهل الموصل يسمى شيخ امين امنه الله بامانه وكان جامعا
لاغلب العلوم والفنون فتباحثت وتطارحت معه في علوم
العجيبة والغريبة من قبيل الرمل والجفر وما يلحقهما من الزبر
والبينات وغير ذلك الى ان انجر الكلام الى الاخبار الواردة
في فضيلة العلماء وذكر هذا الحديث الشريف ان الملائكة
لتضع اجنحتها الحديث
قلت هذا اولا في شان ائمتنا عليهم السلام في
تفسير العلماء ورثة الانبياء بقولهم نحن العلماء ثم على فرض عدم



التسليم فالمراد من العلماء الفقهاء لا مطلق العلماء فتعجبت في اثنائه
وكان اعتقادي ايضا على ذلك وهو نجا الفتى فتجاسرت على اهل العلم
مطلقا سوى الفقهاء بمقالة لا اكررها ابدا بما حاصله ان هذا الخبر
مخصوص بالفقهاء لا غير فانصرفنا كل على مذهبه فلما صار الليل
وتلبست بلباسه فكاني اباحث مع الشيخ المذكور وهو قاعد على
فراش اخضر كانه الروضة الغناء معلقا بين الارض والسماء وعلى
راسه شخص يروحه لا اراه قلت ما هذه الحالة قال كلما تكلمت بكلام
علمي من اي علم كان يهتا لي هذه الكيفية وارى صاحب كل علم مثلي
فقلت اترى مثلهم واني اتكلم بما تتكلم قال انك لمن المنكرين فان
لم تكن لي قرين فتنبهت وتبت الى الله من هفواتي السابقة وتعجبت
من فضائل اهل العلم وارتفاع مرتبتهم وعلو شانهم والعجب لمن
يسمع هذه الفضائل التي هي لاهل العلم ولم يسع في طلب العلم
ولم يجلس معهم او لم يحبهم والاعجب لمن هو اهل العلم ومطلع على
هذه الاخبار ويكرههم بل يبغضهم وسيجيئ تاييد ما ذكرنا
فينبغي لمن استدل بفطرته على استحسان الفضائل واستقباح
الرذائل ان ينفي عن نفسه رذائل الجهل بفضائل العلم وغفلة
الاهمال باستيقاظ المعاناة ويرغب في العلم رغبة متحقق لفضائله
واثق بمنافعه ولا يلهيه عن طلبه كثرة مال وجدة ولا نفوذ امر وعلو

منزلة فان من نفذ امره فهو الى العلم احوج ومن علت منزلته فهو بالعلم
احق العاشر في (م) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا لهم ولا تكن الخامسة فتهلك
وزاد في (شا) فان اهل العلم سادة ومصاحبتهم زيادة ومصاحبتهم
زيادة الحادي عشر في (ظل) عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
لا خير فيمن لا يكون عالما او متعلما الثاني عشر في (بر) عن رسول
الله صلى الله عليه وآله لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او
مستمع واع الثالث عشر في (شا) عن رسول الله صلى الله عليه وآله
الدنيا ملعونة وملعون من فيها الا عالما او متعلما او ذاكر الله
الرابع عشر في (م) عن رسول الله ص العالم والمتعلم شريكان
في الاجر ولا خير في سائر الناس الخامس عشر في (شا) عن النبي ص
طوبى للعالم والمتعلم والعامل به فقال رجل يا رسول الله هذا للعالم
فما للمتعلم فقال العالم والمتعلم في الاجر سواء السادس عشر
في (جا) عن رسول الله ص من اعان عالما او متعلما ولو بقلم مكسور او
بقرطاس فكانما بنى الكعبة سبعين مرة السابع عشر في (جا) عن
النبي صلى الله عليه وآله من اكرم عالما او متعلما فكانما اكرم سبعين
الف نبيا الثامن عشر في كتاب تنبيه الغافلين عن رسول الله ص
انه قال من اكرم عالما فقد اكرمني (وقد اجاد من قال)



ای بوده وجود تو ز یک قطره منی    هان تا نکنی با علما کبر و منی
زیرا که چنین گفت رسول مدنی    من اکرم عالما فقد اکرمنی
التاسع عشر في (مج) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
ثلاثة لا يجهلهم الا الشقي العالم العامل والحبيب العاقل والامام
المقسط العشرون في (عيه) عن النبي ص ما من عالم او متعلم
يمر بقرية من قرى المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم يأكل من طعامهم
ولم يشرب من شرابهم ودخل من جانب وخرج من جانب آخر الا رفع الله
تعالى عذاب قبورهم اربعين عاما الحادي والعشرون في (شا)
عن رسول الله صلى الله عليه وآله من اعان طالب العلم فقد احب الانبيا
وكان معهم ومن ابغض طالب العلم فقد ابغض الانبياء فجزاؤه جهنم
وان لطالب العلم شفاعة كشفاعة الانبياء وله في جنة الفردوس الف
قصر من ذهب وفي جنة الخلد مائة الف مدينة من نور وفي جنة المأوى
ثمانون درجة من ياقوتة حمراء وله بكل درهم انفقه في طلب العلم حوراء
بعدد النجوم وبعدد الملائكة ومن صافح طالب العلم حرم الله جسده
على النار ومن اعان طالب العلم اذا مات غفر الله له ولمن حضر جنازته
الثاني والعشرون في (م) (دما) عن علي بن الحسين عليه السلام
انه قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض
اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الى

ابغض ظل
عبيدي ظل

الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب
عبيدك الى التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء
القابل عن الحكماء ، **الثالث والعشرون** في (م) عن النبي ص
انه قال نوم مع علم خير من صلوة على جهل **الرابع والعشرون**
في (شا) عن رسول الله ص العالم بين الجهال كالحي بين الاموات
وان طالب العلم يستغفر له كل شيء فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم
وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على كل مسلم
**الخامس والعشرون** في (م) عن رسول الله ص انه خرج الى المسجد
فاذا في المسجد مجلسان مجلس يتفقهون ومجلس يدعون الله تعالى
ويسئلونه فقال كلا المجلسين الى خير اما هؤلاء فيدعون الله
واما هؤلاء فيتعلمون ويفقهون الجاهل هؤلاء افضل بالتعليم
فقعد معهم **السادس والعشرون** في نهج البلاغة قال علي ع
العلماء ورثة الانبياء والعلم وراثة كريمة **السابع والعشرون**
في (ما) عن ابي عبد الله عليه السلام وفي (م) عن الباقر عليه السلام
ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لا يورثوا درهما
ولا دينارا وانما اورثوا الاحاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها
فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذون فان فينا
اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين



وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين انتهى
**قوله** لا يورثوا درهما ولا دينارا اي كان معظم ميراثهم العلم ويمكن
حمله على الحقيقة بان لم يبق منهم درهما ولا دينارا قال في روح البيان
في الحديث اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم انتهى لانهم دلوا الناس
على ما جائت به الرسل
**الثامن والعشرون** في (م) عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال رحم الله خلفائي فقيل يا رسول الله ومن خلفائك قال الذين
يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله **التاسع والعشرون**
روى محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الفقيه قال قال علي عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلاثا قيل يا رسول
الله ومن خلفائك قال الذين يأتون بعدي يروون حديثي
وسنتي **الثلاثون** في (بر) عن علي بن الحسين عليهما السلام
انه كان اذا جائه طالب علم قال مرحبا بوصية رسول الله ثم يقول ان
طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس الا
سبحت له الى الارضين السابعة انتهى
**قال** المولى المجلسي ره يمكن ان يكون المراد بتسبيح الارض تسبيح اهلها
من الملائكة والجن ويحتمل ان يكون المراد انه يكتب له مثل ثواب
هذا التسبيح الفرضي وقيل بشعور ضعيف في الجمادات لكن السيد

المرتضى قال انه خلاف ضرورة الدين ويحتمل ان يكون المراد بتسبيح الجمادات والحيوانات ما يصل الى العالم بازائها من المثوبات اذ للعالم مدخل في بقائها وبقائها وانتظامها وانتفاع سائر الخلق بها فيثاب العالم بازاء كل منها فكانها تسبح لها والله يعلم

**الحادي والثلثون** في (م) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

**الثاني والثلثون** في (مج) سئل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله عن افضل الاعمال فقال العلم بالله والفقه في دينه وكررهما عليه فقال يا رسول الله اسئلك عن العمل فتخبرني عن العلم فقال ان العلم ينفعك معه قليل العمل وان الجهل لا ينفعك معه كثير العمل

**الثالث والثلثون** في (م) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طلب علما فادركه كتب له كفلين من الاجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر

**الرابع والثلثون** في (م) عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحال مات شهيدا

**الخامس والثلثون** في كتاب تنبيه الغافلين عن ائمة الدين من



مات في تعلمه قبل بلوغ مقصده خلق الله ملكا في قبره يعلمه الى يوم القيمة

**السادس والثلثون** في (جا) عن رسول الله صلى الله عليه وآله من تعلم كلمة من العربية ليسهل عليه طريق العلم فكانما عبد الله الف عام

**السابع والثلثون** في (م) عن رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب العلم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى الله له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا له وتشهد الملائكة انهم عتقاء الله من النار

**الثامن والثلثون** في (شا) عن النبي صلى الله عليه وآله من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى طالب العلم

**التاسع والثلثون** في (م) عن النبي صلى الله عليه وآله من طلب العلم فهو كالصائم نهاره القائم ليله وان بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من ان يكون ابو قبيس ذهبا فانفقه في سبيل الله

**الاربعون** في (جا) عن رسول الله صلى الله عليه وآله من انفق درهما على طلبة العلم فكانما انفق جبلا من الذهب الاحمر في سبيل الله

**بشارة** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها ومن روى عني اربعين حديثا كنت شفيعا له يوم القيمة

الحادی والاربعون فی (م) عن رسول الله صلی الله علیه وآله
من جاءه الموت وهو یطلب العلم لیحیی به الاسلام کان بینه وبین
الانبیاء درجة واحدة فی الجنة الثانی والاربعون فی (م)
عن رسول الله صلعم من خرج فی طلب العلم فهو فی سبیل الله حتی یرجع
الثالث والاربعون فی (م) عن رسول الله صلی الله علیه وآله
من خرج یطلب بابا من العلم لیرد به باطلا الی حق او ضالا الی
هدی کان علمه کعبادة اربعین عاما الرابع والاربعون
فی (م) عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال لعلی علیه السلام
لان یهدی الله بک رجلا واحدا خیر من ان یکون لک حمر النعم
الخامس والاربعون فی (م) عن النبی صلعم لمعاذ رضی الله عنه لأن
یهدی الله بک رجلا واحدا خیر لک من الدنیا وما فیها وروی
ذلک انه قال لعلی علیه السلام ایضا السادس والاربعون
فی تفسیر سورة یوسف للغزالی عن انس بن مالک قال قال رسول
الله صلعم لا یخرج العبد فی طلب العلم حتی یغفر الله تعالی له من قبل
ان یخرج باربعین سنة السابع والاربعون فی (عیه)
عن النبی صلعم من تعلم حدیثین ینفع بهما نفسه او یعلمهما غیره فینتفع
بهما کان خیرا له من عبادة ستین سنة الثامن والاربعون فی
(م) عن النبی صلعم ان مثل ما بعثنی الله به من الهدی والعلم کمثل غیث



اصاب ارضا وکان منها طائفة طیبة قبلت الماء فانبتت الکلاء
والعشب الکثیر وکان منها اجادب امسکت الماء فنفع الله بها الناس
وشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخری انما هی قیعان
لا تمسک ماء ولا تنبت کلاء فذلک مثل من فقه فی دین الله ونفعه
ما بعثنی الله به فعلم وعلم ومثل من لم یرفع بذلک راسا ولم یقبل
هدی الله الذی ارسلت به التاسع والاربعون فی (م)
عن النبی صلی الله علیه وآله من دعی الی هدی کان له من الاجر مثل
اجور من تبعه لا ینقص ذلک من اجورهم شیئا ومن دعی الی ضلالة
کان علیه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ینقص ذلک من آثامهم شیئا
الخمسون فی (شا) عن نا له عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله احب المؤمن الی الله تعالی من نصب نفسه فی طاعة الله ونصح
لامة نبیه وتفکر فی عیوبه واصلحها وعلم وعمل وعلم الحادی
والخمسون فی (م) عن النبی صلی الله علیه وآله خیر ما یخلف الرجل
من بعده ثلث ولد صالح یدعو له وصدقة تجری یبلغه اجرها
وعلم یعمل به من بعده الثانی والخمسون فی (شا) و (م) عن
رسول الله صلی الله علیه وآله اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث الرجل ولد
صدقة جاریة او علم ینتفع به او ولد صالح یدعو له
الثالث والخمسون فی (شا) عن انس قال قال رسول الله صلی الله

عليه وآله الا اخبركم باجود الاجواد قالوا بلى يا رسول الله فقال اجود
الاجواد الله تعالى وانا اجود بني آدم واجودهم بعدي رجل علم علماً
فنشره ويبعث يوم القيٰمة امة وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله
حتى قتل **الرابع والخمسون** في (ظل) و(م) عن النبي صلى الله
عليه وآله اطلبوا العلم ولو بالصين (وفي رواية اخرى) ولو كان
بالصين

طلب كن تو علم از آموختن　　گرت سوی چین هم بباید شدن
اگر عالمی از ملک بهتری　　وگر جاهلی مانده ممتحن

**الخامس والخمسون** في كتاب تنبيه الغافلين عن النبي صلى الله عليه وآله
اطلبوا العلم ولو كان بين ايديكم نار تحرقون او بحر تغرقون
**السادس والخمسون** في (م) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من غدا في طلب العلم اظلت عليه الملائكة وبورك له في معيشته
ولم ينقص من رزقه **السابع والخمسون** في (م) عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات
البر والبحر فاذا انطمست وشك ان تضل الهداة **الثامن والخمسون**
في (شا) عن النبي صلى الله عليه وآله قال سئلت جبرئيل عن صاحب
العلم فقال لهم سراج امتك في الدنيا والآخرة طوبى لمن عرفهم
واحبهم والويل لمن انكر معرفتهم وابغضهم ومن ابغضهم شهدنا انه



في النار ومن احبهم شهدنا انه في الجنة **التاسع والخمسون** في (م) عن النبي
انه قال ايما ناشئ نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر اعطاه الله يوم القيٰمة
ثواب اثنين وسبعين صديقاً **الستون** في (م) عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيٰمة اني
لم اجعل علمي وحلمي الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان منكم ولا ابالي
**الحادي والستون** في (شا) عن علي عليه السلام اذا كان يوم القيٰمة
جمع الله العلماء فيقول لهم عبادي اني اريد بكم الخير الكثير بعد ما انتم
تحملون الشدة من قبلي وكرامتي وتعبدتم في الناس بكم فابشروا فانكم
احبائي وافضل خلقي بعد انبيائي فابشروا فاني قد غفرت لكم ذنوبكم
وقبلت اعمالكم ولكم في الناس شفاعة مثل شفاعة انبيائي واني
[illegible]
لم اضع علمي فيكم الا لخير

منكم راض ولا امنت ستوركم ولا افضحكم في هذه المجمع
**الثاني والستون** في (لي) وفي (شا) عن النبي صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيٰمة يوزن مداد العلماء مع دماء الشهداء فيرجح
مداد العلماء على دماء الشهداء **الثالث والستون** في (م)
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما جمع شيء الى شيء افضل من حلم الى علم
**الرابع والستون** في (م) عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تصدق
الناس بصدقة مثل علم ينشره **الخامس والستون** في (شا) (م)
[illegible]
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما اهدى المرء المسلم الى اخيه هدية افضل من كلمة

حكمة يزيد الله بها هدى ويرده عن ردى السادس والستون
في (م) عن رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الصدقة ان يعلم
المرء علماً ثم يعلمه اخاه السابع والستون في (م) عن رسول الله
صلى الله عليه وآله من غدا الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيراً او ليعلمه
كان له اجر معتمر تام العمرة ومن راح الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيراً
او ليعلمه فله اجر حاج تام الحجة
الثامن والستون في (شا) عن رسول الله ص من علم علماً فله اجر
من عمل به الى يوم القيمة التاسع والستون في (م) عن النبي ص
قال اذا مررتم في رياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض
الجنة قال حلق الذكر فان لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق
الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم
وفيه انه قال لبعض العلماء حلق الذكر هي مجالس الحلال والحرام
كيف يشتري ويبيع ويصلي ويصوم وينكح ويطلق ويحج واشباه ذلك
السبعون في (ما) عن النبي ص من اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجا
الحادي والسبعون في كتاب تنبيه الغافلين عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال سألت جبرئيل اي جهاد افضل لامتي قال طلب العلم
قلت بعد ذلك قال زيارة العلماء الثاني والسبعون في الفردوس
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان لله مدينة



تحت العرش من مسك اذفر على بابها ملك ينادي كل يوم الا من
زار عالماً فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء فقد زار الرب
ومن زار الرب فله الجنة الثالث والسبعون في كتاب تنبيه
الغافلين عن النبي ص من زار عالماً فكانما زارني ومن صافح
عالماً فكانما صافحني ومن جالس عالماً فكانما جالسني ومن جالسني
في الدنيا اجلسه الله يوم القيمة في الجنة الرابع والسبعون
في كتاب تنبيه الغافلين عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله
انه قال عليكم بعلم الرجال قيل ما ذلك يا رسول الله قال تعلم العلم
وصحبة العلماء الخامس والسبعون في (م) عن امير المؤمنين عليه
السلام انه قال العالم افضل من الصائم القائم المجتهد واذا مات
العالم ثلم في الاسلام ثلم لا يسده الا خلف منه السادس و
السبعون في (ما) عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي ع
يقول العالم اعظم اجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله
واذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم
القيمة السابع والسبعون في (شا) عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال العالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل
الله واذا مات العالم انثلم في الاسلام ثلمة لا تنسد الى يوم
القيمة وان طالب العلم ليشيعه سبعون الف ملك من مقربي

السماء **الثامن والسبعون** (م) عن الباقر عليه السلام ان الذي
يعلم العلم منكم له مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم
من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء **التاسع
والسبعون** (م) عن الباقر عليه السلام لمجلس اجلسه الى من اثق به
اوثق في نفسي من عمل سنة **الثمانون** في (شا) عن علي عليه
السلام جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله من عبادة سنة لا
يعصي الله فيها طرفة عين والنظر الى العالم احب الى الله تعالى من
اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء احب الى الله تعالى
من سبعين حجة وعمرة وافضل من سبعين طوافا حول البيت و
رفع الله له سبعين درجة ويكتب له بكل حرف حجة مقبولة وانزل عليهم
الرحمة وشهدت الملائكة له بانه قد وجبت له الجنة
**بشارة** في كتاب الامالي، عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم
من حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله عز وجل يوم القيامة
عالما فقيها ولم يعذبه **الحادي والثمانون** في (م) عن الصادق
عليه السلم من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به (قال الراوي)
قلت فان علمه غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له
قلت فان مات قال وان مات **الثاني والثمانون** في (شا)
عن امير المؤمنين عليه السلام اذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله



له سبعين بابا من الرحمة ولا تقوم من عنده الا كيوم ولدته امه
واعطاه بكل حديث عبادة سنة ويبني بكل ورقة مدينة مثل الدنيا
عشر مرات **الثالث والثمانون** في (م) عن الباقر عليه السلم
من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص من اولئك من
اوزارهم واجورهم شيئا **الرابع والثمانون** في (ما) عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال لحديث في حلال وحرام تاخذه من صادق خير
من الدنيا وما فيها من ذهب وفضة **الخامس والثمانون**
في (ف) و(م) و(ما) عن الصادق عليه السلام انه قال تفقهوا
في الدين فان من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي وان الله عز وجل
يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون **السادس والثمانون** في (ما) عن ابي جعفر
عليه السلام انه قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين
**السابع والثمانون** في (ف) و(م) و(ما) عن الصادق
انه قال عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فان من لم يتفقه
في الدين لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يزك له عملا
**الثامن والثمانون** في (ما) و(م) عن الصادق عليه السلم انه
قال لوددت ان اصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا
**التاسع والثمانون** في (ف) و(ما) عن ابي عبد الله عليه السلم

في دين الله

ثم قال لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لادبته
التسعون في (ما) و(ف) عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ليت
السياط على رؤس اصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام
الحادي والتسعون في (م) و(ما) عن الصادق عليه السلام اذا
اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين الثاني والتسعون في
(مج) قيل سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الخير ما هو فقال ليس
الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وعملك
الثالث والتسعون في (م) و(ما) عن الصادق عليه السلام انه قال
ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه
الرابع والتسعون في (م) و(ما) عن الصادق عليه السلام اذا مات
المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الخامس و
التسعون في (مجمع البيان) عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال موت
العالم ثلمة في الاسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار
السادس والتسعون في (ما) و(م) عن الكاظم عليه السلام انه قال
اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله
عليها وابواب السماء التي كانت تصعد منها اعماله وثلم في الاسلام
ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن
سور المدينة لها السابع والتسعون في (جا) عن النبي صلى الله



عليه وآله من حقر طالب العلم فقد حقرني ومن حقرني فله النار
الثامن والتسعون في (شا) عن النبي صلى الله عليه وآله من احتقر
صاحب العلم فقد احتقرني ومن احتقرني فهو كافر التاسع والتسعون
في كتاب تنبيه الغافلين عن رسول الله صلى الله عليه وآله من حقر
طالب العلم فهو منافق ملعون في الدنيا والآخرة
المائة في (ما) عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم وتواضعوا لمن تعلمونه العلم
وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب
باطلكم بحقكم الحادي والمائة في (مج) عن النبي ص انه قال تعلموا
العلم وتعلموا له السكينة والوقار والحلم ولا تكونوا من جبابرة
العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم الثاني والمائة في (ما) عن
حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم
وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله
وعمل لله وعلم لله الثالث والمائة في (جا) عن رسول الله ص
من خدم عالما سبعة ايام فقد خدم الله سبعة آلاف سنة واعطاه
الله كل يوم ثواب الف شهيد الرابع والمائة في (نم) عن
علي عليه السلام انه قال انا عبد من علمني حرفا ان شاء باع وان شاء
استرق الخامس والمائة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله

ان ابكه يزيدنا الشرف شرفا ويرفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس
الملوك **السادس والمائة** في (نع) و(م) في قوله تعالى
واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله الى قوله تعالى
واليتامى قال الامام عليه السلام واما قوله عز وجل واليتامى فان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال حث الله عز وجل على بر اليتامى
لانقطاعهم عن آبائهم فمن صانهم صانه الله ومن اكرمهم اكرمه الله
ومن مسح يده براس يتيم رفقا به جعل الله تعالى له في الجنة بكل شعرة
مرت تحت يده قصرا اوسع من الدنيا بما فيها وفيها ما تشتهي
الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون قال الامام عليه السلام
واشد من يتم هذا اليتيم يتيم انقطع عن امامه لا يقدر على عنه ينقطع ق ل
الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرايع دينه
الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا فهدى الجاهل بشريعتنا
المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه
شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى حدثني بذلك ابي عن ابيه
عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله **السابع والمائة**
في (نع) و(م) عن علي بن ابي طالب عليه السلام من كان من شيعتنا
عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم
الذي حبوناه به جاء يوم القيامة على راسه تاج من نور يضيء لاهل



لاهل جميع تلك العرصات وعليه حلة لا يقوم لاقل سلك منها الا يدين ق ل
الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد من عند الله هذا عالم من بعض
تلامذة علماء آل محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث ظلمة ق ل
بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان فيخرج نزهة ق ل
كل من علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح
له عن شبهة **الثامن والمائة** في (نع) و(م) عن علي عليه السلام
قال حضرت امراة عند فاطمة الزهراء سلام الله عليها فقالت لها
ان لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في امر صلوتها شيء وقد بعثتني
اليك فسئلك فاجابتها فاطمة عن ذلك ثم ثنت فاجابتها ثم
ثلثت فاجابتها الى ان عشرت فاجابت ثم خجلت من الكثرة وقالت
لا اشق عليك يا ابنة رسول الله قالت فاطمة عليها سلام الله هاتي
سلي عما بدا لك ارايت من اكري يصعد يوما الى سطح بحمل ثقيل
وكراه مائة الف دينار ايثقل عليه فقالت لا فقالت اكريت انا
لكل مسئلة باكثر من ملاء ما بين الثرى الى العرش لؤلؤا فاحرى
ان لا يثقل علي سمعت ابي صلى الله عليه وآله يقول ان علماء شيعتنا
يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم
في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم الف الف خلعة من نور
ثم ينادي منادي ربنا عز وجل ايها الكافلون لايتام آل محمد

الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم ائمتهم هؤلاء
تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم ونعشتموه ونعشتموهم فاخلعوا
عليهم خلع العلوم فى الدنيا فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام
على قدر ما اخذوا عنهم من العلوم حتى ان فيهم يعنى فى الايتام
لمن يخلع عليه مائة الف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم
منهم ثم ان الله تعالى يقول اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين
الايتام حتى تتموا لهم خلعهم وتضعفوها فيتم لهم ما كان لهم قبل
ان يخلعوا عليهم ويضاعف لهم وكذلك من مرتبتهم ممن خلع عليهم
على مرتبتهم وقالت فاطمة عليها سلام يا امة الله ان سلكة من تلك
الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة وما فضل ما طلعت
عليه الشمس فانه مشوب بالتنغيص والكدر

التاسع والمائة فى (نغ) و(م) عن حسن بن على عليهما السلام
انه قال فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه الناشب فى رتبة
الجهل يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه على فضل كافل يتيم
يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السهاء

العاشر والمائة فى (نغ) و(م) عن حسين بن على عليهما السلام
انه قال من كفل لنا يتيما قطعته عنا محنتنا باستتارنا فواساه
من علومنا التى سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال الله عز وجل



له يا ايها العبد الكريم المواسى انى اولى بهذا الكرم اجعلوا له يا ملائكتى
فى الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها ما يليق بها
من سائر النعم

الحادى عشر والمائة فى (نغ) و(م) عن على بن الحسين
عليهما السلام انه قال اوحى الله عز وجل الى موسى ع حببنى الى خلقى وحبب
خلقى الى قال يا رب كيف افعل قال ذكرهم آلائى ونعمائى ليحبونى
فلان ترد آبقا عن بابى او ضالا عن فنائى افضل لك من عبادة مائة
الف سنة بصيام نهارها وقيام ليلها قال موسى ع ومن هذا العبد
الآبق منك قال العاصى المتمرد قال فمن الضال عن فنائك قال الجاهل
بامام زمانه يعرفه الغائب عنه بعد ما عرفه الجاهل بشريعة دينه
يعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به الى مرضاته قال على ع
فابشروا معاشر علماء شيعتنا بالثواب الاعظم والجزاء والثراء الاوفر

الثانى عشر والمائة فى (نغ) و(م) عن محمد بن على عليه السلام انه قال
العالم كمن معه شمعة تضئ للناس فكل من ابصر بشمعته دعا له بخير
كذلك العالم معه شمعة تزيل بها ظلمة الجهل والحيرة فكل من اضاءت له
فخرج بها من حيرة او نجى بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله تعالى
يعوضه من ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له من الصدقة
بمائة الف قنطار على غير الوجه الذى امر الله عز وجل به بل تلك الصدقة
وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو افضل من مائة الف ركعة

من بين يدي الكعبة

الثالث عشر والمائة (نع) و(م) عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان تسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم

الرابع عشر والمائة (نع) و(م) عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا والتعلم من علومنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته ولذلك هو افضل عند الله من الف عابد والف الف عابد

(وقد اجاد الشاعر)

صاحب دلی بمدرسه آمد ز خانقاه — بشکست عهد صحبت اهل طریق را
گفتم میان عالم و عابد چه فرق بود — تا اختیار کردی از آن این فریق را
گفتا که آن گلیم خویش بدر میبرد ز موج — وین جهد میکند که بگیرد غریق را

الخامس عشر والمائة (نع) و(م) عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه قال يقال للعابد يوم القيامة نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك



وكفيت الناس مؤونتك فادخل الجنة الا ان الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقيه ايها الكافل لايتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيه ومواليه قف حتى تشفع لكل من اخذ عنك او تعلم منك فيقف فيدخل الجنة فئام وفئام (حتى قال عشرا) وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عمن اخذ عنه الى يوم القيامة فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين

السادس عشر والمائة (نع) و(م) عن محمد بن علي عليهما السلام انه قال من تكفل بايتام آل محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم الاسراء في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل ائمتهم ليفضلوا عند الله على العباد بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش على الكرسي والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء

وساوسهم خ ل
العبيد خ ل

السابع عشر والمائة (نع) و(م) عن علي بن محمد عليهما السلام انه قال لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله

من شباك ابليس ومردته وعن فخاخ النواصب الذين يمسكون ازمة
قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها لما بقي
احد الا ارتد من دين الله اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل

الثامن عشر والمائة في (نج) و(م) عن الحسن العسكري عليه السلام
انه قال ياتي علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محبينا واهل ولايتنا
يوم القيمة والانوار تسطع من تيجانهم على راس كل واحد منهم تاج
بهاء قد انبثت تلك الانوار في عرصات يوم القيمة ودورها مسيرة
ثلثمائة الف سنة فشاع تيجانهم ينبث في كلها فلا يبقى هناك يتيم فيها كلها بدل
قد كفلوه من ظلمة الجهل قد علموه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق
بشعبة من انوارهم فرفعتهم الى العلو حتى يحاذي بهم فوق الجنان
ثم ينزلونهم على منازلهم المعدة في جوار استاديهم ومعلميهم
وبحضرة ائمتهم الذين كانوا اليهم يدعون ولا يبقى ناصب من
النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عيناه وصمت
اذناه واخرس لسانه وتحول عليه اشد من لهب النيران فيحملهم
حتى تدفعهم الى الزبانية فيدعوهم الى سواء الجحيم

التاسع عشر والمائة في (جا) ما لخصته عن امير المؤمنين عليه السلام
قال قال ابو ذر يا رسول الله صلوة جنازة العابد احب اليك ام
مجلس العلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر الجلوس ساعة



عند مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من الف جنازة من جنائز الشهداء
ومن قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة ومن الف غزوة
وقراءة القرآن كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة
القرآن كله فقال صلى الله عليه وآله من قراءة القرآن كله اثني عشر الف
مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام وقال
خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها ومن خرج من بيته
ليلتمس بابا من العلم كتب الله بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه
بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة وبكل قدم ثواب شهيد
من شهداء بدر وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه النبيون
ولا يحب العلم الا السعيد طوبى لطالب العلم يوم القيمة والنظر
الى وجه العالم خير له من عتق الف رقبة ومن احب العلم وجبت له
الجنة ويصبح ويمسي في رضاء الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من
الكوثر وياكل من ثمرة الجنة ولا ياكل الدود جسده ويكون في
الجنة رفيق خضر على نبينا وعليه السلام

العشرون والمائة في (م) عن النبي صلى الله عليه وآله فضل العالم
على العابد سبعين درجة بين كل درجتين حضر الفرس سبعين
عاما وذلك لان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم
فيزيلها والعابد يقبل على عبادته

بشارة عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من حفظ من امتى اربعين حديثا مما يحتاجون اليه فى امر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما

الحادى والعشرون والمائة فى (شا) عن النبى صلى الله عليه واله انه قال جلوس ساعة عند العالم فى مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من مائة الف ركعة تطوعا ومائة الف تسبيحة ومن عشرة الاف فرس يغزو بها المؤمن فى سبيل الله

والثانى والعشرون والمائة فى (م) عن رسول الله صلى الله عليه واله فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت فى الماء ليصلون على معلم الناس الخير

الثالث والعشرون والمائة فى (شا) روى انه ذكر عند النبى رجلان كان احدهما يصلى المكتوبة ويجلس فيعلم الناس الخير وكان الاخر يصوم النهار ويقوم الليل فقال صلى الله عليه واله فضل الاول على الثانى كفضلى على الانام وقد اثنى الله تعالى على اسماعيل بقوله (انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) وكان يامر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا

الرابع والعشرون والمائة فى (م) عن النبى صلى الله عليه واله



انه قال فقيه اشد على الشيطان من الف عابد

الخامس والعشرون والمائة فى (ما) و(م) عن الباقر عليه السلام انه قال عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد

السادس والعشرون والمائة فى (مع) وفى (جا) عن رسول الله انه قال ساعة من عالم يتكى على فراشه ينظر فى علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما

السابع والعشرون والمائة فى (م) عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال قليل العلم خير من كثير العبادة

الثامن والعشرون والمائة فى (ير) عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة وافضل دينكم الورع انتهى (اى افضل اعمال دينكم)

التاسع والعشرون والمائة فى (م) قال معوية بن عمار للصادق عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك فى الناس ويشدده فى قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد

الثلثون والمائة فى (شا) قال النبى صلى الله عليه واله وسلم سئلت جبرئيل عليه السلام فقلت العلماء اكرم عند الله ام الشهداء

وفضل العالم الواحد أكرم على الله من ألف شهيد فإن اقتداء العلماء
بالأنبياء واقتداء الشهداء بالعلماء

الحادي والثلثين والمائة في (شا) عن النبي صلى الله عليه وآله
طالب العلم أفضل عند الله من المجاهدين والمرابطين والحجاج
والعمار والمعتكفين والمجاورين واستغفرت له الشجر والرياح
والسحاب والبحار والنجوم والنبات وكل شيء طلعت عليه الشمس

الثاني والثلثين والمائة في (م) عن النبي صلى الله عليه وآله
أنه قال لا حسد ينبغي لا غبطة إلا في اثنين رجل آتاه الله مالاً فسلطه
على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة وهو يقضي بها ويعلمها

الثالث والثلثين والمائة في (ما) و(م) عن أمير المؤمنين ع
أنه قال أيها الناس اعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به ألا
وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال إن المال مقسوم
مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وقد ضمنه وسيفي لكم والعلم
مخزون عند أهله فاطلبوه

الرابع والثلثين والمائة في (م) عن علي عليه السلام أنه قال
لكميل بن زياد يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت
تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والمال تنقصه النفقة
والعلم يزكو على الإنفاق



الخامس والثلثين والمائة في (م) عن علي عليه السلام أنه قال إن العلم
أفضل من المال بسبعة الأول أنه ميراث الأنبياء والمال ميراث الفراعنة
الثاني أنه لا ينقص بالنفقة والمال ينقص الثالث يحتاج المال إلى
الحافظ والعلم يحفظ صاحبه الرابع العلم يدخل في الكفن ويبقى المال
الخامس المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل إلا للمؤمن السادس
جميع الناس يحتاجون إلى العلم في أمر دينهم ولا يحتاجون إلى صاحب المال
السابع العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه

والسادس والثلثين والمائة في (شا) عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة يستغفر لهم السماوات والأرضون والملائكة
والليل والنهار العلماء والمتعلمون والأسخياء السابع والثلثين
والمائة في (جا) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال يا أيها الناس
إن في القيامة أهوالاً وأفزاعاً وحسرة وندامة حتى يعرق الرجل في عرقه
إلى شحمة أذنه فلو شرب من عرقه سبعون بعيراً ما نقص منه قالوا يا رسول
الله فما النجاة من ذلك قال اجثوا الركب بين يدي العلماء ينجيكم منها
ومن أهوالها فإني أفتخر يوم القيامة بعلماء أمتي فأقول علماء أمتي كسائر
الأنبياء قبلي ألا لا تكذبوا عالماً ولا تردوا عليه ولا تبغضوه وأحبوه
فإن حبهم إخلاص وبغضهم نفاق ألا ومن أهان عالماً فقد أهانني
ومن أهانني فقد أهان الله ومن أهان الله فمصيره إلى النار ألا ومن أكرم

ها لما نعمد اكرمنى ومن اكرمنى فقد اكرم الله ومن اكرم الله فمصيره الى
الجنة الا وان الله يغضب للعالم كما يغضب الامير المسلط على من عصاه
الا فاغتنموا دعاء العالم فان الله يستجيب دعائه فيمن دعاه ومن صلى
صلوة واحدة خلف عالم فكانما صلى خلفى وخلف ابرهيم خليل الله
الا فانقادوا للعلماء خذوا منهم ما صفى ودعوا منهم ما كدر الا وان الله
يغفر للعالم يوم القيمة سبعين ذنبا ما لم يغفر للجاهل ذنبا واحدا واعلموا
ان فضل العالم اكثر من البحار والرمال والجبال والشجر على الجهال
الا فاغتنموا مجالس العلماء فانها روضة من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة
والمغفرة كما يمطر من السماء تجالسون بين ايديهم متذللين ومتواضعين
مغفورين والملائكة يستغفرون لهم ما داموا جلوسا عندهم وان الله
ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم
الثامن والثلثين والمأة فى (ما) عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول كان امير المؤمنين عليه السلم يقول يا طالب العلم ان
العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه
الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة
الاشياء والامور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة
وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه
لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله



الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماويه الموادعة
ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار

## (تبصرة)

فى (م) و (ما) عن الكاظم عليه السلم انه قال دخل رسول الله صلى الله
عليه واله المسجد فاذا جماعة قد طافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة
فقال وما العلامة فقالوا اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها
والايام الجاهلية والاشعار العربية قال فقال النبى صلى الله عليه
واله ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبى صلى الله عليه
واله انما العلم ثلثة اية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن
فهو فضل انتهى **اقول** لعل المراد من قوله صلى الله عليه واله لا يضر
من جهله اى الجهل به لا يضر فى الاخرة ومن قوله لا ينفع من علمه اى لم
يكن له منفعة تامة فى الدنيا كما هو الظاهر والفضل هنا بمعنى الفضلة
لا بمعنى الزيادة اذ من المعلوم ان العلم بانساب العرب واشعارها
وساير العلوم ومعلوماتها فضيلة للانسان وكمال له كما ذكرنا انفا
مفصلا واذا كان العلم بانساب الانام والاطلاع على وقايع الايام
وحفظ الاشعار العربية كما انه كان ادبية هو فضل فقول مستبد
الكائنات فكيف العلوم الاخر التى نطق بفضلها الايات والبينات
بكونها اشرف فضلا من ساير المعلومات اذ بها تكشف المجهولات وعلى

مرتبة صاحبها من اوضح الواضحات وبها يفضل ويباهي على سائر
المخلوقات ويشهد بما ذكرنا قول ابي عثمان الجاحظ في (ظل) حيث
مدح انواع العلوم باعيانها معبرا عن قدرته على الكلام وبعد شأوه
في البلاغة وحين سئل عن (الاثر) فقال هو اخبار الماضين وابناء
الغابرين وقصص المرسلين وآداب الدنيا والدين ومعرفة الفرض
والنافلة والشريعة والسنة والمصلحة والمفسدة والنار والجنة الى
صاحبها تشد الرحال وحوله يعتكف الرجال ويسير به ذكره في البلدان
ويبقى اسمه على ممر الزمان مثل (في الفقه) قال فيه علم الحلال والحرام
وبه تعرف شرائع الاسلام ونظام الحدود والاحكام وهو عصمته
في الدنيا وزينة في الآخرة يخطب لصاحبه فضل الاعمال ويخلع
عليه ثوب الجمال ويلبسه الفخر ويبلغه مرتبة القضاء مثل (في الكلام)
قال عيار كل صناعة وزمام كل عبارة وقسطاس يعرف به الفضل
والرجحان وميزان يعلم به الزيادة والنقصان ومحك يميز به الخاص
والعام والخالص والمشوب ويعرف به الابريز والستوق ويظهر به
الصفو والكدر وسلم يرتقى به الى معرفة الصغير والكبير ويوصل به
الى الحقير والخطير وآلة للتفصيل والتحصيل واداة للدقيق والجليل
وآلة لاظهار الغامض المشتبه واداة لكشف الخفي الملتبس وبه تعرف
ربوبية الرب وصحة الرسل ويحترز به من شبهات المقالات وفساد

الكير بالكسر زق ينفخ فيه الحداد واما المبني من الطين فكور

درهم ستوق وستوق زيف بهرج



التاويلات وبه تدفع معضلات الاهواء والنحل وتبطل تاويلات
الاديان والملل وينزه عن غباوة التقليد وعمه الترديد مثل
(في الفلسفة) قال اداة الضمائر وآلة الخواطر ونتائج العقل وادلة
لمعرفة الاجناس والعناصر وعلم الاعراض والجواهر وعلل الاشخاص
والصور واختلاف الاخلاق والطبائع والسجايا والغرائز مثل
(في النجوم) قال معرفة الاهلة ومقادير الاظلة وسموت البلدان
واقدام الزوال في كل وقت وزمان وعلم ساعات الليل والنهار
في الزيادة والنقصان وامارات الغيوث والامطار واوقات سلامة
الزروع والثمار مثل (في الطب) قال سائس الابدان والمنبه على طبائع
الحيوان وبه يكون حفظ الصحة ومرمة العلة والوقوف على المنافع
والمضار والابانة عن خبايا الاسرار وعلم يضطر اليه الخاص والعام
ويفتقر اليه الناس والانعام ولا يستغني عنه الصغير والكبير ويحتاج
اليه الحقير والخطير مثل (في النحو) قال يبسط من العي اللسان ويجري
من الحصر البيان وبه يسلم من هجنة اللحن وتعريف القول وهو الصواب
المنطق وتسديد كلام العرب مثل (في الحساب) قال علم طبيعي
لا خلاف عليه واضطراري لا مطعن فيه ثابت الدلالة صائب المقالة
واضح البرهان شديد البنيان سالم من التناقض خال من المعارضة
حاكم يقطع الخلاف مؤد الى الانصاف والانتصاف وبه حفظ الاعمال

تحريف ع ل

البنيان ع ل

ونظام الاموال وقوام امور الملوك والتجار وثبات قوانين البلاد
والامصار مثل (فالعروض) قال ميزان الشعر وعيار النظم ورائض
الطبع وسائس الفهم وبه يعرف الصحيح من المريض وفلك عليه مدار
القريض مثل (فالتعبير) قال علم نبوي وسفير الحق واشارة سماوية
وعبارة غيبية وبشير ونذير يخبر عن الاشياء الغائبة والحاضرة وينبي
عن امور الدنيا والاخرة مثل (فالخط) قال لسان اليد وبهجة
الضمير ووحي الفكر وناقل الخبر وحافظ الاثر وعمدة الدنيا والدين
ولقاح اللفظ والمعنى انتهى فتبين ان العلوم كلها شريفة ولكل
منها فضيلة بل جميع اثار الرحمة في العلم والعلم انوار كثيرة لا تحصى وانواع
عديدة لا تستقصى فنشير الى انموذج منها كيلا يتوهم ان للعلم نهاية
ولمراتبها غاية منها علم المحبة وعلم المودة وعلم الخلة وهذه الثلثة
وان كان ربما يتوهم اتحادها او تقاربها وهو كذلك عند اهل النظر
الظاهر ولكن عند اهل الحقيقة بينهما فرق بين وتفاوت فاحش
وكل واحد منها مشتمل على موضوع ومحمول الذي هو العوارض الذاتية
ومسائل واحكام لا تشبه بعضها بعضا فاين الحب من الوداد وهما من
الخلة وقال السيد الرشتي في شرح القصيدة لو كان لغليلي مداد وفي
قلبي استعداد لاظهرت في هذا المقام من مستجنات الفؤاد ما يوصلك
الى المراد (اي الفرق بين المحبة والود والخلة) ومنها علم الوصال



وعلم الانفصال وعلم الوحدة وعلم الاتحاد وعلم الاجتماع وعلم
الافتراق وعلم الجمع وعلم جمع الجمع وعلم الاجمال وعلم الاطلاق وعلم
الانبساط وعلم الكينونة وعلم الجامع وعلم البيان وعلم المعاني وعلم
الكيان وعلم الاكوار وعلم الادوار وعلم الاسرار وعلم الانوار وعلم
التفرقة وعلم الاسماء الحسنى وعلم الامثال العليا وعلم الكبرياء والآلاء
وعلم الاذكار وعلم الاطوار وعلم الحيوة في الممات وعلم البقاء في
الفناء وعلم النعيم في الشقاء وعلم العزة في الذل وعلم الصحو في السكر
وعلم التمكين في التكوين وعلم العلم في الجهل وعلم المعرفة في الانكار
وعلم الرفعة في الضعة وعلم القرب في البعد وعلم الظهور في الخفاء
وعلم الاعلان في الاسرار وعلم الانوار في الظلمات وعلم روابط
الانيات وعلم النسب والاضافات وعلم الحدود والدوائر والكرات
وعلم الاحدية وعلم الواحدية وعلم الرحمانية وعلم الاستواء وعلم
المستوي وعلم المستوى وعلم التجلي وعلم المتجلي وعلم المتجلى له وعلم
الظهور وعلم الظاهر وعلم المظهر وعلم البطون وعلم الباطن وعلم
الغيب الاول وعلم الغيب الثاني وعلم الغيب الثالث وعلم المكاشفة
والمشاهدة وعلم الكشف والشهود وعلم المعاينة والعيان وعلم
الوجوب الظاهر في الامكان وعلم الامكان وعلم النقطة وعلم
الالف وعلم الحروفات العاليات وعلم الكلمة التامة وعلم الدلالة

العامة وعلم الفصل وعلم الاسم وعلم الحرف وعلم التصرفات الفعلية
وعلم الانفعالات الاسمية واسم العوامل الحرفية وعلم مراتب البنوة
وعلم العرفان بعد الفرقان وعلم التفصيل بعد علم الاجمال وعلم
العرش الاعظم وعلم الكرسي الاقدم وعلم الافلاك في العالم الاول
لا ول ادم وعلم اللاهوت وعلم الناهوت وعلم الجبروت وعلم الملكوت
وعلم الملك الناسوت وعلم الالهي العام وعلم الالهي الخاص وعلم
التقدم والتاخر وعلم الكثرة وعلم الحجب علم الترادفات وعلم اللوا
وعلم الاركان وعلم التركيب وعلم الهيئات وعلم الصور وعلم
الصفات وعلم اللاتعين وعلم التعين وعلم اللاكيف وعلم الكيف
وعلم الكيفوفة وعلم العلل وعلم المبادي وعلم الامثال الملفات
في هويات الاشيا وعلم جهات التعينات وعلم روابط العلويات
والسفليات وعلم الجواهر والاعراض وعلم الفتح والاستنتاج
وعلم الاستبداع والاستقرار وعلم الناطقات وعلم الصامتات
وعلم العلائق المعبر عنها بالسحب المكفهرات وعلم مبادي المعاصي
والسيئات وعلم اقسام الموجودات في الاهابات وعلم علة الاختلاف
في الصور والتعينات وعلم المشوب علم الصرف البحت الثابت وعلم
المنقطعات وعلم الثابتات وعلم السواكن وعلم السيارات وعلم
الجوامد وعلم المشتقات وعلم ان ليس في الامكان جامد وعلم

سريان الاشتقاق في جميع الذرات وعلم النعم وعلم الابتلاءات
وعلم المحن وعلم الاختبارات وعلم الجوامد وعلم التابعات وعلم
المركبات المطهرة المقبولة وعلم المركبات المسخوطات وعلم تجلي الذات
وتجلي الاسماء والصفات وعلم النقطة التي كثرها الجهال وعلم مبد
الادبار والاقبال وعلم السر وظهور الاغيار وعلم اختلاف الليل والنهار
وعلم تسبيح كل شيء من الظلمات والانوار وعلم المفرد الفاني في الاطوار
وعلم الموت والحيوة في جميع الاكوار والادوار وعلم الرحمة بطبقاتها
وعلم الغضب بدركاته وعلم سبق الرحمة بالغضب علم الجنة والنار
في جميع العوالم والاحوال وعلم الادبار والاقبال وعلم الوصال
وعلم الفراق وعلم الدال والمدلول وعلم الشاهد والمشهود وعلم الكتاب
والمكتوب وعلم اللوح والقلم وعلم اللفظ والمعنى وعلم الحقيقة والمجاز
وعلم المجاز في الحقيقة وعلم الحقيقة في المجاز وعلم الاشتراك وعلم
الامتياز وعلم النقل والارتجال وعلم الحروف والاعداد وعلم النجوم
والافلاك وعلم الاناجي والطبقات وعلم العناصر والمتولدات وعلم
الجماد والنبات وعلم اختلاف المعادن وترتيب انواع النباتات
وعلم الجمادات وعلم المرايا والمناظر وعلم تطهير الذوات النازلة
المتكدرة بانالة الاوساخ وعلم الصناعة الفلسفية في تولد المولود
الكريم الذي يهزم الصفوف والايكثر بالالوف وعلم الهند سيات

وعلم الطبيعيات وعلم سائر اسرار المستودعات في اطوار الارضين
والسموات وعلم احوال الكلام وعلم استنطاق الاعجام وعلم اختلاف
النور والظلام وعلم الاخفاء والابهام وعلم مراتب الاعراض وعلم
مقامات الجواهر وعلم الميزان وعلم المشاعر والمدارك وعلم التطبيق
وعلم الفارق بين الحق والباطل وعلم مقتضيات الكينونات وعلم
كيفية توقف الموجودات بظواهرها وبواطنها الى خالق المخلوقات
ومبادئ التعينات وعلم الانفعال والاعمال وعلم الحركات والسكنات
وعلم الجوازم والمرفوعات وعلم العوامل المنصوبات وسائر العلوم
والاطوار من علوم الظواهر المشهورات المعروفات ومن علوم البواطن
المخفيات المحجبات مما لم ينطق باكثرها فمي ولم يجرها قلمي ومما ذكرنا
وما لم نذكر من مستودعات السرائر ومستجنات الضمائر من العلوم
التي لا حصر لعددها ولا غاية لامدها وكلما يرتقي الاولياء من
المرتبة بانحاء ترقياتهم في العلوم مما يدركونها في الدنيا على جهة
الترقي ويدركونها في البرزخ في درجات جنة الدنيا ومراتبها وما
يدركونها في يوم القيامة بل كل العلوم والاطوار اذا قيسها بعلم
ال محمد الاطهار كان جزءا من مائة الف جزء من راس الشعر مما عندهم
من العلوم واستغراقه عن التحديد بالتفصيل وقد ورثوا تلك
العلوم من جدهم صلى الله عليه وعليهم مما علمه الله من علم البيان



من قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ومن علم
الاسماء من قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها لانه صلى الله عليه وآله
وسلم ادم الاول ونوح الاول وقد كان نبيا وادم بين الماء والطين
ومن المعلوم ان العلوم كلها شريفة ولكل منها فضيلة والاحاطة
بجميعها محال وقيل لبعض الحكماء من يعرف كل العلوم فقال كل الناس
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من ظن ان للعلم غاية
فقد بخس حقه ووضعه في غير منزلته التي وصفها الله بها حيث
يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا

وقال بعض العلماء لو كنا نطلب العلم لنبلغ غايته كنا قد بدئنا
العلم بالنقيصة ولكنا نطلبه لننقص في كل يوم من الجهل ونزداد في
كل يوم من العلم وقال بعض اخر انا لم نطلب العلم لنحيط به كله اذ لا
سبيل الى ذلك ولكن لنستكثر من الصواب ونستقل من الخطاء
وقال بعض العلماء المتعمق في العلم كالسابح في البحر ليس يرى ارضا
ولا يعرف طولا ولا عرضا وقيل لحماد الراوية اما تشبع من هذه
العلوم فقال استفرغنا فيها المجهود فلم نبلغ منها المحدود فنحن كما
قال الشاعر اذا قطعنا علما بدا علم وقد اجاد الشاعر فيما قال

يا نفس خوضي بحار العلم او غوصي — فالناس ما بين معموم ومخصوص
لا شيء في هذه الدنيا نحيط به — الا احاطة منقوص بمنقوص

وَقال يحيى بن خالد لابنه عليك بكل نوع من العلم فخذ منه فان
المرء عدوّ ما جهل وانا اكره ان تكون عدوّ شيء من العلم وانشد
تفنن وخذ من كل علم فانما ... يفوق امرؤ في كل فن له علم
فانت عدوّ للذي انت جاهل ... به ولعلم انت تتقنه سلم

تذكرة في (ما) باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلم قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال ثم مه يا رسول الله قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل قال ثم مه قال نشره (في عيه) سئل عن امير المؤمنين عليه السلم عن العلم فقال اربع كلمات ان تعبد الله بقدر حاجتك اليه وان تعصيه بقدر صبرك على النار وان تعمل لدنياك بقدر عمرك فيها وان تعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها (وقال) علي عليه السلام العلوم اربعة علم ينفع وعلم يشفع وعلم يرفع وعلم يضع فاما الذي ينفع علم الشريعة واما الذي يشفع علم القرآن واما الذي يرفع فالنحو واما الذي يضع فعلم النجوم

وَقال الشيخ في (ف) التفقه في الدين عبارة عن تحصيل البصيرة في المسائل الدينية علمية كانت او عملية باطنية او ظاهرية متعلقة بالعبادات والمعاملات فرضاً معرفتها او العمل بها



او سنة او ادباً

تنبيه في (مج) عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال اولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب العلم عليك ما انت مسئول عنه والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في عملك العاجل فلا تشغلن بعلم لا يضرك جهله ولا تغفلن عن علم يزيد في جهلك تركه انتهى فافهم واعلم وتبصر في كلمات اوليائه ربك الخبير العليم وهو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

عن العمل به

## (الفصل الثالث)

في اثبات وجوب احترام العلم واهله وفي ارتفاع درجته وعلو رتبته وتعظيم العلم والعلماء والطلاب وشرافة العلم واولى الالباب ونكتفي بما هو يدل الى السبيل ولا نحتاج الى التفصيل وان دونا الاطناب لا نجر الى بسط الكتاب فنقول بطريق مجمل لان خير الكلام ما قل ودل وان كان خالج في خاطري عند كتابة هذه الادلة ان اذكر بعض من قواعد ينابيع الكلامية وقوانين المهذبة المنطقية في حسن العلم وشرافته وامتيازه على الجهل ومباحثه اذ لم يرد فيها قاعدة وقانون الا ودليلها وارد على سبيل الانتاج ولكن اكتفينا بايراد عشرة دلائل لان الادلة العقلية في هذا الباب كثيرة فما

نذكر ههنا الا على سبيل التذكر والتنبيه اذ المقصود يحصل فيه
وفيه الكفاية **الدليل الاول** (او البرهان الاعظم) ما ذكره بعض
الافاضل من ان المعقولات تنقسم الى موجودة ومعدومة والعقول
السليمة تشهد بان الموجود اشرف من المعدوم بل لا شرف للمعدوم
اصلا ثم الموجود ينقسم الى جماد ونام والنامي اشرف من الجماد ثم النامي
ينقسم الى حساس وغيره والحساس اشرف من غيره ثم الحساس ينقسم الى
عاقل وغير عاقل ولا شك ان العاقل اشرف من غيره ثم العاقل
ينقسم الى عالم وجاهل ولا شبهة في ان العالم اشرف من الجاهل
فتبين بذلك ان العالم اشرف المعقولات والموجودات وهذا امر
ملحق بالواضحات **الثاني** ما ذكره صاحب منية المريد وهو
ان الامور على اربعة اقسام قسم يرضاه العقل ولا يرضاه الشهوة
وقسم عكسه وقسم لا يرضيانه وقسم يرضيانه (فالاول) كالامراض
والمكاره في الدنيا (والثاني) المعاصي اجمع والثالث الجهل والرابع
العلم فنزل العلم من الجهل بمنزلة الجنة من النار فكما ان العقل
والشهوة لا يرضيان بالنار كذا لا يرضيان بالجهل وكما انهما
يرضيان بالجنة كذا يرضيان بالعلم فمن رضي بالعلم فقد خاض
في جنة حاضرة وبالجهل فقد رضي بنار حاضرة ثم من اختار العلم
يقال له بعد الموت تعودت المقام في الجنة فادخلها وللاخر



تعودت النار فادخلها والدليل على ان العلم جنة والجهل نار
ان كمال اللذة في ادراك المحبوبات وكمال الالم في البعد عن المحبوب
فالجراحة انما تولم لانها تبعد جزء من البدن عن جزء محبوب من
تلك الاجزاء هو الاجتماع والاحراق بالنار اشد ايلاما من الجرح
لان الجرح لا يقبل الا تبعيد جزء معين عن جزء معين والنار تغوص
في جميع الاجزاء وتقتضي تبعيد بعض الاجزاء عن بعض واذا تقرر ذلك
فكلما كان الادراك اغوص واشد والمدرك اشرف واكمل والمدرك
انقى وانقى فاللذة اشرف ولا شك ان محل اللذة هو الروح وهو
اشرف من البدن وان ادراك العقل اغوص واشرف واما المعلوم
فلا شك انه اشرف لانه هو الله رب العالمين وجميع مخلوقاته من
الملائكة وغيرهم وجميع تكليفاته واي معلوم اشرف من ذلك
**الثالث** ان من البديهيات الاولية ان العلم اشرف ما رغب
فيه الراغب وافضل ما طلب وجد فيه الطالب وانفع ما كسبه واقتناه
الكاسب لان شرفه ينمو على صاحبه وفضله ينمي على طالبه وان للعلم
عقبة وعرفا ينادي على صاحبه ونورا وضياء يشرق عليه ويدل عليه
كتاجر مسك لا يخفى مكانه ولا تجهل بضاعته وكمن يمشي بمشعل في
ليل مدلهم والعالم محبوب اينما كان وكيفما كان ولا يجد الا من يميل
اليه ويؤثر قربه ويانس به ويرتاح بمدانته فاذا كان كذا فيجب على

العاقل ادنغائه بسلم العلم **الرابع** ان الرجوع الى العالم باحكام
الشرع فى غير حضرة الامام عليه السلام من مسائل اصول الدين والمذهب
التى يثبت بالعقل مثل المعاد ومثل وجوب الامام بعد النبى
للرعية ونحوهما فكما لا بد للمكلف الاعتقاد بمتابعة الامام
بالعقل او بالنص فكذا لا بد من الاعتقاد بوجوب متابعة العالم
بعد فقد الامام عليه السلام اما بالعقل او بالنقل وهذا حال
عدم حضور الامام سواء كان فى حال حياته وظهوره او فى حال
غيبته المنقطعة اما العقل فلان كل من يدخل فى اهل ديننا
مثلا يعلم بالضرورة من شرع نبينا ان له احكام كثيرة فى كل شئ
على سبيل الاجمال وان التكليف باق لم ينقطع وانه لا بد ممن
يعلم هذه الاحكام على سبيل التفصيل يمكن الرجوع اليه
لئلا يلزم التكليف بالمحال وليس ذلك الا فى الجملة العلماء فوجب
اطاعة العلماء عقلا لمن يطلب الدين القويم والصراط المستقيم
**الخامس** ان العلم حسن بقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات وكل حسن مرغوب اليه
**السادس** ان العلم اشرف من الجهل بل لا شرف له فقط بقوله
عز اسمه هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكل شريف
عظيم فثبت كون العلم عظيما



**السابع** ان العالم يطلب سبيل الجنة لعلمه بطرق الوصول اليها
لقوله صلى الله عليه واله وسلم لكل شئ طريق وطريق الجنة العلم وكل
من جد شيئا وجد فثبت ان العالم من اهل الجنة
**الثامن** ان الجاهل لا يطلب سبيل الجنة فهو مذموم فالجاهل
مذموم **التاسع** ان العلم خير لقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد
اوتى خيرا كثيرا وفسرت الحكمة الى العلم كما بيناه وكل خير محبوب ومن الله
فالعلم من الله ومحبوب او كون ان العلم من الله تعالى كما قال عز وجل
فى مواضع منها وعلمناه من لدنا علما ومنها علمناه منطق الطير ونحو
ذلك تمام وكل شئ من الله فهو شريف وعظيم وعزيز وخير ونعمة ولا
شك ولا ريب بان نتايج هذه المقدمات باجمعها صفات ومن
المعلوم ان الصفة تابع للموصوف يتحلى بها لمن قامت به فثبت
ان العالم مرغوب اليه ومحبوب وشريف وعظيم وعزيز وخير ونعمة
من الله تعالى وصرف النظر عما ذكرنا يكفى للعقل قول على عليه السلام
حيث قال كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا
نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يبرء منه من هو فيه انتهى فاذن
قد تطابق العقل مع الكتاب والنقل على شرف العلم واهله وارتفاع
محله وعظم جوهره ونفاسة ذاته فاغتنم وانصف فان وجدت صحيحا
فاتبعه والا فاصلحه فانه احسان لى والله لا يضيع اجر المحسنين

(قطعة)

ساكتم علمي عن ذوي الجهل طاقتي ... ولا انثر درا النفيس على الغنم
فان يسر الله الكريم بفضله ... وصادفت اهلا للعلوم وللحكم
بثثت مفيدا واستفدت ودادهم ... والا فمخزون لدي ومكتتم
فمن منح الجهال علما اضاعه ... ومن منع المستوجبين فقد ظلم

## (الفصل الرابع)

في اثبات وجوب تعظيم العلم واهله وترجيحهم على الجاهل وغيره وكونه اشرف المخلوقات واحسنهم بالاجماع ونذكر منه على قدر اطلاعنا عليه بما رايته في الكتب المنظومة فيها استطرادا وما سمعته من اساتيذي الكرام افواها كما قيل العلم ما يؤخذ من افواه الرجال لانهم يحفظون احسن ما يكتبون ويكتبون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون وما لا نعلمه اكثر فنقول قال الله تعالى، نرفع درجات من نشاء يعني في العلم وفوق كل ذي علم عليم قال اهل التاويل فوق كل ذي علم من هو اعلم منه حتى ينتهي ذلك الى الله تعالى (وفي حق) في سورة الثاني عشر منه قال الله تعالى يا بني ادم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الى ان قال كما لا تهتدون السبيل الا بالدليل فكذلك لا تهتدون طريق الجنة الا بالعلم الى ان قال وارغبوا



في مجالستكم العلماء ان رحمتي لا تنفد فهم طرفة عين ابدا الى ان قال ومن تواضع لعالم او لوالديه رفعته في الدارين (في حق) في سورة الثامنة عشر قال الله تعالى واطلب السلامة في الوحدة والاخلاص في الورع والزهد في التوبة والعبادة في العلم حيث حصر جل جلاله بان لا يطلب ولا يحصل العبادة الا بالعلم (في حق) في سورة التاسعة عشر منه قال عز اسمه لا حسب ارفع من الادب ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة كالعلم (في حق) في سورة العشرين منه قال الله تعالى هل ادلكم اولاد وهل سئلتم العلماء من امر دينكم ودنياكم فاني لا انظر الى صوركم ولا الى محاسنكم ولكن انظر الى قلوبكم واعمالكم وارضى منكم بهذه الخصال (في الخبر) عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اوحى الى ابرهيم عليه السلم اني عليم احب كل عليم (وفي الزبور) قال الله تعالى قل لاحبار بني اسرائيل ورهبانهم حادثوا من الناس الاتقياء فان لم تجدوا فيهم تقيا فحادثوا العلماء فان لم تجدوا عالما فحادثوا العقلاء فان التقى والعلم والعقل ثلث مراتب ما جعلت واحدة منهن في خلقي وانا اريد هلاكه (قيل) وانما قدم التقي لان التقي لا يوجد بدون العلم كما تقدم من الخشية لا تحصل الا بالعلم ولذلك قدم العلم على العقل لان العالم لا بد وان يكون عاقلا (وقال علي عليه السلم)

اذا كنت ذا علم ولم تك عاقلا ... فانت كذي نعل وليس له رجل

وان كنت ذا عقل ولم تك عالما ... فانت كذي رجل ولم يك نعل

الا انما الانسان غمد لعقله ... ولا خير في غمد اذا لم يكن نصل

## (وقال بعض الشعراء)

من يعدم العلم يظلم عقله ابدا ... تراه اشبه ما تلقاه بالنعم

كم من نفوس غدت لله مخلصة ... بالعلم في صفحة القرطاس والقلم

والعقل شمس ونور العلم منبثق ... منها ومنها ثمار الفضل فافهم

(في التورية) قال الله تعالى لموسى على نبينا وعليه السلام عظم الحكمة فاني لا اجعل الحكمة في قلب احد الا واردت ان اغفر له فتعلمها ثم اعملها ثم ابذلها كي تنال بذلك كرامتي في الدنيا والاخرة

(في م) انه قال قال مقاتل بن سليمان وجدت في الانجيل ان الله تعالى قال لعيسى على نبينا وعليه السلام عظم العلماء واعرف فضلهم فاني فضلتهم على جميع خلقي الا النبيين والمرسلين كفضل الشمس على الكواكب وكفضل الاخرة على الدنيا وكفضلي على كل شيء

(وفيه) من كلام المسيح على نبينا وعليه السلام من علم وعمل فذاك يدعى عظيما في ملكوت السماء (وفي الانجيل) في سورة السابعة عشر منه قال الله تعالى ويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال الى النار اطلبوا العلم وتعلموه فان العلم ان لم يسعدكم لم يشقكم وان لم يرفعكم لم يضعكم وان لم يغنكم لم يفقركم وان لم



ينفعكم لم يضركم ولا تقولوا نخاف ان نعلم ولا نعمل ولكن قولوا نرجوا ان نعلم ونعمل والعلم يشفع لصاحبه وحق على الله ان لا يخزيه ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا معشر العلماء ما ظنكم بربكم فيقولون ظننا ان يرحمنا ويغفر لنا فيقول تعالى فاني قد فعلت اني استودعتكم حكمتي لا لشر اردته بكم بل لخير اردته بكم فادخلوا في صالح عبادي الى جنتي برحمتي (قال رسول الله صلى الله عليه واله من تعلم بابا من العلم ولا عمل به ولو حديثا واحدا كتب الله له اجر سبعين نبيا وقال رسول الله صلى الله عليه واله (قوام ديني باربعة اشياء بعلم العلماء وسخاوة الاغنياء وعدل الامراء ودعاء الفقراء) **اقول** تقديم العلم في الخبر على الثلاثة الاخر اذ هو كالعلة الغائية للدين ولذا قدمه اصدق الصادقين

في (نع) عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قوام هذه الدنيا باربعة عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع اخرته بدنيا غيره (الى ان قال) فاذا كتم العالم العلم اهله وزهي الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب

**وقال** علي عليه السلام في نهج البلاغة من اتجر بغير فقه فقد ارتطم في الربا (في مصباح الشريعة) عن الصادق عليه السلام انه قال العلم اصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة (في م) من الحكمة

الفقيه قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله تعالى فاجلس معهم فان تكن عالما ينفعك علمك ويزيدونك علما وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته فتعمك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فتعمك معهم (وقال النبي ص) فضل العالم على العابد كفضلي على ادنى رجل من امتي (جامي)

فضل عالم همیشه بر عابد    تا بحدیست حق حرمت من
گرچه فضل منست پیوسته    بر یکی کمترین ز امت من

## وقال علي عليه السلام في ديوانه

ما الفضل الا لاهل العلم انهم    على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه    والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم ولا تبغي له بدلا    فالناس موتى واهل العلم احياء
ارباب علوم دین که در دنیانند    یا رب چه رفیع قدر و عالی شانند
پیوسته بخود لبلبه در دنیاشند    مقصود ز هستی وجود ایشانند

## وقد جاء الميبودي في شرح الديوان

الناس موتى واهل العلم احياء    والناس مرضى وهم فيه اطباء
والناس ارض واهل العلم فوقهم    سماء نور وما في النور ظلماء



ومنزلة العلم راس الخلق كلهم    وسائر الناس في التمثيل اعضاء
علمت بکمال معرفت راه برد    علمت دل پاک و جان آگاه دهد
گر جاه طلب کنی ترا جاه دهد    ور حق طلبی بقا بالله دهد

## (ومن انسان كامل)

العلم درك الحق للاشياء    ولو انه من وجهه نقداء
لكنما اسم العليم المدرك    امر الوجود بشرط الاستيفاء
فيكون علام القديم وعالما    للمحدثات لغيرها اخفاء
وحقيقة العلم المقدس واحد    من غير ما كل ولا اجزاء
هو مجمل في الغيب في هو مفصل    في العالم المشهود والانباء
لكن جملته هنالك قد حوى    التفصيل تحقيقا لغير مراء
به فنعلم ذاته خلافنا    وبه فيعلمنا على الاهواء
وبه فنعلمه ونعلم ذاتنا    فاعجب لفرد جامع الاشياء

## (وقد جاء الشاعر)

علم بود زندگی جان و دل    علم دهد تازگی آب و گل
علم نسیم چمن جان بود    رایحهٔ روضهٔ رضوان بود
روشنی دیدهٔ امید اوست    واسطهٔ رحمت جاوید اوست
هر که بر چشمهٔ دانش رسید    آب حیات ابدی را چشید

## وقد جاء الشيخ مصلح الدين الشيرازي المتخلص بسعدي ره

بنی آدم از علم یابد کمال　　نه از حشمت و جاه و مال و منال

چو شمع از پی علم باید گداخت　　که بی علم نتوان خدا را شناخت

خردمند باید طلبکار علم　　که گرم است پیوسته بازار علم

کسی را که شد در ازل بخت یار　　طلب کردن علم کرد اختیار

طلب کردن علم شد بر تو فرض　　دگر واجب است از پیش قطع ارض

ترا علم در دین و دنیا تمام　　که کار تو از علم گیرد نظام

برو دامن علم گیر استوار　　که علمت رساند بدار القرار

میاموز جز علم گر عاقلی　　که بی علم بودن بود غافلی

وقال رسول الله صلی الله علیه و آله　　نوم العالم عبادة

(جامی)

هر که او عالمست خفتن او　　جز برای خدای نیست مدام

زانکه قول رسول خواندست　　خواب عالم عبادتیست دوام

فی (م) عن ابی ذر رضی الله عنه انه قال باب من العلم نتعلمه احب الینا من الف رکعة تطوعا　وفی (مج) عن ابی ذر رضی الله عنه انه قال یا جاهل العلم تعلم العلم فان قلبا لیس فیه شرف العلم کالبیت الخراب الذی لا عامر له　وفی (ظل) عن سلمان الفارسی قدس الله رمسه انه قال علم یقال ککنز لا ینفق ویقال باب من العلم جسیم اذا سئلت عن الذی لا تعلم فقلت لا اعلم

ع۱ اشاره بقول خداوند تعالی است که رتبه‌ی علما باشد

ع۲ یعنی شفقت بسیار باید کشید

ع۳ یعنی شناختن خدا که اصل ایمانات است

ع۴ اشاره بقول نبی است که فرمود طلب العلم فریضة علی کل مسلم و مسلمة

ع۵ اشاره بقول پیغمبر خداست که فرمود اطلبوا العلم و لو بالصین یعنی سفر نمودن برای تحصیل علم واجب است اگر عالمی در شهر چین باشد



فی (م) عن وهب بن منبه انه قال تشعب من العلم الشرف وان کان صاحبه دنیا والعز وان کان مهینا والقرب وان کان قصیا والغنی وان کان فقیرا والنبل وان کان حقیرا والمهابة وان کان وضیعا والسلامة وان کان سقیما

(وقد اجاد الشاعر)

گر ندارد سیم و زر دانا منه نامش گدا　　در برش دل بحر دانش او شه بحر و بر است

(وقیل) مثل العالم مثل الحمة والحمة عین ماء جار یستشفی به المرضی

(وقد اجاد من قال)

علمست چو چشمه ای پسر بکوش　　زان چشمه حیوة خود آب چو کوثر نوش

(وکان ابن مسعود) اذا رای طالبی العلم قال مرحبا بکم ینابیع الحکمة ومصابیح الظلم خلقان الثیاب جدد القلوب ریحان کل قبیلة

فائدة وقف بعض المتعلمین بباب عالم ثم نادی تصدقوا علینا بما لا یتعب ضرسا ولا یسقم نفسا فاخرج له طعاما ونفقة فقال فاقتی الی کلامکم اشد من فاقتی الی طعامکم انی طالب هدی لا سائل ندی فاذن له العالم وافاده من کل ما سئل عنه فخرج جذلا فرحا وهو یقول علم اوضح لبسا خیر من مال اغنی نفسا

فی (م) قال بعض العارفین الیس المریض اذا منع عنه الطعام والشراب والدواء یموت کذا القلب اذا منع عنه العلم والفکر والحکمة یموت

(وقال الشاعر)

العلم خير اذا انت جامعها ... تلقى الرجال به فى الحفل ان حفلوا

اعمل الا ... وسلّه لحفل

(وفيه) قال بعض العارفين من جلس عند العالم ولو يطق الحفظ من علمه فله سبع كرامات ينال فضل المتعلمين ويحبس عن الذنوب ما دام عنده وينزل الرحمة عليه اذا خرج من منزله طالبا للعلم واذا جلس فى حلقة العالم نزلت الرحمة عليه فحصل له منها نصيب وما دام فى الاستماع يكتب له طاعة واذا استمع ولم يفهم ضاق قلبه بحرمانه عن ادراك العلم فيصير ذلك الغم وسيلة الى حضرة الله تعالى لقوله انا عند المنكسرة قلوبهم ويرى اعزاز المسلمين للعالم واذلالهم للفساق فيرد قلبه عن الفسق ويميل طبيعته الى العلم ولهذا امر صلى الله عليه واله بمجالسة الصالحين

(وقال ايضا) من جلس مع ثمانية اصناف من الناس زاده الله ثمانية اشياء من جلس مع الاغنياء زاده الله حب الدنيا والرغبة فيها ومع الفقراء حصل له الشكر والرضا بقسم الله ومع السلطان زاده الله القسوة والكبر ومع النساء زاده الله الجهل والشهوة ومع الصبيان ازداد من الجرءة على الذنوب وتسويف التوبة ومع الصالحين ازداد رغبته فى الطاعات ومع العلماء ازداد من العلم

(وقال) على بن الحسين عليه السلم فى دعائه المشهور بابى حمزة



الثمالى سيدى لعلك عن بابك طردتنى ومن خدمتك نحيتنى الى ان قال او لعلك فقدتنى عن مجالس العلماء فخذلتنى

ومن ثابت بن دينار

(فى (م)) علم الله سبعة نفر سبعة اشياء ادم ع الاسماء كلها والخضر ع الفراسة ويوسف ع علم التعبير وداود ع صنعة الدروع وسليمان ع منطق الطير وموسى ع التورية وعيسى ع الانجيل وتعلمه الكتاب والحكمة والتورية والانجيل ومحمد صلى الله عليه واله علم الشرع والتوحيد وتعلمك الكتاب والحكمة فعلم ادم عليه السلم كان سببا فى سجود الملائكة له والرفعة وعلم الخضر ع كان سببا لوجود موسى تلميذا له ويوشع وتذلله كما يستفاد من الايات الواردة فى القصة وعلم يوسف ع كان سببا لوجدان الاهل والمملكة والاجتباء وعلم داود ع كان سببا للرياسة والدرجة وعلم سليمان عليه السلم كان سببا لوجدان بلقيس والغلبة وعلم عيسى ع سببا لزوال التهمة عن امه وعلم محمد ص كان سببا فى الشفاعة

(وفيه ايضا) ان طريق الجنة فى ايدى اربعة العالم والزاهد والعابد والمجاهد فاذا صدق العالم فى دعواه رزق الحكمة والزاهد يرزق الامن والعابد الخوف والمجاهد الثناء

(وقيل) ذلة العالم ذلة العالم

(وفى الخبر) من اذل عالما بغير حق اذله الله تعالى يوم القيمة على رؤس الاولين والاخرين

(وفى الخبر) ان الناس اثنان العالم والمتعلم والباقى

كالهمج لا خير فيهم

## (وقد اجاد من قال)

انكه او را آدمي گفته رسول　　در ميان خلق قول او قبول
عالم است و طالب علم دگر　　مردمان چون خرمگس باشند جهول

وقيل كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن الرابعة فتهلك وقال علي عليه السلم الناس اثنان ذو علم ومستمع واع وسائرهم كاللغو والعكر

## (وقال الشاعر)

گر تو خواهي سلطنت اندر دو دار　　در لباس علم دين شو جلوه دار
كن قرين با علم وعلم و بذل مال　　زين علم بر چرخ هفتم در جلال
نيست به از علم چيزي در جهان　　كاهلي مكن تو در تحصيل آن

(وقيل) العلم والغنى يستران كل عيب وقال علي عليه السلم لكميل يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله يا كميل بن زياد معرفة العلم وصحبة العلماء دين يدان الله به يكسب الانسان الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل ابن زياد هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم



في القلوب موجودة انتهى ويقال العلم خير من المال لان العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والملوك حكام الناس والعلماء حكام الملوك

وقال البيهقي من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال للانسان فتان

## (بيت)

علم دادند بادريس و بقارون زر و سيم　　شد يكي فوق سما و ديگري تحت سمك

(وقيل) العالم كالذهب والمتعلم كالفضة وما دونهما كالرصاص

وقيل) دولة العلم تعطي ولا تخطى

## (وقد اجاد من قال)

باغ علم بپرور درختها بنشان　　نگاه كن كه از آن چند بار و بر يابي
نهال دانش و بينش نشان بباغ قلوب　　كزان درخت ثمرهاى لذيذ بيش ثمر يابي

وقيل) لبوزرجمهر) اي الاكتساب افضل قال العلم والادب كنزان لا ينفدان وسراجان لا ينطفئان وحلتان لا تبليان من نالهما اصاب الرشاد وعرف طريق المعاد وعاش رفيعا بين العباد

## وقال الشيرازي

العلم انفس ذخر انت ذاخره　　من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
اقبل على العلم واستقبل مقاصده　　فاول العلم اقبال واخره

(وقيل لبعض حكماء العرب) اي الكنوز اجل قال العلم الذي خف

محله فهو في الملاء جمال وفي الوحدة انس يزين به صاحبه وينبل به لما والمال محله ثقيل والهم به طويل ان كان صاحبه في الملاء شغله الفكر فيه وان كان وحيداً ارقه حراسته

في كشكول شيخنا البحراني قدس سره عن سلمان الفارسي رضه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال انا مدينة العلم وعلي بابها فلما سمع الخوارج بذلك حسدوا علياً عليه السلم على ذلك فاجتمع عشرة نفر من رؤساء الخوارج وقالوا نسئل كل واحد لعلي مسئلة واحدة لننظر كيف يجيب لنا فيها فان اجاب كل واحد منا جوابا واحدا علمنا انه لا علم له فجاء واحد منهم وقال له عليه السلام يا علي العلم افضل ام المال فاجاب ان العلم افضل فقال له بأي دليل فقال لان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قارون وهامان وفرعون وشداد فذهب الرجل الى اصحابه بهذا الجواب فاعلمهم فنهض اخر منهم وسئله كما سئل الاول فقال يا علي العلم افضل ام المال فقال العلم افضل فقال بأي دليل فقال لان المال تحرسه والعلم يحرسك فرد الى اصحابه فاخبرهم فقالوا صدق علي عليه السلام فنهض الثالث فقال يا علي العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال بأي دليل فقال لان لصاحب المال اعداء كثيرة ولصاحب العلم اصدقاء كثيرة فرجع الى اصحابه فاخبرهم فنهض الرابع فقال يا علي العلم افضل



ام المال فقال بل العلم افضل فقال بأي دليل فقال لان المال اذا تصرفت فيه ينقص والعلم اذا تصرفت فيه يزيد فرجع الى اصحابه واخبرهم بذلك فقام الخامس فقال يا علي العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال بأي دليل فقال لان صاحب المال يدعى باسم البخل واللوم وصاحب العلم يدعى باسم الاكرام والاعظام فرد الى اصحابه واعلمهم بذلك فنهض السادس فقال يا علي العلم افضل ام المال فقال عليه السلم بل العلم فقال بأي دليل فقال لان المال يخشى عليه من السارق والعلم لا يخشى عليه بل يحرسك فذهب الى اصحابه واعلمهم بذلك، فنهض السابع وقال يا علي العلم افضل ام المال فاجاب بل العلم افضل فقال بأي دليل فقال لان المال يندرس بطول المدة ومرور الزمان والعلم لا يندرس ولا يبلى فرجع الى اصحابه واخبرهم بذلك فنهض الثامن وقال يا علي العلم افضل ام المال قال بل العلم افضل فقال بأي دليل فقال لان العلم يدخل في الكفن ويبقى المال فرجع الى اصحابه فاخبرهم فقام التاسع قال يا علي العلم افضل ام المال قال علي عليه السلم بل العلم فقال بأي دليل فقال لان المال يقسي القلب والعلم ينور القلب فرجع الى اصحابه فاخبرهم بذلك فقام العاشر وقال يا علي العلم افضل ام المال فقال العلم افضل فقال بأي دليل فقال لان صاحب المال يتكبر ويتعظم بنفسه وربما ادعى

الربوبية وصاحب العلم خاشع ذليل مسكين وما يدعي الا العبودية فرجع الى اصحابه واخبرهم بذلك فقالوا صدق الله ورسوله ولا شك ان عليا باب العلوم كلها فعند ذلك قال علي عليه السلام والله لو سئلني الخلق كلهم ما دمت حيا لما ابرح ولاجبت كل واحد منهم بجواب غير جواب الآخر الى آخر الدهر ومن هنا قال علي روحي وارواح العالمين لعتبته الفداء في الديوان

رضينا قسمة الجبار فينا　　لنا علم وللأعداء مال
فان المال يفنى عن قريب　　وان العلم يبقى لا يزال

## (شعر)

ان روز كه شد زكرم دويم تقسيم　　دادند بما علم و بدشمن زر و سيم
فردا كه كنيم جان بجانان تسليم　　او اهل جهنم است و ما اهل نعيم

## (وقال علي عليه السلام)

ليس الجمال باثواب تزيننا　　ان الجمال جمال العلم والأدب
زينت نه بجامه است اي مرد خدا　　در علم بود زينت مردان پيدا

في مج) عن النبي صلى الله عليه واله انه قال هلاك رجال امتي في ترك العلم وجمع المال (وقيل) العالم اذا تكلم فهو كالبحر المواج واذا سكت فهو كالبحر العميق والجاهل اذا تكلم فهو كالحمار واذا سكت كالجدار (وقال الشاعر)



الجاهلون فموتى قبل موتهم　　والعالمون وان ماتوا فاحياء

## (وقال علي عليه السلام)

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله　　فاجسامهم قبل القبور قبور
وان امرأ لم يحي بالعلم ميت　　وليس له حتى النشور نشور

## (وقال ابو محمد البطليوسي النحوي)

اخو العلم حي خالد بعد موته　　واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو يمشي على الثرى　　يظن من الاحياء وهو عديم

## (ولبعضهم في مدح العلم واهله وذم الجهل وصاحبه)

اذا العلم اعلى رتبة في المراتب　　ومن دونه عز العلى في المواكب
وذو العلم يبقى عزه متضاعفا　　وذو الجهل بعد الموت تحت التيارب
فهيهات لا يرجو مداه من ارتقى　　رقى ولاة الملك والي الكتائب
ساملي عليكم بعض ما فيه فاسمعوا　　فبي حصر عن ذكر كل المناقب
هو النور كل النور يهدي عن العمى　　وذو الجهل مر الدهر بين الغياهب
هو الذروة الشماء تحمي من التجى　　اليها ويمشي آمنا في النوائب
به ينجي والناس في غفلاتهم　　به يرتجى والروح بين الترائب
به يشفع الانسان من راح عاصيا　　الى درك النيران شر العواقب
فمن رامه رام المآرب كلها　　ومن حازه قد حاز كل المطالب
هو المنصب العلي يا صاحب الحجا　　اذا نلته هون بفوت المناصب

فان فاتك لذتها وطيب نعيمها  فغض فان العلم خير المواهب

وفي كلمة الطيبة لشيخ البحر انشاء العلم المتقن من كل شيء الحاج

## ( ميرزا حسين النوري )

علم سوی در الله برد  نه سوی نفس و مال و جاه برد

جان بعلم تن بميراند  شاخ بی بار دل بگیراند

مرد بعلم الیف درد بود  در ز بحر بزرگ خورد بود

هر که را علم نیست گمراه است  دست او زان سرای کوتاه است

مرد را علم ره دهد بنعیم  مرد را جهل در دهد بجحیم

علم باشد دلیل نعمت و ناز  خنک آن را که علم شد دمساز

روز کارند اهل علم و هنر  سینه شان چرخ و نکته شان اختر

عالم علم عالمی است شگرف  نیست آن خطه خطه خط و حرف

عالم علم عالمیست فراخ  نخ نخ از اگر شد دراو گستاخ

چون ترا جهل دل بمیراند  که ترا خود باد می خواند

علم خوان اگر نزاد میست رگی  زانکه شد خاص شه بعلم سگی

سگ عالم از آدمی جاهل  بنده دارد بسی بجان و بدل

علم دین بام گلشن جان است  نردبان عقل و حس انسان است

سنگ نادان در اصل سنگ منه  بد دانا ز سنگ نادان به

کار یکساله را جاهل دو درم  علم یک لحظه را جاهل عالم



ان کشد دین و این زاین بار  که عمل مرکب است و علم سوار

کار بعلم با دو بین نه دهد  تخم بی مغز بر نشد نه دهد

علم کز بهر دین و داد بود  آتش و آب و خاک و باد بود

علم حق از درون اهل صواب  هست چون برکه در فشان آب

## ( وقال علي عليه السلام )

العلم بالله جماع الشكر  والجهل بالله جماع الكفر

## ( رباعي )

از مجلس اهل جهل ابدال بگریز  واز صحبت این طایفه میکن پرهیز

جاهل چه تو جان خود فدایش سازی  از جهل کند هلاک جانت انگیز

## ( ایضاً )

ای کشته زری که عقل و دانش فاضل  زنهار مکن مصاحبت با جاهل

هر کس که تو را قرین جاهل بیند  گوید که نبوده است بنکس عاقل

( في ظل ) قال بعض العلماء ليس شيء اعز من العلم وقال بعض الحكماء العلم حيوة القلوب ومصباح الابصار ، ومن نصايح بوزرجمهر الحكيم انه قال - از استاد پرسیدم که در دنیا حال که بهتر گفتا نکه او را علم باشد تمال و همت و صحت گفتم اگر علم آموزم چه یابم گفت اگر فقیر باشی غنی شوی و اگر مجهول باشی معروف گردی

( ومن نصايح لقمان الحكيم ) انه قال - بسه کس استخفاف کردن روا

بنود عالم و سلطان و مصاحب در استخفاف عالم دین تباه شود
و در استخفاف سلطان دنیا فاسد شود و در استخفاف مصاحب
مروت برود وفی (بر) عن ابی عبد الله علیه السلام قال کان فیما
وعظ لقمان لابنه انه قال یا بنی اجعل فی ایامک ولیالیک وساعاتک
نصیبا لک فی طلب العلم فانک لن تجد له تضییعا مثل ترکه (بیان)
معناه الحث علی مداومة طلب العلم ومدارسته فان ترکه یوجب فوات
ما قد حصل و ذهابه و نسیانه

**فائده** سئل بعض الحکماء ای الامور اشد تاییدا للعقل وایها
اشد اضرارا به فقال اشدها تاییدا له ثلثة اشیاء مشاورة العلماء
وتجربة الامور وحسن التثبت واشدها اضرارا به ثلاثة اشیاء
الاستبداد والتهاون والعجلة

**قیل لاسکندر** لم تعظم استادک اکثر من ابیک قال لان ابی
انزلنی الی الارض واستادی رفعنی من الارض (فی تاریخ الحکماء
قیل لفیثاغورس) ما بال العلماء یاتون ابواب الاغنیاء اکثر
مما یاتی الاغنیاء ابواب العلماء فقال لمعرفة العلماء بفضل الغنی
وجهل الاغنیاء بفضل العلم (وقیل) للخلیل بن احمد ایهما
افضل العلم او المال قال العلم قیل له فما بال العلماء یزدحمون
علی ابواب الملوک والملوک لا یزدحمون علی ابواب العلماء



قال ذلک لمعرفة العلماء بحق الملوک وجهل الملوک بحق العلماء
**وقال** بعض علماء السلف) اذا اراد الله بالناس خیرا جعل العلم
فی ملوکهم والملک فی علمائهم وقال بعض البلغاء العلم عصمة
الملوک لانه یمنعهم من الظلم ویردهم الی الحلم ویصدهم عن الاذیة
ویعطفهم علی الرعیة فمن حقهم ان یعرفوا حقه ویستبطنوا اهله
فاما المال فظل زائل وعاریة مسترجعة ولیس فی کثرته فضیلة
ولو کانت فیه فضیلة لخص الله به من اصطفاه لرسالته واجتباه
لنبوته وقد کان اکثر انبیاء الله تعالی مع ما خصهم الله به من کرامته
وفضلهم علی سائر خلقه فقراء لا یجدون بلغة ولا یقدرون علی
شیء حتی صاروا فی الفقر مثلا (**وقال بعضهم**)

العلم یحیی قلوب المیتین کما ۞ تحیا البلاد اذا ما مسها المطر
والعلم یجلو العمی عن قلب صاحبه ۞ کما یجلی سواد الظلمة القمر

**تنبیه** لو ان اهل العلم صانوا علمهم لسادوا اهل الدنیا
لکن وضعوه غیر موضعه فقصر فی حقهم اهل الدنیا

**فائده** قیل لبوذرجمهر ما لکم لا تعاتبون الجهال فقال انا لا
نکلف العمی ان یبصروا ولا الصم ان یسمعوا (ویقال) العلماء
فی الارض کالنجوم فی السماء لولا العلم لکان الناس کالبهائم

**اقول** ومن البدیهیات التی لا تکون لها الا انکار ووضوحها

كالشمس في رابعة النهار ان بقاء الاسلام بالعلم كما ان بقاء الاعيان في هذا الزمان بالمال لانه مفتاح كنوز الحقايق ومصباح رموز الدقايق ونظام سلسلة الوجود وقوام مرتبة الشهود نظم

روح در قالب آدم زپی معرفت است  کرده اند این تله در خاک که عنقا گیرند

(في لي) عن علي عليه السلام انه قال الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل قال ابن المعتز في فصوله علم الرجل ولده المخلد (وقال) العلم حبال لا يخفى ونسب لا يجفى (وقال) ما مات من احيا علما (وقال ايضا) الجاهل صغير وان كان شيخا والعالم كبير وان كان حدثا (وقال القيرواني) لما ولي عمر بن عبد العزيز وفد عليه الوفود من كل بلد فوفد عليه الحجازيون فتقدم منهم غلام للكلام وكان حديث السن فقال عمر لينطق من هو اسن منك فقال الغلام اصلح الله الامير انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاذا منح الله العبد لسانا لافظا وقلبا حافظا فقد استحق الكلام ولو ان الامر بالسن لكان في الامة من هو احق منك بمجلسك هذا فتعجب عمر من كلامه وسأل عن سنه فاذا هو ابن احدى عشرة سنة فتمثل عمر عند ذلك بقول الشاعر

تعلم فليس المرء يولد عالما  وليس اخو علم كمن هو جاهل



وان كبير القوم لا علم عنده  صغير اذا التفت عليه المحافل

قال في (ظل) قلت في الكتاب المبتهج العلم اشرف ما اوعيت والخير افضل ما اوعيت (وفيه) العلماء اعلام الاسلام وايمان الايمان

(وقال علي عليه السلام)

علمي معي اينما قد كنت يتبعني  قلبي وعاء له لا جوف صندوق
ان كنت في البيت كان العلم فيه معي  او كنت في السوق كان العلم في السوق
اي سفله که در عرض دانش طائی  پیوسته بمال جهل خود مستانی
اسباب جهان بکس نخواهد ماندن  در علم یقین کوش که باشد باقی

(وفي نم) قال ان طلب العلم امر عظيم وهو افضل من الغزاة عند اكثر العلماء والاجر على قدر التعب والنصب فمن صبر على ذلك وجد لذة فوق سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن الحسن ره اذا سهر الليالي وانحلت له المشكلات قام ورقص كانه ادبر عليه الكاسات ويقول اين ابناء الملوك من هذه اللذات (وفي ظل) قال الشافعي ره

اذا شئت ان تلقى عدوك راغما  وتقتله غما وتحرقه هما
فسام العلى وازدد من العلم انه  من ازداد علما زاد حاسده غما

فسم العلى ل

(ويقال) جالسوا عين قومكم يعظم حلمكم ويكثر علمكم

(وفي مج) عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة

مصمن زيا... ... العلم ...

رأيت أحق الحق حق المعلم ... وأوجبه حفظا على كل مسلم
لقد حق أن يهدى إليه كرامة ... لتعليم حرف واحد ألف درهم

(وفيه) من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد فيا لخسران طالبيه لنيل فضل من العباد (وقيل) تعلم العلم فإن يكن للمال كان لك جمالا وإن لم يكن لك مال كان لك مالا وقال عبد الملك بن مروان لبنيه يا بني تعلموا العلم فإن كنتم سادة فقتم وإن كنتم وسطا سدتم وإن كنتم سوقة عشتم وقال بعض الحكماء العلم شرف لا قدر له والأدب مال لا خوف عليه (وقد أجاد من قال)

علم و دانش جمله پیش انبیا ... هست افضل پیش جمع اولیاء
از همه اشیا که یزدان آفرید ... در زمین و کوه و دریا و سما

وقال بعض الأدباء العلم أفضل خلف والعمل به أكمل شرف وقال آخر العلم أشرف معجون وترياق وقال بعض البلغاء تعلم العلم فإنه يقومك ويسددك صغيرا ويقدمك ويسودك كبيرا ويصلح زيفك وفاسدك ويرغم عدوك وحاسدك ويقوم عوجك وميلك ويصحح همتك وأملك

وقال آخر من صاحب العلماء وقر ومن عاشر السفهاء حقر



(وقيل) العالم كالحي والجاهل كالميت

(وقال الشاعر)

بر خلق جهان علم پناهست پناه ... بی علم کنی کار کجا هست گناه
تا باد جهان ز علم بادا روشن ... بی علم همه کار تباهست تباه

## كلمات للنبي صلعم المخصوص بجوامع الكلم

الأولى العلم خليل المؤمن الثانية العلماء أمناء الله على خلقه الثالثة أكثر الناس قيمة أكثرهم علما الرابعة أقل الناس قيمة أقلهم علما الخامسة إذا رأيت عالما فكن له خادما السادسة خيركم من زاد في علمكم منطقه السابعة خيار أمتي علماؤها الثامنة طالب العلم بين الجهال كالحي بين الأموات

(جامي)

عالم اندر میانهٔ جهال ... بمثل گفته اند صدیقان
زنده ای در میان زندان است ... مصحفی در سرای زندیقان

## ولكلام الله الناطق كلمات ناطقة بفضل العلم وأهله

الأولى العلم هدى إلى الحق (٢) العلم مصباح العقل (٣) العلم يدل على العقل (٤) العلم منير العقل (٥) العلم عنوان العقل (٦) العلم يرشدنا إلى ما أمرنا الله تعالى به (٧) العلم دليل (٨) العلم خير دليل (٩) العلم أول دليل والمعرفة آخر نهاية

(۱۰) العلم نعم الدليل (۱۱) العلم اشرف هداية (۱۲) العلم افضل شرف
(۱۳) العلم افضل هداية (۱۴) العلم حياة وشفاء (۱۵) العلم احدى
الحياتين (۱۶) العلم حياة وشفاء (۱۷) العلم محيى النفس (۱۸) العلم
مميت الجهل (۱۹) العلم ينجيك (۲۰) الجهل يرديك جهل هلاك
كننده است (۲۱) العلم ينجد (۲۲) العلم جلالة (۲۳) الجهالة
ضلالة (۲۴) العلم اصل الحلم (۲۵) العلم قائد الحلم (۲۶) العلم
مركب الحلم (۲۷) العلم افضل حلية وعطية (۲۸) العلم اجل بضاعة
(۲۹) العلم اعظم كنز (۳۰) العلم كنز عظيم لا يفنى (۳۱) العلم
حرز (۳۲) العلم يزكو على الانفاق (۳۳) العلم وراثة كريمة
(۳۴) العلم زين الحسب (۳۵) العلم عز (۳۶) العلم لقاح المعرفة
(۳۷) العلم ثمرة الحكمة (۳۸) العلم لا ينتهى (۳۹) العلم اكثر من
من ان يحاط به فخذوا من كل شئ احسنه (۴۰) العلوم نزهة الادباء
(۴۱) العالم اطهر الناس اخلاقا واقلهم فى المطامع اغراقا (۴۲)
العالم حى وان كان ميتا والجاهل ميت وان كان حيا (۴۳) العالم
حى بين الموتى والجاهل ميت بين الاحياء (۴۴) العالم ينظر بقلبه
وخاطره الجاهل ينظر بعينه وناظره عالم بچشم دل بينا است
وجاهل بچشم سر نگران است (۴۵) الجاهل صخرة لا ينفجر ماؤها
وشجرة لا يخضر عودها وارض لا يظهر عشبها جاهل سنگى است



كه آب از آن جارى نميشود ودرختى است كه شاخ آن سبز نميشود وزمينى
است كه گياه از آن نميرويد (۴۶) العالم بمنزلة النخلة تنتظر متى يسقط
عليك منها شئ (۴۷) العالم حاكم والمال محكوم عليه (۴۸) العالم
افضل من الصائم القائم الغازى فى سبيل الله عالم فاضلتر است از
روزه دار شب زنده دار كه در راه خدا كارزار كند (۴۹) العالم
والمتعلم شريكان فى الاجر ولا خير فيما بين ذلك آموزگار وآموزنده
شريكند در اجر ومزد وبيرون از تعليم وتعلم خيرى نيست (۵۰)
العلماء غرباء لكثرة الجهال (۵۱) الحكمة ترشد (۵۲) الحكمة شجرة
تنبت فى القلوب وتثمر على اللسان (۵۳) الحكمة عصمة والعصمة
نعمة (۵۴) الحكمة روضة النبلاء (۵۵) اطلبوا العلم ترشدوا
(۵۶) اطلبوا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله طلب كنيد
علم را ومعروف شويد بعلم وعمل كنيد بعلم وبباشيد از اهل علم
(۵۷) العمل بغير علم ضلال (۵۸) اقتبس العلم فانه ان كنت
غنيا زانك وان كنت فقيرا مانك ودر نسخه ديگر تعلم العلم
فانه الخ يعنى كسب علم ميكن اگر غنى باشى نفس ترا زينت دهد
واگر فقير باشى امر ترا كفايت كند (۵۹) اكتسبوا العلم يكسبكم الحياة
(۶۰) المال ينقص بالنفقة والعلم يزكو على الانفاق مال از عطا
كردن نقصان پذيرد وعلم از بذل فرمودن فزونى گيرد

(۶۱) ایاک ان تستخف بالعلماء فان ذلک یزری بک ویسی الظن
بک والمخیلة فیک (۶۲) احق الناس بالرحمة عالم یجری علیه
حکم جاهل (۶۳) افضل الذخایر علم یعمل به هنر بی ذخیرهٔ آخرت
علمی است که بدان عمل کنند (۶۴) اشجع الناس من غلب الجهل
بالعلم (۶۵) احسن الناس عیشا من عاش الناس فی فضله (۶۶)
اعلم الناس المستهتر بالعلم (۶۷) افضل ما من الله علی عباده علم
(۶۸) انفع الکنوز علم یتدارسه الاخیار (۶۹) اذا کنت جاهلا
فتعلم (۷۰) اذا اراد الله بعبد خیرا فقهه فی الدین والهمه الیقین
(۷۱) الجاهل المتعلم شبیه بالعالم (۷۲) اذا ارذل الله عبدا حظر
علیه العلم هرگاه خوار نماید دارد خدای بندهٔ را حرام سازد بروی
علم را (۷۳) اذا احب الله عبدا الهمه العلم (۷۴) اذا تفقه الرفیع
تواضع (۷۵) اذا تفقه الوضیع ترفع (۷۶) اذا علوت فلا
تفکر فیمن دونک من الجهال ولکن انظر بمن فوقک من العلماء
(۷۷) ان العلم یهدی ویرشد وینجی وان الجهل یغوی ویضل ویردی
(۷۸) انک موزون بعقلک فزکه بالعلم (۷۹) انما الناس
عالم ومتعلم وما سواهما همج (۸۰) افزع الی اهل العلم والادب
(۸۱) بالعلم تعرف الحکمة (۸۲) بالعلم تدرک درجة الحلم (۸۳) بالعلم
یکون الحیاة (۸۳) بالعلم یستقیم المعوج بعلم ودانش کژیها را



باستقامت توان داشت (۸۵) بالتعلم ینال العلم (۸۶) تعلم
تعلم تکرّم تکرم (۸۷) تواضعوا لمن تعلمون منه العلم ولمن
تعلمونه ولا تکونوا من جبابرة العلماء فلا یقوم جهلکم بعلمکم (۸۸)
الشرف بالفضل والادب لا بالاصل والنسب

(جامی)

فضل جوی و ادب که نیست بحق　　شرف مرد جز بفضل و ادب
مرد بی فضل و بی ادب خرد است　　گرچه دارد بزرگ اصل و نسب

(۸۹) تعلموا العلم وتعلموا مع العلم السکینة والحلم فان العلم
خلیل المؤمن والحلم وزیره (۹۰) ثروة العاقل فی علمه

(شعر)

علم مثل جوهر است ای با بصر　　بشنو از من گر تو هستی با خبر
هست افضل ز مال و ملک و جاه　　علم پیش انبیاء با هنر

(۹۱) ثلمة الدین موت العلماء

(جامی)

رخنهٔ دین ز رحلت علماست　　زانکه دین را ز نور علم ضیاست

ثمرة العلم الحیوة (۹۲) ثمرة العلم حسن الخلق (۹۳) ثمرة العلم
الانتباه (۹۴) ثمرة العلم الاستقامة (۹۵) ثمرة العلم العبادة
(۹۶) ثمرة العلم العمل للحیوة (۹۷) ثمرة العلم طلب النجاة (۹۸)

(۹۹) ثلث من کن فیه کمل ایمانه العقل والحلم والعلم (۱۰۰) ثلاثة
خوان یرحموا عزیز اصابته مذلة بعد العز وغنی اصابته حاجة
بعد الغنی وعالم یستخف به قومه وجهال اهله   برسه کس رحم
واجب می آید نخستین عزیزی که بعد از عزت رهین مذلت شود
دوم دولتمندی که بعد از غنا اسیر حاجت گردد   سیم عالمیکه
خفیف کنند او را قوم او  و نادانان اهل و عصر او (۱۰۱) ثلث
یشکون الی الله مسجد خراب لا یصلی فیه اهله  وعالم بین جاهل
ومصحف معلق قد وقع علیه الغبار لا یقرء فیه (۱۰۲) ثوب
العلم یجلدک ولا یبلی ویبقیک ولا یفنی  جامه علم مخلد میماند
نو را و کهنه نمیشود و باقی میماند ترا و فانی نمیشود (۱۰۳) جاور
العلماء تستبصر (۱۰۴) جالس العلماء تسعد (۱۰۵) جالس العلماء
تزدد علما (۱۰۶) جهل الغنی یضعه وعلم الفقیر یرفعه (۱۰۷)
جهاد النفس بالعلم عنوان العقل (۱۰۸) خالط العلماء تعلم
از مخالطت علماء دل را خزانه حکمت فرما (۱۰۹) دین الرجل حدیثه
(۱۱۰) رتبة العلم اعلی الرتب

رتبه نیست برتر ز رتبهٔ علم    خاصه علمی که هست با او حلم

(۱۱۱) راس الفضائل العلم (۱۱۲) راکب العلم ینجی من المعاطب
(۱۱۳) رد الجهل بالعلم (۱۱۴) سبب الفضائل العلم



(۱۱۵) سادة الائمة الفقهاء  بهترین امم فقیهانند  زانکه ارباب
علم ایشانند (۱۱۶) شیئان لا یبلغ غایتهما العلم والعقل
دو چیز است که بنهایت آن نتوان رسید آن علم است و عقل است
(۱۱۷) ضادوا الجهل بالعلم (۱۱۸) علیک بالعلم فانه وراثة کریمة
(۱۱۹) عالم معاند خیر من جاهل مساعد (۱۲۰) غناء العاقل بعلمه
(۱۲۱) غنی العاقل بحکمته

بیاموز علم و ادب ای پسر    که بی علم کس را بحق راه نیست
کسی ننگ دارد ز آموختن    که از ننگ نادانی آگاه نیست

(۱۲۲) فخر الرجل بفضله لا باصله (۱۲۳) قوام الدنیا باربع
عالم یعمل بعلمه وجاهل لا یستنکف ان یتعلم  وغنی یجود بماله
علی الفقراء  وفقیر لا یبیع آخرته بدنیاه فاذا لم یعمل العالم بعلمه
استنکف الجاهل ان یتعلم واذا بخل الغنی بماله باع الفقیر آخرته
بدنیاه  قوام دنیا بچهار چیز است  عالمیکه بعلم خویش عمل کند
وجاهلیکه تحصیل علم بر او ثقیل نباشد  و دولتمندی که از
بذل مال بر فقرا بخل نورزد و فقیری که آخرت خود را بدنیا نفروشد
پس اگر عمل نکند عالم بعلم خود جاهل عار دارد از تحصیل علم و اگر
غنی بخل ورزد از بذل مال بفقرا فقیر آخرت خود را بدنیا
(۱۲۴) قیمة کل امرء ما یحسن (وفی نسخة) ما یعلمه (وفی اخری)

بجنسه

## (ومن هنا قال القائل)

لا يكن للعلي مثل الدني　　لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي

قيمة المرء قدر ما يحسن المرء　　قضاء من الامام علي

(١٢٥) كل شئ يعز حين ينزر الا العلم فانه يعز حين يغزر هر چيزی عزيز ميشود چندانكه كم وكمياب است جز علم كه عزيز ميشود وقتی كه بسيار ميشود (١٢٦) كل شئ ينقص على النفقة الا العلم هر چيز با بذل كردن نقصان پذيرد مگر علم كه هرچند انفاق كنی افزون شود (١٢٧) كمال العلم هداية المرء وينجيه كذلك الجهل يضره ويرديه كمال علم مرد را هدايت كند ونجات دهد چنانكه جهل زيان رساند وهلاك كند (١٢٨) لطالب العلم عز الدنيا وفوز الآخرة (١٢٩) ليس لسلطان العلم زوال

نيست سلطان علم را هيچ زوال　　مملكت علم به ز حشمت مال

(١٣٠) ليس الخير ان يكثر مالك وولدك وانما الخير ان يكثر علمك (١٣١) مجالسة العلماء غنيمة (١٣٢) مدارسة العلم لذة الاولياء (١٣٣) معرفة العالم دين يدان به (١٣٤) مجلس العلم روضة من رياض الجنة (١٣٥) تعلم دليل الايمان العلم (١٣٦) هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الليل



والنهار واعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة هلاك شدند گنجوران مال وحال آنكه زنده باشند وعلما باقی بمانند چندانكه روز وشب باقی است اگر بصورت از ديد ما مفقودند معنی ايشان در دلها موجود است (١٣٧) لا غنى لمن لا فضل له

هر كه را نيست بهره از فضل　　هست درويش ومحتشم از جهل

(١٣٨) لا شرف كالعلم

بياموز علم وادب ای پسر　　ز مادر نزايد كسی با هنر

بتحصيل دانش تو كوشش نما　　كه دانا چه شاه است نادان چه خر

(١٣٩) لا كنز انفع من العلم (١٤٠) لا مصيبة اعظم من الجهل (١٤١) لا خير في عمل لا يقارنه علم (١٤٢) يموت العلم بموت حامله (١٤٣) ينبغي للعاقل ان يكثر صحبة العلماء الابرار سزاوار است از برای عاقل كه صحبت علما را غنيمت شمارد

## (وقال علي عليه السلام في الديوان)

العلم زين فكن للعلم مكتسبا　　وكن له طالبا ما عشت مقتبسا

واركن اليه وثق بالله واغن به　　وكن حليما رزين العقل محترسا

لا تأتين فاما كنت منهمكا　　في العلم يوما واما كنت منغمسا

وكن فتى ناسكا محض التقى ورعا　　للدين مغتنما للعلم مفترسا

فمن تخلق بالآداب ظل بها　　رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا

واعلم هديت بان العلم خير صفا    اضحى لطالبه من فضله سلسا

هركس كه ز دركه فضل عالم باشد    بيشبهه ميان خلق حاكم باشد

فردا كه بعالم فنا پيوندند    از دوزخ واز عذاب سالم باشد

(١٤٤) المتعبد بغير علم كحمار الطاحونة تدور ولا تبرح من مكانها
مقلد ومتعبد كه عالم نباشند سنك آسيارا مانند كه دور
ميزنند وهركز از جاى بيرون نروند

## (وقال على بن الحسين عليه السلم)

ادب العلماء زيادة فى العقل (اى مجالستهم وتعلم ادابهم والنظر
الى افعالهم واخلاقهم موجبة لزيادة العقل

**تذكرة** ومن المعلوم ان لا يجهل فضل العلم الا اهل الجهل
لان فضل العلم انما يعرف بالعلم وهذا ابلغ فى فضله لان فضله
لا يعلم الا به فلما عدم الجهال العلم الذى به يتوصلون الى فضل
العلم جهلوا فضله واسترذلوا اهله وتوهموا ان ما يميل اليه
نفوسهم من الاموال المقتنات والطرف المشتهات اولى ان
يكون اقبالهم عليها واحرى ان يكون اشتغالهم بها

(١٤٥) قال على عليه السلم، انما يعرف الفضل لاهل الفضل
اولوا الفضل صاحبان فضل مى شناسند فضيلت اهل
فضل را

## (وقال ابن المعتز)



فى منثور الحكم العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف
العالم لانه لم يكن عالما (وهذا صحيح، ولاجله انحرفوا من العلم
واهله انحراف الزاهدين وانحرفوا عنه وعنهم انحراف المعاندين
لان من جهل شيئا عاداه

## (شعر)

جهلت فعاديت العلوم واهلها    كذاك يعادى العلم من هو جاهله

ومن كان يهوى ان يرى متصدرا    ويكره لا ادرى اصيبت مقاتله

(١٤٦) الجهل بالفضائل من اقبح الرذائل (١٤٧) العالم يعرف
الجاهل لانه كان قبل جاهلا (١٤٨) الجاهل لا يعرف العالم
لانه لم يكن من قبل عالما

## (شعر)

لو كنت تعلم كل ما علم الورى    طرا لكنت صديق كل العالم

لكن جهلت فصرت تحسب كل من    يهوى بغير هواك ليس بعالم

(١٤٩) الناس اعداء ما جهلوا

كر نداند قصور خويش چه جرم مردمان    دشمن انچه نباشند اشكارا ونهان

(١٥٠) المرء عدو لما جهله    (جامى)

مردمان دشمنند علم ترا    كه ز نقصان خويش ندانندش

علم اكر چه خلاصه دين است    چه ندانند كفر خوانندش

(١٥١) لا داء اعلی من الجهل (جامی)

علم در نیست ملک بی قیمت — جهل دردی است سخت بی درمان
نیست در جهل جز شقاوت نفس — نیست در علم جز سعادت جان

## قیل قال علی علیه السلام

خزائن قارون ونعمة هرمز — وقد فریدون ورفعة انجم
لو اجتمعت فی المرء والمرء جاهل — فلیس له قدر علی قدر سلجم (وهو نبت معروف)

تنبیه قیل لکسری ای الحسن بالشیخ التعلم قال ان کان الجهل یقبح به فان العلم یحسن به

تبصرة الجاهل یری العلم تکلفا ولوما کما ان العالم یری الجهل تخلفا وذما

(وقال الشاعر)

ومنزلة السفیه من الفقیه — کمنزلة الفقیه من السفیه
فهذا زاهد فی قرب هذا — وهذا فیه ازهد منه فیه
اذا غلب الشقاء علی سفیه — تقطع فی مخالفة الفقیه

(شعر)

دلا جاهلان از تو مرده شنا — نباشد بجاهلان خوش سنا
دلت را بعلم و عمل زنده کن — وگرنه تو باشی جز ناشناس

## فائدة

قد اجاد بعض العرفاء حیث قسم الناس علی اربعة اقسام



مقابلة بحیث لا یخلو الانسان منها فقال القسم الاول رجل یدری ولا یدری انه لا یدری فهو احمق فاجتنبوه والقسم الثانی رجل لا یدری ویدری انه لا یدری فهو جاهل فعلموه الثالث رجل یدری ولا یدری انه یدری فهو نائم فنبهوه الرابع رجل یدری ویدری انه یدری فهو عاقل فاتبعوه (وروایت فی نسخة اخری) بان قالوا للاول فذلک جاهل فارفضوه وللثانی مسترشد فارشدوه وللثالث ناس فذکروه وللرابع عالم فاسئلوه (وانشد بعض اخر)

اذا کنت لا تدری ولم تک بالذی — یسائل من یدری فکیف اذا تدری
جهلت ولم تعلم بانک جاهل — فمن لی بان تدری بانک لا تدری
اذا کنت من کل الامور معمیا — فکن هکذا ارضا یطاک الذی یدری
ومن اعجب الاشیاء انک لا تدری — وانک لا تدری بانک لا تدری

(ونظموها بالفارسیة)

انکس که نداند و نداند که نداند — در جهل مرکب ابد الدهر بماند
انکس که نداند و بداند که نداند — چون لاشه خری خویش بمنزل برساند
انکس که بداند و نداند که بداند — بیدار کنش زود که او خفته نماند
انکس که بداند و بداند که بداند — اسب شرف از گنبد گردون بجهاند

(بیان حال)

لو كنت اجهل ما علمت لسرني    جهلي كما قد سائني ما اعلم

كالصعو يرتع في الرياض وانما    حبس الهزار لانه يتكلم

(تتمة)

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني    او كنت اجهل ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتي فعذلتني    وعلمت انك جاهل فعذرتكا

(خطاب للناظر)

سلام على من تيمتني بظرفها    ولمعة خديها ولحظ طرفها

سبتني واصبتني فتاة مليحة    تحيرت الاوهام في كنه وصفها

فقلت ذريني واعذريني فانني    شغفت بتحصيل العلوم وكشفها

ولي في طلاب العلم والفضل والتقى    غنى عن غناء الغانيات وعزفها

(تذكرة)

اقول وانا الفقير الى الله يوسف لقاني غفر الله ان العلماء قوم يشتغلون بالعلم ولو اشتغل الناس كلهم بالعلم لكانوا في عسر هذه الدنيا او من غير هذا العالم اذ ما الفائدة في الطوامير ان لم تتد بها الدنانير وما الفائدة من الورق المكتوب ان لم ينضم له الورق المضروب الم تروا ان سيد الخلق صلى الله عليه وآله كان تاجرا وان كثيرا من علماء الاسلام اشتغلوا بالتجارة والعلم لما ان التجارة من سعادات الدنيا وحيات الامم وما في العلم من



سعادة الاخرى اذا نظرنا الى رؤساء المسلمين وابناء الاكابر من الخلفا وارباب الدولة منهم يتجرون بامتعة الدنيا ليكسبوا قوتهم من الحلال لان التجارة هي المكسب الحلال الصافي من كل قذر والاخبار كثيرة في فضل التجارة حتى انه يجب على الاغلب خصوصا في هذا الزمان التي انقطعت وجوه البرية وانسدت ابواب الخيرية (ولكن) روي ان التاجر فاجر لم يتفقه (وقال عليه السلام التاجر مخاطر) (وقيل مجد العالم بكراريسه كما ان مجد التاجر بكيسه)

ولنعم ما قال الشاعر

طلبت فنون العلم ابغي به العلى    فقصر بي عما سموت به القل

تبين لي ان المحاسن كلها    فروع وان المال فيها هو الاصل

(وقال اخر)

ان الغنا يهاب كل ما اعتكرت    ومن الخطوب جلا منها حنادسها

لا تنفع الحسن الاسماء محدثة    للذنب الا اذا ما كنت سادسها

(لقد اجاد) فيما افاد المولى جلال الدواني حيث روي ان في كل الاحوال يحتاج الانسان الى المال كما قال

مرا بتجربه معلوم گشت آخر حال    که قدر مرد بعلم است و قدر علم بمال

ومن لم يكن له مال فلا يميل الخلق اليه وان قال حقا الم ترى انهم قالوا وابناء الناس قد مالوا الى من عنده مال ومن لا

عنده مال فعنه الناس قد مالوا (وقال الآخر)

رأيت الناس منفضّة الى من عنده فضّة ومن لا عنده فضّة

فعنه الناس منفضّة (وقال الآخر)

رأيت الناس مذهب الى من عنده ذهب ومن لا [عنده ذهب] فعنه الناس منذهب

(ودتما) يكون المال بمنزلة الروح فى البدن

زر در بغل مقابل روحی است در بدن بی زر کسی مثل مرده که پیچیده در کفن

(ولقائل يقول) قد قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة

(نقول) ولقد قال عزّ اسمه فى كتابه الكريم المال والبنون زينة

الحيوة الدنيا (وقال الشاعر)

شيئان لا يحسن الدنيا بغيرهما المال يصلح منه الحال والولد

زين الحياة هما لو كان غيرهما كان الكتاب به من ربّنا يرد

وقد مدح الله المال فى مواضع وسمّاه تارة خيرًا واخرى قوّة

(منها) قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرًا

(اى مالا) (منها) وانّه لحبّ الخير لشديد (اى المال) منها

ويزدكم قوّة الى قوّتكم (اى مالا الى مالكم)

ويروى عن عبد الرحمن بن عوف انه كان يقول حبّذا المال

اصون به عرضى واقرضه ربّى فيضاعفه لى اضعافا كثيرة

(فى الخبر) عن ابى جعفر عليه السلم من طلب الدنيا استغناء عن



الناس وسعيا على اهله وتعطّفا على جاره لقى الله عزّ وجلّ يوم

القيمة وجهه مثل القمر ليلة البدر (وكان) ابن عباس يقول

قد يشرف الوضيع بالمال (ويقال) اصل التسودد والرياسة

المال وبه يستجمع اسبابهما وتطّرد احوالهما وقد انقاد الناس

قديما وحديثا للغنى ولذلك حكى الله تعالى فى امر طالوت عن ملكه

عليهم فقال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انّى يكون له

الملك علينا ونحن احقّ بالملك ولم يؤت سعة من المال

وكان سعيد بن عبد العزيز يقول ما ضرب لعباد بصوت اوجع

من الفقر وقال النبى صلعم الفقر سواد الوجه فى الدارين

وقال ايضا كاد ان يكون الفقر كفرا واما ما قاله صلعم الفقر فخرى

هو الفقر الى الله لا غير كما قرّرناه وفصّلناه فى رسالتنا التى هى

فى الفقر الموسومة بتذكرة السالكين

(ولسيّد الفقراء والمساكين)

امير المؤمنين عليه السلم كلمات ناطقة بفضل الغنى وذمّ الفقر

الاولى الذلّ فى مسئلة الناس (٢) السؤال يكسر لسان المتكلّم

ويكسر قلب الشجاع ذلّ سؤال مرد زبان اورا كند ميكند

ودل شجاع را درهم مى شكند (٣) المسئلة مفتاح الفقر (٤)

الموت اهون من ذلّ السؤال مرك سهلتر از ذلّ سؤال است

(۵) الیأس خیر من التضرع الی الناس (۶) العفة تظهر محمود
الخصائل (۷) المال یکسو جواهر الرجال هنگام توانائی اثر خوب
توان نمود و با مال اسعاف آمال توان کرد (۸) المال یقوی
غیر الاید مال مردم نادان را بزرگ میسازد و ضعیف را
سترگ میدارد (۹) الغنی یسود غیر السید (۱۰) الغنی عن الملوک
افضل ملک استغنای از درگاه پادشاهان عظیم سلطنتی است
(۱۱) الغنی فی الغربة وطن غنی در غربت وطن مألوف کند (۱۲)
الفقر فی الوطن غربة فقر در وطن ذلت غربت افکند (۱۳)
الفقر فی الوطن ممتحن (۱۴) الفقر مع الدین الموت الاحمر (۱۵)
الفقر ینسی (۱۶) الذل فی الفقر (۱۷) القبر خیر من الفقر (۱۸)
العلم والغنی یستران کل عیب (۱۹) الجد ولمن کانت له الی
اللئام حاجة (۲۰) من قواصم الظهر فقر لا یجد صاحبه له مداویا
(۲۱) الاوان من البلاء الفاقة (۲۲) الاوان من النعم سعة
المال (۲۳) آفة الجود الفقر (۲۴) من قل دیناره ذل مقداره
(۲۵) ثلثة یهدون القوی فقد الاحبة والفقر فی الغربة ودوام
الشدة سه چیز است که هدم میکند مرد قوی را دوری
دوستان و محبان و فقر و مسکنت در غربت و شدت و سختی
و دوام مشقت (۲۶) ثلاثة من اعظم البلاء کثرة العائلة و غلبة



الدین ودوام المرض سه چیز بدترین بلاها است کثرت عیال فزونی
قرض دوام المرض (۲۷) ثلث من المحزنات الموبقات فقر بعد
غنی وذل بعد عز وفقد الاحبة (۲۸) الهیبة من الفقیر محال (۲۹)
لیس فی الغربة عار وانما العار فی الوطن الافتقار

## (وهذه کلمات جامعة فی فضل المال وذم الفقر)

الاولی المال یکسب اهله المحبة (۲) لا مجد الا بمال ولا مال الا
بفعال (۳) الآمال مشغولة بالاموال (۴) لا موئل کالمال (۵)
لا تستمال بمثل المال و العرض هو العرض (۶) مال الرجل موئله وقوته
(۷) من اصلح ماله فقد حصل بقاء العرض وحصن بقاء العز
(۸) الغنی مجل مبجل (۹) الفقیر مذل مبتذل (۱۰) الفقر مجمع العیوب
(۱۱) الفقر کنز البلاء (۱۲) الفقر هو الموت الاحمر (۱۳) الفقر یخرس
الفطن عن حجته (۱۴) لا فاقة کالفقر (۱۵) الفقر فی الاذن وقر
وفی الکبد عقر وفی القلب نقر وفی الجوف بقر

## (وقال الشاعر)

کل النداء اذا نادیت یخذلنی — الا ندائی اذا نادیت یا مالی

## (وقال آخر)

بعثت فی حاجتی رسولا — بکتی ابا درهم فتمت
ولو سواه بعثت فیها — لم یحظ نفس بما تمنت

(ولابي العتاهية)

قد بلونا الناس في اخوالهم    فرأيناهم لذي المال تبع

(لبعضهم)

فرق فرقا الدروس واجمع مالا    فالعمر مضى ولم تنل امالا

لا ينفعك القياس و الجدل    ولا افعل يفعل فعلا فعلا

(وللاخر)

اذا عز ما تهوى ولم تر حيلة    فليس سوى الدنيا ادخى وادرج

يهون صعب المرء في كل معضل    وفي كل امر فهو انجى وانجح

حكى ابو بكر احمد بن نصر النهرواني عن بعض الاكابر انه كان اذا وقع الدينار في يده يقبله ويضعه على عينيه ثم يقول مرحبا بجامع شملي وحافظ عقلي وحبيب قلبي ولب لبي انت مرادي ووثوقي واعتمادي

اهلا وسهلا بك من زائر    كنت الى وجهك مشتاقا

ثم يقول له يا نور عيني ويا ضياء جبيني قد صرنا لمن يعرف قدرك ويعظم امرك كيف لا وانت تعظم الاقدار وتقضي الاوطار وتدني من يخاف وتسمو على الاشراف ثم يطرحه في كيسه وينشد بروحي محجوب عن الغير شخصه ومن ليس يخلو من لساني ولا قلبي ومن قربه حظي من الكون كله وحظي من الخلان والاهل



والصحب (لبعضهم)

حيا الله من لم يكن ترجو تحيته    لولا الدراهم ما حياك انسان

ملحة كان العباس يقول الناس لصاحب المال الزم من الشعاع للشمس وهو عندهم اعذب من الماء وارفع من السماء واحلى من الشهد وازكى من الورد وخطاؤه صواب وسيئاته حسنات وقوله مقبول يرفع مجلسه ولا يمل حديثه والمفلس عند الناس اثقل من الرصاص واكذب من لمعان السراب لا يسلم عليه ان قدم ولا يسئل عنه ان غاب ان حضر زبروه وان غاب شتموه وان غضب صفعوه مصافحته تنقض الوضوء وقراءته تقطع الصلوة

(ولنعم ما قال الشاعر)

لو ضرط الموسر في مجلس    قالوا له يرحمك الله

لو عطس المفلس في مجلس    سب وقالوا فيه ما ساه

فضرط المفلس عرنينه    ومعطس الموسر معناه

هر کس که در این زمانه صاحب پول است    حرف غلطش در همه جا مقبول است

بیچاره اگر سوره قرآن خواند    مردم همه گویند که آن مجعول است

قال في المبهج لو لم يكن في الغنى الا انه من صفات الله لكفى به فضلا فاضلا اقول الغنى في زماننا امر الادب ويكفي المال من الحسب ومن بلغ ما قيل فيه اي في مدح الغنى وتفضيله على الادب

(قول ابن المعتز)

اذا كنت ذا ثروة من غنى ... فانت المسود فی العالم
وحسبك من نسب صورة ... تخبر انك من آدم

وینشد لابی اسود الدئلی فی حارثة بن بدر

وناه بنیم بالغنی ان للغنی ... لسانا به المرء الهوية ينطق

(وقال عنترة)

المرء ان الفقر يهجر بيته ... وبيت الغنی يهدی له و يزار
(عنترة) ذرینی للغنی اسعی فانی ... رایت الناس شرهم الفقیر

(وقد اجاد من قال)

لقد طفت فی شرق البلاد وغربها ... وجربت هذا الدهر بالعسر والیسر
فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى ... ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر

قال صاحب كتاب اللطائف والظرائف ان قائل هذه الابيات صالح بن عبد القدوس وعن صدره بلوت امور الناس سبعين حجة الخ (من فصول ابن المعتز) لا ادری ايهما امر موت الغنی ام حياة الفقير

انشد بعضهم

اذا قل مال المرء قل حياته ... وضاقت عليه ارضه وسمائه
واصبح لا يدری وان كان حازما ... اقدامه خير ام ورائه

هرکه بر کف دانه دارد ... سرخط شاهانه دارد ... سرخط شاهانه دارد



هرکه بر کف دانه دارد ... آستین هرکه نو شد ... قبلهٔ گاه مردمان باشد
کعبه چون زینت ندارد ... خالك ویرانه دارد ... گر همی دستی بعالم
ذی المثل علامه باشد ... مردمان سنگش زنند ... کیخاله دیوانه دارد

(رحم الله من قالها)

غالبت كل شدیدة فغلبتها ... والفقر غالبنی فاصبح غالبی
ان ابده افضح وان لم ابده ... اقتل فقبح وجهه من صاحب

(ولنعم ما قال من قال)

حتی الكلاب اذا رات ذا ثروة ... ذلت لديه وحركت اذنابها
واذا رات يوما فقيرا معدما ... هرت عليه وكثرت انيابها

(فارسی)

دو گراست که بیال خرد پامال است ... بی پای فلوس چین عارف عار است
عاصی است فلاطون اگرش درهم نیست ... علامه دهر ما لکه دینار است

(وقال اخر)

فقر الفتی يذهب انواره ... مثل اصفرار الشمس عند المغيب
والله ما الانسان فی اهله ... اذا ابلی بالفقر الا غريب

(وله)

اری الفقر يذهب انوار الفتی ... مثل اصفرار الشمس عند المغيب
والمرء اذا كان بين اهله ... ثم ابتلی بالفقر فالو غريب

(وقد اجاد الاخر)

الفقر في اوطانه غربة ... والمال في الغربة اوطان
والارض شي كلها واحد ... والناس اخوان وجيران

(وقال الخاقاني الشهيد ره)

دلكشا بي پول زندان بلاست ... هر كجا پول است انجا دلكشا است

(لبعضهم)

ويا كبد تخشى علي من الردى ... وللموت خير من حيات على فقر
ساكسب مالا او اموت ببلدة ... يقل بها فيض الدموع على قبر

(وقال اخر) كل من كان غنيا ... سلم الناس عليه

(وقال اخر)

مرد فقير اگر چه فقيه و سخنور است ... گويند مردمان كه چه بيمغزي خر است

ولقد اجاد بما افاد شيخنا البهائي قدس سره في جواب من قال

جاء الشتاء وعندي من حوائجها ... سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا ... مع الكباب وكس ناعم وكسا

(حيث قال رحمه الله)

يقولون كافات الشتاء كثيرة ... وما كان الا واحد غير مفتري
اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل ... يقولون كل الصيد في جانب الفرى

(وقال اخر)



وكافات الشتاء تعد سبعا ... وما لي طاقة بلقاء سبع
اذا ظفرت بكاف الكيس كفى ... ظفرت بمفرد باني مجمع

(وقال اخر)

ان الدراهم في المواطن كلها ... تكسو الرجال مهابة وجمالا
هي اللسان لمن اراد فصاحة ... وهي السنان لمن اراد قتالا

ومن هنا وصى لقمان لابنه يا بني لا تظهر الافلاس بين الناس فان من لا دينار له لا مقدار له (اقول) فلهذا لم يكن لي مع تبحري في العلم اعتبار وبين الناس مقدار من مقدار فاني مصداق هذا البيت

فصاحة سحبان وخط ابن مقلة ... وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم
لو اجتمعت في المرء والمرء مفلس ... فليس له قدر بمقدار درهم

(في كشكول شيخنا البحراني قده)

ان الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق قدوة المتكلمين وزبدة الفقهاء والمحدثين العالم الرباني كمال الدين (ميثم) البحراني عطر الله مرقده في اوائل الحال كان معتكفا في زاوية العزلة والخمول مشتغلا بتحصيل حقائق الفروع والاصول فكتب اليه فضلاء الحلة والعراق صحيفة تحتوي على عذله وملامته على هذه الاخلاق وقالوا العجب منك انك على شدة مهارتك في جميع العلوم

والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقائق وابداع اللطائف فاطن في طاول الاغزال وختم في زاوية الخمول الموجب لخمود فاد لكمال فكتب في جوابهم هذه الابيات ، طلبت فنون العلم ابغي بها العلى الخ فلما وصلت هذه الابيات اليهم كتبوا اليه انك اخطأت في ذلك خطأ ظاهرا وحكمك باصالة المال عجب بل اقلب تصيب فكتب في جوابهم هذه الابيات وهي لبعض شعراء المتقدمين

قد قال قوم الا بغير علم  ما المرء الا باكبريه
فقلت قول امرء حكيم  ما المرء الا بدرهميه
من لم يكن درهم لديه  لم تلتفت عرسه اليه

ثم انه عطر الله مرقده لما علم ان مجرد المراسلات والمكاتبات لا تنفع الغليل ولا تشفي العليل توجه الى العراق لزيارة الائمة المعصومين عليهم السلام واقامة الحجة على الطاعنين ثم انه بعد الوصول الى تلك المشاهد العلية لبس ثيابا خشنة عتيقة وتزيا بهيئة رثة بالاطراح والاختفاء خليقة ودخل بعض مدارس العراق المشحونة بالعلماء والحذاق فسلم عليهم فرد بعضهم عليه السلام بالاستثقال والامتناع التام فجلس عطر الله مرقده في صف النعال ولم يلتفت اليه احد منهم ولم



يقضوا واجب حقه وفي اثناء المباحثة وقعت بينهم مسئلة مشكلة دقيقة كلت عليها افهامهم وزلت فيها اقدامهم فاجاب روح الله تعالى روحه ونابع فتوحه بتسعة جوابات في غاية الجودة والدقة فقال له بعضهم بطريق السخرية والتهكم يا حيلك طالب علم ثم بعد ذلك احضر الطعام فلم يواكلوه قدس الله سره بل افردوه بشيء قليل في طرف عليحدة واجتمعوا هم على المائدة فلما انقضى ذلك المجلس قام قدس سره ثم انه عاد في اليوم الثاني اليهم وقد لبس ملابسا فاخرة وهيئة الاكمال والسلطنة وعمامة كبيرة ذا نقشة فلما قرب وسلم عليهم قاموا اليه تعظيما واستقبلوه تكريما وبالغوا في ملاطفته ومطايبته واجتهدوا في تكريمه وتوقيره واجلسوه في صدر ذلك المشحون بالافاضل المحققين والاكابر المدققين ولما شرعوا في المباحثة والمذاكرة تكلم معهم بكلمات عليلة لا وجه لها عقلا ولا شرعا فقبلوا كلماته العليلة بالتحسين والتسليم والاذعان على وجه التعظيم فلما حضرت مائدة الطعام بادروا معه بانواع الادب فوضع قدس سره كمه في ذلك الطعام مستهزئا على اولئك الاعلام وقال كل يا كمي فلما شهدوا ذلك الحال العجيبة اخذوا في التعجب والاستغراق واستفسروه قدس الله سره عن معنى هذا الخطاب فاجاب عطر الله مرقده بانكم ما حضرتم هذه الاطعمة النفيسة الا لاجل كمي الواسعة لا للنفس القدسية

اللامعة والا فانا صاحبكم بالامس وما رايت تعظيما ولا تكريما
ولا منه عيبا ولا اثرا ان جئتكم امس بهيئة الفقراء وسجية العلماء
واليوم جئتكم بلباس الجبارين وتكلمت بلسان الجاهلين فقد
رجحتم الجهالة على العلم والغنى على الفقر وانا صاحب الابيات التي
في اصالة المال وفرعية صفات الكمال التي ارسلتها اليكم وعرضتها
عليكم وقابلتموها بالتخطئة وزعمتم انعكاس القضية فاعترف
الجماعة بالخطاء في تخطئتهم واعتذروا مما صدر منهم من التقصير
في شانه قدس الله سره

(رباعی)

تا کی جگرم ز غصه خون خواهد بود　بر چهره سرشك لاله گون خواهد بود
روز سیهم نبی ندری بی نوراست　حال شب ستاره چون خواهد بود

(مناجات)

با فاقه و فقر همنشینم کردی　بی مونس و بی یار و غمینم کردی
این مرتبه مقربان در تو است　ایا بچه خدمت اینچنینم کردی

(تجربه)

لا يدرك الحكمة من عمره　يكدح في مصلحة الاهل
ولا ينال العلم الا فتى　خال من الافكار والشغل
لو ان لقمان الحكيم الذي　سارت به الركبان بالفضل
بلي بفقر وعيال لما　فرق بين التبن والبقل



(وذا الامثال) من بيت باع (و ابن العبود بقول)

آبرو نبرد زبان سفلگان شوی ز ترد　گرچه امثال کفتند اینمثل من جاع باع
فقر نیاید که تو جستی از دون لئام　تشنگی خوشتر که شربت خوردن از شو سباع

(لعنتر بن شداد العبسي)

لا تسقني ماء الحياة بذلة　بل اسقني بالعز كاس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم　وجهنم بالعز افخر منزل

(والحق ان يقال)

وليس بفقر فقدك المال والغنى　ولكن فقد الفضل عنده هو الفضل

(خاتمة)

في ان العلم لا بد ان يكون له عملا والايات الناطقة والروايات الشاهدة
والعقول السليمة والاجماعات المنقولة في الفصول الاربعة باجمعها
منطوقا ومفهوما دال على ان العلم لا بد له من العمل لان العلم
والعمل قرينان كاقتران الروح والجسد ولا ينتفع باحدهما الا مع
الاخر كما قال علي عليه السلام العلم بغير عمل وبال والعمل بغير علم ضلال
وعلى فرض تسليم عدم الظهور فيهما وعدم بداهة كون العلم بلا عمل
كالخزف بلا قيمة ومع العمل كالجوهرة لا يعلم لها قيمة لزم ان تميز عالم
المعنوي من الصوري الذين احكموا العلوم الشرعية والعقلية وتفقهوا
فيها واشتغلوا بها واهملوا الطاعات وارتكبوا المستحبات واغتروا

بعلمهم انهم عند الله بمكان فلو نظروا بعين البصيرة علموا ان العلم
علمان علم بالله تعالى وصفاته وعلم بالحلال والحرام ومعرفة اخلاق
النفس المذمومة والمحمودة وكيفية علاجها فهي علوم لا تراد
الا للعمل ولولا الحاجة الى العمل لم يكن لهذه العلوم فائدة فكل
علم يراد للعمل فلا فائدة له الا العمل ونختصر بما يحصل فيه المرام
فمن اراد اطناب الكلام والمثال في المقام فليراجع مجموعة ورام
وما نذكر الا بعض الاخبار والاقوال الواردة في كلمات الاخيار
في خصوصها ونجعلها خاتمة لهذه الوجيزة لعل الله ان يجعل خاتمة
امورنا خيرا

**فنقول** ان الناس في اشتغالهم بالعلوم على مراتب والعلماء
كما ان مقام بعضهم نال لمقام ائمة المعصومين الاطائب فللاصناف
الاخر منهم مرهونون بانواع المطاعن والمثالب فلا بد من الامتحان
حتى يبان المكرم من المهان (في م) عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال كل علم وبال على صاحبه يوم القيمة الا من عمل به
(وفيه عنه ص) انه قال اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم
ينفعه علمه (وفيه عنه ص) مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى
نفسه مثل الفتيلة يضيئ للناس ويحرق نفسه
(وفي رواية كمثل السراج) الخ (ادفي لي) عن امير المؤمنين عليه السلم



انه قال ذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم انه لا يهيج على التقوى زرع
قوم ولا يظمأ على التقوى سنخ اصل الا ان الخير كل الخير فيمن عرف
قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره ان ابغض خلق الله الى الله
رجل قمش علما من اغمار غشوة واوباش فتنة فهو في عمى عن الهدى
الذي اتى من عند ربه وضال عن سنة نبيه صلى الله عليه وآله
يظن ان الحق في صحفه كلا والذي نفس ابن ابي طالب بيده قد ضل
وضل من افترى سماه رعاع الناس عالما ولم يكن في العلم يوما سالما
بكر فاستكثر مما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من غير حاصل
واستكثر من غير طائل جلس للناس مفتيا ضامنا لتخليص ما اشتبه
عليهم فان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا من رأيه ثم قطع
الشبهات خباط جهالات ركاب عشوات فالناس من علمه في مثل
غزل العنكبوت لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض على العلم
بضرس قاطع فيغنم تصرخ منه المواريث وتبكي من قضاياه الدماء
ويستحل به الفروج الحرام غير مليئ والله باصدار ما ورد عليه ولا
نادم على ما فرط منه واولئك الذين حلت عليهم النياحة وهم احياء
فقام رجل فقال يا امير المؤمنين فمن نسئل بعدك وعلى ما نعتمد
فقال استفتحوا بكتاب الله فانه امام مشفق وهاد مرشد وواعظ
ناصح ودليل يؤدي الى جنة الله عز وجل

(في عيه) ما دونه العامة والخاصة من كلام امير المؤمنين عليه السلم
انه قال ان ابغض الخلائق الى الله تعالى رجلان رجل وكله الله
الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بدعاء بدعة ودعاء ضلالة
فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى
به في حياته وبعد وفاته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته
ورجل قمش جهلا موضع في جهال الامة غار في اغباش الفتنة عم
عن عقد الهدنة قد سماه اشباه الناس عالما وليس به بكر فاستكثر
من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكثر من
غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره
فان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا رثا من رأيه ثم قطع
فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب
ام اخطأ ان اصاب خاف ان يكون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون
قد اصاب جاهل خباط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض على
العلم بضرس قاطع يذري الروايات اذراء الريح الهشيم لا ملئ والله
باصدار ما ورد عليه لا يحسب العلم في شيء مما انكر ولا يرى ان من
وراء ما بلغ منه مذهبا لغيره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم
من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث
الى الله تعالى من معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا ليس فيهم



سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا سلعة انفق بيعا ولا
اغلى ثمنا من الكتاب اذا حرف عن مواضعه ولا عندهم انكر من المعروف
ولا اعرف من المنكر (في نم) عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
علماء هذه الامة رجلان رجل آتاه الله علما فبذله للناس ولم
يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك تستغفر له حيتان البحر ودواب
البر والطير في جو السماء ويقدم على الله سيدا شريفا حتى يرافق
المرسلين ورجل آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله واخذ عليه
طمعا وشرى به ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادي
مناد هذا الذي آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله واخذ عليه طمعا
واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ الحساب (في يو) ان المتاني
الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله ورجل اتقنها
بقوله وضيعها بسوء فعله فشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل
وويل للعلماء بالقول (في لي) وفي نهج البلاغة لعلي امير المؤمنين
حيث قال لكميل يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها
فاحفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل
نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق
تبصرة يقال للعالم رباني لانه يقوم بامر الامة

وقال) الربانی العالم بالحلال والحرام والامر والنهی وما کان وما یکون
وقال علی علیه السلم لجابر بن عبد الله الانصاری یا جابر قوام الدنیا
باربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا یستنکف ان یتعلم وجواد لا
یبخل بمعروفه وفقیر لا یبیع آخرته بدنیاه فاذا ضیع العالم علمه
استنکف الجاهل ان یتعلم واذا بخل الغنی بمعروفه باع الفقیر آخرته

(وقد اجاد من قال)

گر عمل با علم باشد اندکی | هست بسیار و قبولی بی شکی
ور بود با جهل بسیاری عمل | کی بود باید قبول از ده یکی

فی ارشاد) عن سلیم بن قیس الهلالی قال سمعت امیر المؤمنین علیه السلم
یحدث عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال العلماء رجلان رجل
عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارک لعلمه فهذا هالک
وان اهل النار لیتأذون من ریح العالم التارک لعلمه وان اشد
اهل النار ندامة وحسرة رجل دعی عبداً الی الله تعالی فاستجاب له
وقبل منه فاطاع الله فادخله الجنة وادخل الداعی النار بترکه علمه
واتباع الهوی وطول الامل اما اتباع الهوی فیصد عن الحق
وطول الامل ینسی الآخرة (وفیهما ایضاً) عن ابی عبد الله علیه السلم
قال طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم باعیانهم وصفاتهم صنف یطلبه
للجهل والمراء وصنف یطلبه للاستطالة والختل وصنف

[margin: المراء بالجهل [illegible] والاستهزاء]



یطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذٍ ممارٍ متعرض للمقال
فی اندیة الرجال بتذاکر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلی
من الورع فدق الله من هذا خیشومه وقطع منه حیزومه وصاحب
الاستطالة والختل ذو خب وملق یستطیل علی مثله
من اشباهه ویتواضع للاغنیاء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدینهم
حاطم فاعمی الله علی هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه
والعقل ذو کآبة وحزن وسهر قد تحنک فی برنسه وقام
اللیل فی حندسه یعمل ویخشی وجلاً داعیاً مشفقاً مقبلاً علی شأنه
عارفاً باهل زمانه مستوحشاً من اوثق اخوانه فشد الله من هذا ارکانه
واعطاه یوم القیامة امانه

[margin: [illegible]]

(قال الشاعر الموفق)

ای بصورت عالم از عالم بری | [illegible]
تا بکی در خواب غفلت اندری | تا بکی در دست عصیان [illegible]
یکدمی بیدار شو ای بدسگال | لحظهٔ کن فکر در سوء مآل

فی ما) عن ابی عبد الله علیه السلم قال کان امیر المؤمنین علیه السلم
یقول یا طالب العلم للعالم ثلاث علامات العلم والحلم والصمت
فی م) عن رسول الله صلی الله علیه وآله انه قال العلم علمان
علم فی القلب فذلک العلم النافع وعلم علی اللسان فذلک حجة الله

علي بن ادم (في شا) عن النبي صلى الله عليه وآله العلم علمان علم باللسان
وهو الحجة على صاحبه وعلم بالقلب وهو النافع لمن عمل به وليس
الايمان بالتمني ولكنه ما ثبت في القلب وعملت به الجوارح
(وكان) نقش خاتم الحسين بن علي عليه السلم علمت فاعمل
وقال امير المؤمنين عليه السلم العلم علمان مطبوع ومسموع
ولا ينفع المطبوع اذا لم يك مسموع (مثل)
ان العلم علمان مسموع ومطبوع    فما ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع
تذكرة اعلم ان العلم علمان علم عقلي وعلم شرعي وكل منهما
يحتاج الى الاخر كحاجة الراس الى البدن والبدن الى الراس فالعلم
العقلي يبتني على الشرعي والعلم الشرعي يؤيد العلم العقلي
تبصرة العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان فبعلم الاديان
حيوة النفوس وبعلم الابدان حيوة الاجساد واعلم ان الاديان اشرف
من الابدان وحراسة الاديان اوجب من حراسة الابدان
تنبيه لا يكون العالم عالما حتى يكون فيه ثلاث خصال لا
يحتقر من دونه ولا يحسد من فوقه ولا ياخذ على العلم ثمنا
(في مج) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله
يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم العالم المبتغي بعلمه حطام



الدنيا ومستحل المحرمات بالشبهات والزاني بحليلة جاره وشيخ مبتلا
(وفي ما) عن ابي عبد الله عليه السلم بان العلم مقرون الى العمل فمن علم
عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه
هرچند علم جو بود لیک بی عمل    چون خار خشک دان که نبود بکار هیچ
قال بعض الحكماء العلم قائد والعمل سائق والنفس حرون فاذا كان
قائدا بلا سائق نكدت واذا كان سائق بلا قائد اخذت يمينا وشمالا
فاذا اجتمعا استقامت طوعا وكرها
(في مم وما) عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه
زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا (روضه ما) باسنادها
عن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلم
فسئله عن مسائل فاجاب ثم عاد ليسئل عن مثلها فقال علي بن الحسين
مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم
فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا
وقال علي عليه السلم لسائل سئله عن معضلة سل تفقها ولا تسئل
تعنتا فان الجاهل المتعلم شبيه بالعالم وان العالم المتعسف شبيه
بالجاهل وقال عليه السلم جاهلكم مزداد وعالمكم مسوف
وقال عليه السلم قطع العلم عذر المتعللين بما جاء به النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وقال عليه السلم لا تجعلوا علمكم جهلا ويقينكم شكا

وقال في (م) سئل المفضل بن عمر ابا عبد الله عليه السلم فقال بم
يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقاً فانما ذلك مستودع
(اقول) ومن المعلوم ان العالم اذا لم يعمل كان مستحقاً للخزي والتخلف
له بعيد عن الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وآله من ازداد علماً
ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعداً (شعر)

ای غره بعلم خود عمل کو | از گوی بهشت بهر عمل کو
عمل ار در حق نشان نداری | سود العلما لقب نهادت
پنداشته که مرحمتا دست | بیهوده دل نواسته او لعد دادوا
چون مشک همان مرده افتا | غافل نبود سوی او شاد

ومن كلام بعض الاعلام (من ازداد في العلم رشداً ولم يزدد في الدنيا
زهداً فقد ازداد من الله بعداً (ومن كلام بعض الاكابر)
اذا لم يكن العالم زاهداً في الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه
(في م ول) (نهج البلاغة) عن علي عليه السلم انه قال ولقد
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا يستوي امام الهدى وامام
الردى ووصي النبي ص وعدوه اني لا اخاف وفي نسخة اني لا اتخوف
عليكم وفي نسخة اخرى انى اخاف على امتي مؤمناً ولا مشركاً فاما المؤمن
فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقمعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقاً
عليم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل بما تنكرون



(وقال الشاعر)

علمی که در او عمل نباشد عار است | هر سینه که بی ذکر بود زنار است
هر کس که بعلم بی عمل می نازد | عالم نبود اعمی مشعل دار است

(في م) عن النبي ص انه قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خير الخير
خيار العلماء (وفيه عنه ص) شر الناس العلماء السوء (وقيل
لعيسى بن مريم ع من اشد الناس فتنة قال زلة العالم اذا زل زلت
بزلته عالم كثير وقال علي عليه السلم زلة العالم كانكسار السفينة
تغرق وتغرق معها خلق كثير (في خ) في سورة الرابعة عشر منه
يا ابن آدم كم من سراج اطفئته الريح وكم من عابد افسده العجب (الى ان
قال) ان فسد دينك فسد لحمك ودمك فلا تكن كالمصباح
يضيء للناس ويحرق نفسه بالنار (في ل) من وصية النبي صلى الله
عليه وآله لابي ذر يا ابا ذر اعلم ان كل شيء اذا فسد فالملح دواءه فاذا
فسد الملح فليس له دواء (قال الشيخ) هذا المثل للعلماء السوء
(اقول) ومن هذا اشتهر المثال المعروف

هرچه بگندد نمکش میزنند | وای از آن روز که گندد نمک

(في عيون) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال صنفان من امتي
اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي قيل يا رسول الله
ومن هما قال الفقهاء والامراء (وقيل اذا فسد العالم فسد العالم)

كما قيل ذلك العالم بالذال المعجمة او بالزاء اخت الراء ولكل منهما معنى
(في حيوة الحيوان) للدميري باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال قام موسى عليه السلم خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس
اعلم فقال انا اعلم فعتب الله تعالى عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله
الى موسى ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك (شعر)

العلم للرحمن جل جلاله ... وسواه في جهلاته يتغمغم
ما للتراب وللعلوم وانما ... يسعى ليعلم انه لا يعلم

في (م) عن النبي ص انه قال من قال انا عالم فهو جاهل

جهل به باشد از این علم ای عمو ... بلکه خود جهل است تو علمش مگو
علم خشیت آورد ای جان من ... علم بی خشیت بود مایه فتن
تیغ دادن در کف زنگی مست ... به که فاسق علم را آرد بدست

(تذكرة)

في (بر) عن الصادق عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه (وقيل لبعض الحكماء)
من اعلم الناس فقال اعلمهم بما علم من الخير (وقيل لاخر)
من العالم فقال الخاشي لله (وقيل لاخر) من العالم فقال المجتنب
لموبقات الذنوب (وقيل لاخر) من العالم فقال الطائع لمولاه
العاصي لهواه (في نف) سئل ابن المبارك من الناس قال العلماء قال



من الملوك قال الزهاد قال فمن السفلة قال الذي يأكل بدينه
في كتاب مجاني الادب (وحدائق العرب) قال بعضهم دخلت على
سفيان الثوري بمكة فوجدته مريضا وقد شرب دواء فقلت له
اني اريد ان اسئلك عن اشياء فقال لي قل ما بدا لك فقلت له
اخبرني من الناس قال الفقهاء قلت له فمن الملوك قال الزهاد
قلت له فمن الاشراف قال الاتقياء قلت فمن الغوغاء قال من يكتب
الحديث ويأكل به اموال الناس قلت فمن السفلة قال الظلمة اولئك
هم اصحاب النار في (م) عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يظهر
الدين حتى يجاوز البحار ويخاض البحار في سبيل الله ثم يأتي من بعدكم
اقوام يقرؤن القرآن يقولون قرأنا القرآن من اقرأ منا ومن افقه
منا ومن اعلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال هل في اولئك من خير
قالوا لا قال اولئك منكم من هذه الامة واولئك هم وقود النار
(في حيوة الحيوان) عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يأتي على امتي
زمان يحسد فيه الفقهاء بعضهم بعضا ويغار بعضهم على بعض
كتغاير التيوس بعضها على بعض (في مصباح الشريعة)
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سيأتي على امتي زمان تسمع
فيه باسم الرجل خير من ان تلقى وان تلقى خير من ان تجرب
(وقد اجاد الراغب الاصفهاني)

ز صد هزار محمد که در جهان آید … یکی به منزله جاه مصطفی نشود

وگر چه عرصه عالم پر از علی گردد … یکی بعلم و سخاوت چه مرتضی نشود

جهان اگرچه ز موسی و چوب خالی نیست … یکی کلیم نگردد یکی عصا نشود

(فی ما) عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل انما یخشی الله من عباده العلماء قال یعنی بالعلماء من صدق قوله فعله و من لم یصدق قوله فعله فلیس بعالم (وفیه وفی م) عنه علیه السلام قال اذا رأیتم العالم محبا للدنیا فاتهموه علی دینکم فان کل محب لشیء یحوط ما احب (و قال علیه السلام) اوحی الله تعالی الی داود علیه السلام لا تجعل بینی و بینک عالما مفتونا بالدنیا فیصدک عن طریق محبتی فان اولئک قطاع طریق عبادی المریدین ان ادنی ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتی من قلوبهم (فی مصباح الشریعة)

عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال نعوذ بالله من علم لا ینفع و هو علم الذی یضاد العمل بالاخلاص (واعلم) ان قلیل العلم یحتاج الی کثیر العمل لان علم الساعة یلزم صاحبه استعمال طول دهره (قال عیسی بن مریم ع) رأیت حجرا علیه مکتوب اقلبنی فقلبته فاذا علی باطنه مکتوب من لا یعمل بما لا یعلم مشوم علیه طلب ما لا یعلم و مردود علیه (واعلم) اوحی الله تعالی الی داود علیه السلام ان اهون ما انا صانع بعالم غیر عامل بعلمه اشد من عقوبة باطنة



ان اخرج من قلبه حلاوة ذکری

تبصرة لیس الی الله سبحانه طریق یسلک الا بالعلم والعلم زین المرء فی الدنیا و سائقه الی الجنة و به یصل الی رضوان الله سبحانه والعالم حقا هو الذی ینطق عنه اعماله الصالحة و اوراده الزاکیة و صدقه و تقواه لا لسانه و مناظرته و معادلته و تصاوله و دعواه و لقد کان یطلب هذا العلم فی غیر هذا الزمان من کان فیه عقل و نسک و حکمة و حیاء و خشیة و انا نری طالبه الیوم من لیس فیه من ذلک شیء والعالم یحتاج الی عقل و رفق و شفقة و نصح و حلم و صبر و قناعة و بذل والمتعلم یحتاج الی رغبة و ارادة و فراغ و نسک و خشیة و حفظ و حزم

(فی مج) عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ینفعکم الله بالعلم حتی تعملوا به فان العلماء همتهم الرعایة والسفهاء همتهم الروایة (وفیه) عن عیسی علی نبینا و علیه السلام انه قال لیس بنافعک ان تعلم ما لم تعمل ان کثرة العلم لا یزیدک الا جهلا اذا لم تعمل به (وفیه) عن علی علیه السلام جاء رجل الی رسول الله ص قال ما ینفی عنی حجة الجهل قال العلم قال فما ینفی عنی حجة العلم قال العمل (فی م) عن رسول الله صلی الله علیه و آله انه قال من تعلم علما لغیر الله و اراد به غیر الله فلیتبوء مقعده من النار

(فی مج) عن النبی صلی الله علیه و آله من طلب العلم لله عز و جل لم

يصيب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا وللناس تواضعا ومن الله خوفا
وفي الدين اجتهادا فذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم
للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه
بابا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا
ومن الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك
عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيمة

(في ما وم) عن ابي جعفر عليه السلم قال من طلب العلم ليباهي به العلماء
او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده
من النار (في م) عن النبي ص من طلب العلم ليجاري به العلماء او
ليماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار
(وفيه عنه ص) لا تعلموا العلم لتماروا به السفهاء وتجادلوا به العلماء
ولتصرفوا وجوه الناس اليكم وابتغوا بقولكم ما عند الله فانه يدوم
ويبقى وينفد ما سواه كونوا ينابيع الحكمة مصابيح الهدى احلاس
البيوت سرج الليل جدد القلوب خلقان الثياب تعرفون في
اهل السماء وتخفون في اهل الارض (وفي بعض النسخ)
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تعلموا العلم لتستميلوا به
وجوه الامراء ومن فعل ذلك فهو في النار (في م) عن رسول الله
صلى الله عليه وآله من طلب العلم لاربع دخل النار ليباهي به العلماء



او يماري به السفهاء او ليصرف به وجوه الناس اليه او ياخذ به من
الامراء (في مج) عن ابي ذر انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وآله ان شر الناس عند الله عز وجل يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه
ومن طلب علما ليصرف به وجوه الناس اليه لم يجد ريح الجنة يا اباذر
(في م وما) عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال من اراد الحديث لمنفعة
الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن اراد به خير الآخرة اعطاه الله
خير الدنيا والآخرة (وفيهما ايضا) عن ابي جعفر قال قال امير
المؤمنين عليه السلم في كلام له خطبه على المنبر ايها الناس اذا
علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره
كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رأيت ان الحجة عليه
اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا
الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا
فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا
وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا وان
انصحكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله
يأمن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم انتهى

ومن هنا قال الشيخ (في ما) ويجب على العالم العمل كما يجب
على غيره لكنه في حق العالم آكد ومن ثم جعل الله عز وجل ثواب

المطيعات من نساء النبي صلى الله عليه وآله وعقاب العاصيات
منهن ضعف ما لغيرهن وليجعل له حظا وافرا من الطاعات والقربات
فانها تبتدأ النفس ملكة صالحة واستعدادا تاما لقبول الكمالات
وازداد بيانا في شرح هذا القول سلطان العلماء ره حيث قال
اي انهن لما كن عالمات بالاحكام الشرعية من حيث معاشرتهن
به صلى الله عليه وآله واختصاصهن بصحبته كان فعل الواجبات
وترك المحرمات عليهن اوجب واكد ولذا جعل ثوابهن وعقابهن
ضعف ما لغيرهن فان الثواب والعقاب يتضاعف بتأكد
الوجوب والحرمة

اقول قول الشيخ رحمه الله ثوابا لمطيعات الخ فهو للخبر المروي
في جامع الصغير عن النبي صلى الله عليه وآله حيث قال اربعة يؤتون
اجورهم مرتين ازواج النبي ص ومن اسلم من اهل الكتاب ورجل
كانت عنده امة فاعجبته فاعتقها ثم تزوجها وعبد مملوك ادى
حق الله تعالى وحق ساداته

تذكرة قال الشيخ في المعالم الحق عندنا ان الله تعالى انما
فعل الاشياء المحكمة المتقنة لغرض وغاية ولا ريب ان نوع الانسان
اشرف ما في العالم السفلي من الاجسام فيلزم تعلق الغرض بخلقه
ولا يمكن ان يكون ذلك الغرض حصول ضرر له اذ هذا انما يقع



من الجاهل او المحتاج تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فتعين ان يكون
هو النفع ولا يجوز ان يعود اليه سبحانه لاستغنائه وكماله فلا بد
وان يكون عائدا الى العبد وحيث كانت المنافع الدنيوية في الحقيقة
ليست بمنافع انما هي دفع الآلام فلا يكاد يطلق اسم النفع الا على
ما ندر منها لم يعقل ان يكون هو الغرض من ايجاد هذا المخلوق
الشريف سيما مع كونه منقطعا مشوبا بالآلام المتضاعفة فلا بد وان
يكون الغرض شيئا آخر مما يتعلق بالمنافع الاخروية ولما كان ذلك
النفع من اعظم المطالب وانفس المواهب لم يكن مبتذلا لكل طالب
بل انما يحصل بالاستحقاق وهو لا يكون الا بالعمل في هذه الدار
المسبوق بمعرفة كيفية العمل المشتمل عليها هذا العلم فكانت الحاجة
ماسة اليه جدا لتحصيل هذا النفع العظيم

في (مج) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال العلماء كلهم
هلكى الا العاملون والعاملون كلهم هلكى الا المخلصون والمخلصون
في خطر (في نهج البلاغة) قال علي عليه السلام اذا ارذل الله عبدا
حظر عليه العلم (في م) عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اول
الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه
فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال
كذبت ولكنك قاتلت ليقال جري فقد قيل ذلك ثم امر به

فسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرء القرآن
فأتى به فعرّفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلّمته
وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم
وقرأت القرآن ليقال قارى فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه
حتى القى فى النار (فى جلد الثانى من الارشاد) ان عليا عليه السلم
خرج ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجها الى داره وقد مضى ربع من
الليل ومعه كميل بن زياد وكان من خيار شيعته ومحبيه فوصل
فى الطريق الى باب رجل يتلو القرآن فى ذلك الوقت ويقرء قوله
تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو
رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب بصوت شجى حزين فاستحسن كميل
ذلك فى باطنه واعجبه حال الرجل من غير ان يقول شيئا فالتفت
اليه عليه السلم وقال يا كميل لا تعجبك طنطنة الرجل انه من اهل
النار وسننبئك فيما بعد فتحير كميل لمكاشفته له على ما فى باطنه
ولشهادته بدخوله النار مع كونه فى هذا الامر وتلك الحالة الحسنة
ظاهرا فى هذا الوقت فسكت كميل متعجبا متفكرا فى هذا الامر
ومضى مدة متطاولة الى ان آل حال الخوارج الى ما آل وقاتلهم
امير المؤمنين عليه السلم وكانوا يحفظون القرآن كما انزل فالتفت



امير المؤمنين عليه السلم الى كميل بن زياد وهو واقف بين يديه والسيف
فى يده يقطر دما ورؤس اولئك الكفرة الفجرة حالية على الارض
فوضع راس السيف على راس من تلك الرؤس وقال يا كميل امن هو
قانت آناء الليل ساجدا وقائما اى هو ذلك الشخص الذى كان يقرء
فى تلك الليلة فاعجبك حاله فقبّل كميل قدميه واستغفر الله
وصلى الله على مجهول القدر (فى م) عن ابى عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الفقهاء امناء الرسل ما لم
يدخلوا فى الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم فى الدنيا
قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم
وقد اجاد المتنبى) حيث قال اجهل الناس من كان للاخوان
مذلا وعلى السلطان مدلا (فى نزهة الجليس) عن النبى صلى الله
عليه وآله قال العلماء امناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا
السلطان فان خالطوه ودخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل
فاحذروهم (شعر)

يا جاعل العلم له بازيا ... يصطاد اموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعدما ... كنت دواء للمجانين
اين رواياتك فى سردها ... لترك ابواب السلاطين

ان دوا بالك فيما مضى — عن ابن عوف وابن سيرين
ان تلك اكرمت هذا باطل — ذلك جاد العلم فى الطين

كتب بعضهم الى رجل ظهرت له رياسة من جهة العلم اما بعد فقد اصبحت بما ظهر من علمك عند الناس منزلة وشرفا فالتمس الاجر بما بطن من علمك عند الله رفعة وزلفى واعلم ان احدى المنزلتين اولى بك من الاخرى غدا في رم، انه قال روى الصدوق في كتاب الخصال باسناده الى ابيعبد الله عليه السلام قال ان من العلماء من يحب ان يجمع علمه ولا يحب ان يؤخذ عنه فذلك بالدرك الاول من النار ومن العلماء من اذا وعظ انف واذا وعظ عنف فذلك في الدرك الثاني من النار ومن العلماء ان يرى ان يضع العلم عند ذى الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين موضعا فذلك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه وقصر في شئ من امره غضب فذلك في الدرك الرابع من النار ومن العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليغزر به علمه ويكثر به حديثه فذلك في الدرك الخامس من النار ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين فذلك في الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ العلم مروة وعقلا فذلك



في الدرك السابع من النار وقد امرنى استادى العالم الربانى الحاج شيخ عيسى نجل العلامة الشيخ شكر الله الطهرانى اللواسانى ادام الله بقاءهما حين عرضت له هذين البيتين اللذين هو صنفهما هل ينبغى ان اكتب ما كتب بحر العلوم السيد الطباطبائى في اجازته لسيدنا عبد الكريم سبط سيد نعمة الله الجزائرى ما لفظه وقد كان لسلفنا الصالحين وعلمائنا الماضين مزيد اهتمام بهذا المطلب الشريف وكثير اعتناء بمعرفة هذا المقصد المنيف حتى بذلوا في رعايته جهدهم واستوفوا في روايته ودرايته كدهم وجدهم فلله درهم اذ قد عرفوا من قدره ما عرفوا وصرفوا اليه من وجوه هممهم ما صرفوا فلقد نالوا مما املوا ووصلوا الى ما قد حصلوا وصعدوا بما عملوا وصعدوا وارتقوا معارج ما اليه عمدوا ثم خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات جانبوا العلم والعلماء وباينوا الفضل والفضلاء عمروا الخراب واخلدوا الى التراب نسوا الحساب وطلبوا السراب سكنوا البلاد الجلجاء وتوطنوا القرية الوحشاء اطمانوا بسرات الايام الممزوجة بالهموم والالام واستلذوا لذائذها المعجونة باقسام السموم والاسقام فهم بين من اتخذ العلم ظهريا والعلماء سخريا اولئك هم العوام الذين سبيلهم سبيل الانعام فهم في غيهم يترددون وفى بهيمهم يعمهون وبين من سمى جهالة اكتسبها من دوننا الكفر

والصلاة المنكرين للنبوة والرسالة حكمة وعلما واتخذ من سبقه
اليها ائمة وقادة يقتفي آثارهم ويتبع منارهم بل حملوا فيما دخلوا وان
خالف نص الكتاب وصريح عما خرجوا وان كان ذلك هو الحق الصواب
فهذا من اعداء الدين والساعة في هدم شريعة سيد المرسلين وهو
مع ذلك يزعم انه بمكان مكين ولا يدري انه لا يرى عند الله جناح
بعوضة بين وثالث رضي من العلم بالاطلاع على الغرائب في الذوات
والصفات والاسماء والافعال والمسائل المتعلقة عن الاعمال الشرعية
لمطلوب الرعاع والجهال وهؤلاء هم الباطنية من اهل البدع والاهواء
المنتمين الى الفقر والفناء وهم اضر شيء في البلاد على ضعفاء العباد
ورابع قد غرته الدنيا واستهوته ملاذها ونعيمها وزبرجها حتى
غلب عليه حب الجاه والاعتبار والرياسة الباطلة المقتضية لكثرة
الاتباع والانصار وقلبه مشحون بالحسد والكبر والرياء وارادة
السمو بالاقران والشركاء فهمته هذه واشباههم في تحصيل العلم
تحصيل الرسم وتشهير الاسم وغرضهم الاصلي ليس الا الجدال والمراء
والاستطالة على اشباههم من اشباه العلماء والتوصل الى حطام
الدنيا بالحيل والسعي في جلبها بجميع الوجوه والحيل والتدابير
والتعدي الى اموال كل صغير وكبير وحسب هؤلاء القوم من
مذامع النبي صلى الله عليه وآله بقوله م اولئك اخوف على امتي



من جيش يزيد بن معاوية ودعاء امير المؤمنين عليه السلام باعماء الاثر
وقطع الخبر ودق الخيشوم وخز الحلقوم

**فائدة** قيل ان الجدال والمراء بمعنى واحد الا ان المراء مذموم
لانه مخاصمة في الحق بعد ظهوره وليس كذلك الجدال
وقيل ان المراء هو الطعن في الكلام واما الفرق بين الحجاج والجدال
ان الحجاج يتضمن اما حجة او شبهة في صورة الحجة والجدال هو فتل
الخصم الى المذهب بحجة او شبهة او ايهام في الحقيقة لان اصله من الجدل
وهو شدة الفتل والحجة هي البيان الذي يشهد بصحة المقال وهو
والدلالة بمعنى واحد (في حق) قال الله عز وجل في سورة
الاول عجبت لمن هو عالم باللسان وجاهل بالقلب (وفي حق)
في سورة الثانية منه ومن عمل بما علم زاده علما الى علمه
(وفي الثالثة منه) يا ابن آدم انت بما تعلم لا تعمل كيف تطلب ما لا تعلم
(وفي الخامسة منه) يا ابن آدم لا تكن ممن يطلب التوبة بطول الامل او يرجو
الآخرة بغير عمل تقول قول الزاهدين وتعمل عمل المنافقين
(وفي الخامسة عشر منه) يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
ولم تنهون عما لا تنتهون ولم تأمرون بما لا تعملون (الى ان قال
عز اسمه) يا ابن آدم تقدم على عملك فانك في هدم عمرك من يوم
خرجت من بطن امك تدنو في كل يوم من قبرك فلا تكن كالخشب

الذي يجر نفسه بالنار لينير (وفي السادس عشر منه)
يا ابن آدم انا حي لا اموت اعمل بما امرتك (الى ان قال) يا ابن آدم
اذا كان قولك مليحا وعملك قبيحا فانت دليل المنافقين واذا
كان ظاهرك مليحا وباطنك قبيحا فانت من الهالكين

(شعر)

از من بگو بزاهد خودبین که تا بکی  خودبینی از ریا و ملولی خود از ریا
با خود مدار با لب چه کرد خطا بعهد  تا چون خطا کنی مکن اندیشه از خدا

(بشارة) في شعيا قال عيسى على نبينا وعليه السلم من علم وعمل
عد في الملكوت عظيما (وروي فيه) انه يؤتى بالرجل فيوضع عمله
في الميزان ثم يؤتى بشيء مثل الغمام فيوضع فيه ثم يقال اتدري ما هذا
فيقول لا فيقول هذا العلم الذي علمته الناس فعملوا به من بعدك
(وفيه ايضا) ان امير المؤمنين عليه السلم قال الزاهدون في الدنيا
قوم وعظوا فاتعظوا وخوفوا فحذروا وعلموا فعملوا ان اصابهم يسر
شكروا وان اصابهم عسر صبروا قالوا يا رسول الله لا نأمر
بالمعروف حتى نعمل به كله ولا ننهى عن المنكر حتى ننتهي عنه كله
فقال لا بل امروا بالمعروف وان لم تعملوا به كله وانهوا عن المنكر
وان لم تنتهوا عنه كله

وهذه كلمات لمولى المتقين امير المؤمنين علي عليه السلم



## في الحث على العمل

(الاولى) العالم من عرف ان ما يعلم في جنب ما لم يعلم قليل فيعد
نفسه بذلك جاهلا فازداد بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهادا
عالم کسی است که بداند آنچه میداند در جنب آنها که نمیداند اندک است
پس خود را جاهل انگارد و در طلب علم کوشش کند (٢) العالم من
شهدت بصحة اقواله افعاله (٣) العالم من غلب هواه ولم يبع آخرته
بدنياه (٤) العالم من عرف قدره (٥) العالم الذي لا يمل من تعلم
العلم (٦) العالم المتعسف شبيه بالجاهل (٧) السلطان الجائر
والعالم الفاجر اشد الناس نكاية (٨) العالم اذا علم عمل واذا
واذا اخلص
عمل خلص اعتزل (٩) العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل
مهتر علم اعلام کند بعمل اگر پذیرفت برد از نزد او بار بر بندد و کوچ کند
(١٠) العلم كثير والعمل قليل (١١) العلم كثير ورعاته قليل (١٢)
العلم بالعمل (١٣) العلم بالعمل من تمام النعمة (١٤) اعملوا بالعلم
تسعدوا (١٥) اعمل بالعلم تدرك غنما (١٦) العمل يبلغ بلب الغنا
(١٧) العمل قائد الجهل (١٨) العمل اشرف خلف (١٩) العمل
عنوان الطوية (٢٠) العمل بالعلم من تمام النعمة (٢١) العمل اشرف
خلف (٢٢) ابغض العباد الى الله تعالى العالم المتجبر (٢٣) اخيب
الخلائق الى الله العالم الفاجر (٢٤) احسن العلم ما كان مع العمل

(٢٥) اظهر الناس نفاقاً من امر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها  آشكارترين منافقان كسى است كه امر ميكند بطاعت وخود طريق طاعت نميسپارد ونهى ميكند از معصيت وخود دست باز نميدارد (٢٦) اين الذين زعموا انهم الراسخون فى العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا ومنعهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى لا بهم (٢٧) اذا سئلت عما لا تعلم فقل الله ورسوله اعلم (٢٨) اذا رمتم الانتفاع بالعلم فاعملوا به واكثروا الفكر فى معانيه تعه القلوب
(٢٩) ان رواة العلم كثير وان رعاته قليل  آنان كه روايت علم وخبر كنند فراوانند لكن آنان كه رعايت صحت وسقم كنند اندك اند
(٣٠) انما العالم من دعاه علمه الى الورع والتقى والزهد فى عالم الفناء
(٣١) آفة العلم ترك العمل به وآفة العمل ترك الاخلاص فيه
(٣٢) آفة العلماء حب الرياسة (٣٣) آفة الفقهاء عدم الصيانة
(٣٤) بحسن العمل تجنى ثمرة العلم لا بحسن القول (٣٥) بحسن العمل تحصل الجنة لا بالامل (٣٦) بركة العمر فى حسن العمل (٣٧) بخ بخ لعالم علم فكف وخاف البيات فاعد واستعد ان سئل افصح وان ترك صمت كلامه صواب وسكوته عن غير عى عن الجواب
(٣٨) تعلم العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله (٣٩) تمام العلم العمل  كمال علم از آنست كه بموجبات آن عمل شود (٤٠) تارك العمل بالعلم غير واثق بثواب العمل (٤١) ثمرة العلم العمل به (٤٢) ثمرة العمل الاجر عليه (٤٣) ثلاث فاصمات للظهر رجل استكثر علمه ونسى ذنوبه وعجب برايه (٤٤) جمال العالم عمله بعلمه (٤٥) جمال العلم نشره (٤٦) خير العلم ما قارنه العمل (٤٧) رب عالم غير منتفع (٤٨) رب جهل انفع من علم (٤٩) رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه (٥٠) زكوة العلم نشره (٥١) زين العلم الحلم (٥٢) زكوة العلم بذله لمستحقه واجهاد النفس للعمل به (٥٣) زلة العالم تفسد العوالم (٥٤) زلة العلم كانكسار السفينة تغرق ويغرق معها غيرها  لغزش علم مانند شكستن كشتى است غرق ميشود وغرق ميكند با خود غير خود را (٥٥) زلة العالم كبيرة الجناية (٥٦) شر العلم لا يعمل به (٥٧) شكر العالم على علمه عمله به وبذله لمستحقه  شكر عالم علم خود را عمل نمودن بعلم خود وبذل نمودن علم است از براى مستحقش (٥٨) شر العلم ما افسدت به رشادك (٥٩) شين العلم الصلف (٦٠) على العالم ان يعمل بما علم ثم يطلب تعلم ما لم يعلم  فرض است بر عالم كه بعلم خود عمل كند وطلب نمايد آموزش آنچه را ندانسته (٦١) علم لا يصلحك ضلال  علمى كه اصلاح نكند دين ترا گمراهى است (٦٢) علم بلا عمل حجة الله على

العبد (٦٣) علم المنافق في لسانه (٦٤) علم المؤمن في عمله علم
منافق در گفتار اوست وعلم مؤمن در كردار او (٦٥) علم لا ينفع
كدواء لا ينجع (٦٦) كم من عالم فاجر وعابد جاهل فاتقوا الفاجر
من العلماء والجاهل من المتعبدين (٦٧) كمال العلم العمل (٦٨)
من تعلم العلم للعمل به لم يوحشه كساده (٦٩) من عمل بالعلم بلغه
من الآخرة مراده (٧٠) من كمال العلم العمل بما يقتضيه (٧١)
ما قصم ظهري إلا رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك
هذا ينفر عن حقه بتهتكه وهذا يدعو إلى باطله بتنسكه
(٧٢) ما علم من لم يعمل بعلمه عالم نيست كسي كه عمل بعلم نكند
(٧٣) ملاك العلم العمل به (٧٤) لا خير في علم لا ينفع ولا
ينتفع بعلم لا يحق تعلمه

في (عم) عن النبي صلى الله عليه قال إن موسى على نبينا وعليه السلام
لقي الخضر عليه السلام فقال أوصني فقال الخضر يا موسى تعلم ما تعلم
لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون على غيرك
نوره (وفيه) من كلام عيسى على نبينا وعليه السلام تعملون
للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون
فيها إلا بالعمل وإنكم علماء السوء الأجر تأخذون والعمل تضيعون
يوشك رب العمل أن يطلب عمله وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا



إلى ظلمة القبر وضيقه الله نهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصيام
والصلاة كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته
وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته كيف يكون من أهل العلم من
اتهم الله فيما قضى له فليس يرضى شيئا أصابه كيف يكون من أهل العلم
من دنياه آثر عنده من آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أحب إليه
مما ينفعه كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا
يطلب ليعمل به

وفيه من كلام عيسى على نبينا وعليه السلام ويل لعلماء السوء تصلى
عليهم النار ثم قال اشتدت مؤونة الدنيا ومؤونة الآخرة أما مؤونة
الدنيا فإنك لا تمد يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجرا قد سبقك
إليه وأما مؤونة الآخرة فإنك لا تجد أعوانا يعينونك عليها

[illegible] وفي كشكول شيخنا البحراني ره وفي نزهة الجليس عن عيسى على نبينا وعليه السلام
أنه قال مثل عالم السوء مثل صخرة وقعت في فم النهر لا هي تشرب الماء
ولا هي تترك الماء يتخلص إلى الزرع (ولنعم ما أفاد شيخنا البهائي)

فاصرفنا العمر في قيل وقال — يا نديمي قم فقد ضاق المجال
ثم ازل عني يا دسم الصفق — إن هذا كله في علم الشهود
أيها القوم الذي في المدرسه — كلما حصلتموه وسوسه
فكركم إن كان في غير الحبيب — ما لكم في النشأة الأخرى نصيب

في (م) عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال من تعلم علماً من علم الآخرة
يريد به عرضاً من عرض الدنيا لم يجد ريح الجنة

علمی که ترا بحق رساند بطلب　　علمی که ترا بطاعت آرد بطلب
علمی که ترا باز ندارد زگناه　　عشقی کاتش استاد راه طلب

(فضيحة)

في (مج) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله يا اباذر تطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار
فيقولون ما ادخلكم النار وانما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم
وتعليمكم فيقولون انا كنا نامر بالمعروف ولا نفعله انتهى
فافهم واذكر قوله الله تعالى في سورة البقرة
اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
في (شا) عن النبي صلى الله عليه وآله وفي (مج) عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلعم رأيت ليلة اسري بي الى السماء قوماً
تقرض شفاههم بالمقاريض من نار ثم ترمى فقلت يا جبرئيل من
هؤلاء فقال الخطباء امتك من اهل الدنيا ممن كانوا يأمرون
الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون
بدانکه انسان بیچاره برای تحصیل رزق مقید نیست کجا باید مرتکب
اعمال ناشایسته واسباب آن نوع خود نشود چه قدر



اشخاص شریر خبیث النفس متشکل بشکل علما و واعظان غیر متعظ
بهیکل صلحا که باسم امر بمعروف و نهی از منکر و بعنوان ترویج شرع
انور متشبث انواع فضایح واقسام قبایح شده و میباشند و خون
خلق الله را بشیشه میکنند وانخدا و روز جزا پروا ندارند

چون زبانش نیست با دل آشنا　　لاف ایمان محض کفر است و دغل
رشته‌اش با رشته‌ خود پیوست　　سبحه‌اش در دست و مینا در بغل

چقدر حفظ مراتب دینیه و مدافعه اعمال مذهبی و راسخ بودن
عقاید حقه ایمانیه ممدوح است اما بشرطیکه عمل را از اهلش فرا
گیرند و از مردم خاصه پیشوایان نا اهل بغریبها بگریزند تا دین از دستبرد
دزد هر زمان ایمن و محفوظ بماند

ای بسا زشت خوی زیبا روی　　سیرتش دیو و صورتش انسان
معنیش شرك و صورتش توحید　　باطنش کفر و ظاهرش ایمان

مطالعه کنند کتاب (دکامرن) معروف به پنجاه حکایت
میتوانند تدلیس و تلبیس بعضی مردم ظاهر الصلاح و بجو دستبندی
ودکانداری برخی علماء سوء برای فریب عوام از حکایات او
استدلال کنند

زهد از آن زاهدان بود بیزار　　که رسانند خلق را آزار
فرقه حنبله باند زشت و فضول　　کرده تقبیح شرع پاك رسول

فی (مم)

علیکم ...

فی (مج)

فافهم ...

انامرون ...

فی رشا ...

ما لك قا ...

هؤلاء فما ...

الناس بالبر ... هم تتلون الکتاب افلا تعقلون

ندانم انسان بیچاره برای تحصیل دین مقدس تا کجا باید مرتکب

اعمال ناشایسته و اسباب اذیت نوع خود بشود چه قدر





اشخاص شریر خبیث النفس متشکل بشکل علما و واعظان غیر متعظ بهیکل صلحا که باسم امر بمعروف و نهی از منکر و بعنوان ترویج شرع انور مشغول بانواع فضایح و اقسام قبایح شده و میباشند و خون خلق الله را بشیشه میکنند و از خدا و روز جزا پروا ندارند

چون زبانت هست با دل آشنا | لاف ایمان محض کفر است و دغل
زشت باشد یار شاخ و برگ و پوست | بیخ او در دست شیطان در بغل

چند حفظ مراتب تقیه و مدارا در اعمال مذهبی و راسخ بودن بعقاید حقه ایمانیه ممدوح است اما بشرطیکه علم را از اهلش فرا گیرند و از مردم خاصه پیشوایان نا اهل بفرسنگها بگریزند تا دین از دستبرد دزدان ائین محفوظ بماند

ای بسا زشت خوی زیبا روی | سیرتش دیو و صورتش انسان
معنیش شرک و صورتش توحید | باطنش کفر و ظاهرش ایمان

...طالعه کنند کتاب (دکامرن) معروف به پنجاه حکایت ...خوانند تدلیس و تلبیس بعضی مردم ظاهر الصلاح و بخود ببندند ...کان داری برخی علماء سوء را برای فریب عوام از حکایات او ...مند و ادراک کنند

زهد از زاهدان بود بیزار | که رسانند خلق را آزار
فرقه حیله باز زشت فضول | کرده تضییع شرع پاک رسول

شرع را دام مکر و شید کنند    تا که از او عمرو و زید کنند

هر یکی خلق را ز خبث تمام    غیر ایشان همی دهند دشنام

نسبت لعنت ار دهند بخلق    عین ملعون او کنند بحلق

تا که عامی بدان قرابت شوم    گاه شر گردشان کنند هجوم

درمیان علمای هر عصری بودند اشخاصیکه بصورت عالم بودند نه بسیرت دیو بودند در صورت ملائکه و شیطانی بودند بصورت انسان گرگی بودند در لباس میش بکرهها در لباس ابوهریره در مذمت امیر مؤمنان علیه السلم و تعریف معاویه حدیث جعل میکردند بکرهها در لباس شریح قاضی فتوی قتل سید الشهداء را میدادند بکرهها در صورت یحیی بن اکثم تجویز قتل موسی بن جعفر میکردند بکرهها در لباس ابن ابی داود سعی در خون امام محمد تقی علیه السلم مینمودند بکرهها در دمشق در لباس قاضی ابن الجماعه شهید اول شیخ شمس الدین محمد مکی را تکفیر میکردند و بدن مطهرش را بعد از شهادت میسوزاندند

ای بسا ابلیس آدم روی که هست    پس بهر دستی نباید داد دست

عن رسول الله صلى الله عليه وآله العلم بلا عمل كالسحاب بلا مطر (في نهج البلاغة) الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر (وفي خبر آخر) العلم بلا عمل كالقوس بلا وتر



علم با کار سودمند بود    علم بیکار پای بند بود

علم را ثمره عمل باده    دین و دولت از او شود زاده

او کشاند پس کشند تو باد    که عمل برکت علم سواد

کار بی علم تخم بر شوراست    علم بیکار زنده در گوراست

(في امثال) مثل العلم بلا عمل كمثل الشجر بلا ثمر ومثل العلم والعمل بلا زهد ولا خشية كبزر زرع على الصفا

عالم را گر عمل همراه نیست    جان او از علم او آگاه نیست

چون درختی بی بر است اندر مثل    جز بآتش کش پناه و یار نیست

ومن هنا قال الشهيد ره في (م) اعلم ان العلم بمنزلة الشجرة والعمل بمنزلة الثمرة والغرض من الشجرة المثمرة ليس الا ثمرها اما شجرتها بدون الاستعمال فلا يتعلق بها غرض اصلا فان الانتفاع بها في اي وجه كان ضرب من الثمرة بهذا المعنى وانما كان الغرض الذاتي من العلم مطلقا العمل (الى ان قال) اذ قال الله تعالى قد افلح من زكيها ولم يقل افلح من تعلم كيفية تزكيتها وكتب علمها وعلمها وفي المجمع كما ان الذي يرجو ولدا بلا تزويج فهو احمق فكذا من رجى رحمة ربه بلا عمل وقد قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل عز اسمه ان رحمة الله قريب من العالمين

علم کز اعمال نشانیش نیست    کالبدی دارد و جانیش نیست

علم درخت و عمل او بی ثمر     خاص برای ثمر آمد شجر

شاخ که بی میوه بود نا خوش است     مطبخیا فرامدد آتش است

(وفی الایقاظ) عن عیسی علی نبینا وعلیه السلام انه قال اشقی الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله

(وفیه) ان النبی صلی الله علیه وآله قال من تعلم العلم لیتکبر مات جاهلاً ومن تعلم العلم للقول دون العمل مات زندیقاً ومن تعلم العلم لکثرة المال مات منافقاً ومن تعلم العلم یهدی به الناس مات مؤمناً

علمت بعمل اگر نه همبر گردد     کارد و جهان ترا میسر گردد

مغرور مشو اگر که خواندی ورقی     زانرو زحذر کن که ورق بر گردد

مهم وهو للعالم الاوحد الجليل محمد علي الشاه عبد العظيمي النجفي دام ظله

(فی شا) قال امیر المؤمنین علیه السلم اشد الناس عذاباً یوم القیمة من علم علماً فلم ینتفع به (وفیه عنه ع) تعلموا ما شئتم ان تعلموا فانکم لن تنتفعوا به حتی تعملوا به وان العلماء همتهم الرعایة وان السفهاء همتهم الروایة (فی نهج البلاغة) انه قال اعقلوا الخبر اذا سمعتموه بعقل رعایة لا عقل روایة فان رواة العلم کثیر و رعاته قلیل (فی الانجیل) ان ناقل الاخبار من غیر رعایة ودرایة کاعمی یاخذ دنانیر وهو لا یفرق بین زیوفها ونقودها واشتری سلعة ثم صبت ما فی کیسه



فوجد الناقد اکثر زیوفاً فرده علیه وهو لا یدری ممن اخذه وعلی من یرده فبقی بلا نقد ولا سلعة (فی شا) عن علی علیه السلم ان الله تعالی اوحی الی بعض انبیائه فی بعض وحیه قل للذین یتفقهون لغیر الدین ویتعلمون لغیر العمل ویطلبون الدنیا بعمل الاخرة یلبسون للناس مسوک الضان وقلوبهم قلوب الذئاب والسنتهم احلی من العسل واعمالهم امر من الصبر ابای یخادعون وبی یستهزؤن لاتیحن لهم فتنة تدع الحکیم منکم حیراناً

(وفیه عنه ع) مثل من یعلم ولا یعمل کمثل السراج یضیئ لغیره ویحرق نفسه والعالم هو الهارب من الدنیا لا الراغب فیها لان علمه دل علی انه سم قاتل فحمله عن الهرب من الهلکة فاذا التمم السم عرف الناس انه کاذب فیما یقول (فی شا) عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال صنفان من امتی اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس الامراء والعلماء قال الله تعالی ولا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار وقال فلا تطغوا فیه فیحل علیکم غضبی والله ما فسد امور الناس الا بفساد هذین الصنفین وخصوصاً الجائر فی قضائه القابل الرشا فی الحکم (ولقد احسن ابو نواس فی قوله)

اذا خان الامیر و کاتباه     وقاضی الارض داهن فی القضاء

فویل ثم ویل ثم ویل     لقاضی الارض من قاضی السماء

فانفت بل يتعين القضاة العصاة الذين يجرون الدنيا اليهم بالف حيل شرعية ويفضحون بطمعهم عموم ارباب العمائم في البرية بضرب المثال هؤلاء الامثال كما قال الشاعر (ولنعم ما قال)

ليل البراغيث ليلا لا نقاربه — لا بارك الله في ليل البراغيث
كأنهن وجسمي حين طاف به — القضاة على مال المواريث

(شعر)

گر که قاضی شد امیرهم وزیر — گو که قاضی بی قضا شد رشوه گیر
کشتها از سر بسر زین بس خراب — محو شد با لتره احکام کتاب
ویل باد ازین قاضی عدل حکیم — بر روان هرسه با نار جحیم

في (مج) شر العلماء من جالس الامراء وخير الامراء من جالس العلماء (في كشكول شيخنا البحراني ره) ان من كلام الحكماء شر العلماء من لازم الملوك وخير الملوك من لازم العلماء (ومن كلامهم) اذا رأيت العالم يلازم السلطان فاعلم انه لص واياك ان تخدع بما يقال انه يرد مظلمة او يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها فجار العلماء

آنکه با شمع هدی ننشست بد — چون شود هادی ارباب سلوک
مفتی ما که خورد مال یتیم — حیف باشد که دهد پند ملوک

(في الكافي) بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال امير



المؤمنين عليه السلام لشريح يا شريح قد جلست مجلسا لا يجلسه الا نبي او وصي نبي او شقي (وفيه) عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اتقوا الحكومة فان الحكومة انما هي للامام العالم بالقضاء العادل في المسلمين لنبي او وصي نبي (ومما رواه فيه) في الصحاح عن ابي عبيدة قال قال امير المؤمنين عليه السلام من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه (في خبر اخر) لعنته ملائكة السموات والارض (ومما رواه فيه) عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول اي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك (ومما رواه فيه) عن احمد عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال القضاة اربعة ثلثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة

في مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام انه قال لا يحل

الفتيا لمن لا يستغني من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله
وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال لان من افتى فقد حكم
والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة
فهو جاهل ماخوذ بجهله ومأثوم بحكمه

قال النبي صلى الله عليه وآله) اجراكم على الفتيا اجراكم على الله عز
وجل ولا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده
وهو الحائر بين الجنة والنار (وقال سفيان بن عيينه)
كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي نفعها ولا تحل الفتيا
في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن اتبع الحق من اهل زمانه وناحيته
وبلده بالنبي صلى الله عليه وآله وعرف ما يصلح من فتياه (قال
النبي صلى الله عليه وآله وذلك لربما ولعل ولعسى لان الفتيا
عظيمة (قال امير المؤمنين عليه السلام) لقاض هل تعرف
الناسخ من المنسوخ قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل
في امثال القران قال لا قال اذا هلكت واهلكت والمفتي يحتاج
الى معرفة معاني القران وحقائق السنن ومواطن الاشارات
والاداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجتمعوا
عليه وما اختلفوا فيه ثم الى حسن الاختيار ثم الى العمل الصالح
ثم الحكمة ثم التقوى (وفي الخبر) من ولي قاضيا فقد ذبح



نفسه بغير سكين (ومعناه) التحذير من طلب القضاء والذبح
مجاز عن الهلاك (وقوله) بغير سكين اعلام بانه اراد اهلاك
دينه لا بدنه اوبنا الغنم فان الذبح بالسكين راحة وخلاص من الالم
وبغيره تعذيب فضرب به المثل ليكون اشد في التوقي منه
وكذا في مجمع البحرين) (في مج) عن ابي ذر انه قال قال رسول الله ص
يا ابا ذر اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا اعلمه تنج من تبعته
ولا تفت الناس بما لا علم لك به تنج من عذاب يوم القيمة (في ف)
عن الصادق عليه السلام اما انه شر عليكم ان تقولوا لشيء ما لم تسمعوه
منا (في شا) عن النبي صلى الله عليه وآله لا تزول قدم عبد يوم
القيمة حتى يسئل عن خمس خصال عن عمره فيما افناه وعن شبابه
فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا
عمل فيما علم (وفيه عنه ص) انما زهد الناس في طلب العلم لما يرون
من قلة انتفاع من علم بلا عمل (وفيه قال بعضهم) اول العلم
الانصات ثم الاستماع ثم الحفظ ثم العمل ثم نشره (وقيل)
في قوله تعالى (فنبذوه وراء ظهورهم) قال تركوا العمل به
والنشر له (في شا) عن النبي صلى الله عليه وآله مثل ما بعثت به
من الهدى والرحمة كمثل غيث اصاب الارض فمنها ما انبت العشب
والكلاء وكانت منها اخاديد حفظت الماء فانتفع به من الناس فشربوا

علم لا ينتفع به لا خير فيه من علمه صح

وسقوا زروعهم وارض اخرى سبخة لم تمسك الماء ولم تنبت الزرع
كذا القلوب لعالمين عاملين وقلوب لعالمين تاركين (وفيه عنه
انه قال لا يكون الرجل مسلما حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا
يكون مؤمنا حتى يامن اخوه بوائقه وجاره بوادره ولا يكون عالما
حتى يكون عاملا بما علم (في نهج البلاغة) (قال علي عليه السلام)
الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق
والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل الصالح
وفيه قال عليه السلام من يقصر في العمل لله ابتلى بالهم (في م) عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان لموسى بن عمران على نبينا وعليه السلام
جليسا من اصحابه قد وعى علما كثيرا فاستاذن موسى عليه السلام في زيارة
اقارب له فقال له موسى عليه السلام ان لصلة القرابة لحقا ولكن اياك
ان تركن الى الدنيا فان الله قد حملك علما فلا تضيعه وتركن الى غيره
فقال الرجل لا يكون الا خيرا ومضى نحو اقاربه فطالت غيبته فسأل
موسى عليه السلام عنه فلم يخبره احد بحاله فسأل جبرئيل عنه فقال
له اخبرني عن جليسي فلان الك به علم قال نعم هو ذا على الباب قد مسخ
قردا في عنقه سلسلة ففزع موسى الى ربه وقام الى مصلاه يدعو الله
ويقول يا رب صاحبي وجليسي فاوحى الله اليه يا موسى لو دعوتني حتى
تنقطع ترقوتاك ما استجبت لك فيه اني كنت حملته علما فضيعه



وركن الى غيره (في حيوة الحيوان للدميري) ان رجلا كان
يخدم موسى على نبينا وعليه السلام فجعل يقول حدثني موسى صفي الله
حدثني موسى نجي الله حدثني موسى كليم الله حتى اثرى وكثر ماله ففقده
موسى عليه السلام وجعل يسأل عنه فلم يجد له اثرا حتى جاءه رجل
ذات يوم وفي يده خنزير وفي عنقه حبل اسود فقال له موسى اتعرف
فلانا قال نعم قال هو هذا الخنزير فقال موسى عليه السلام يا رب اسألك
ان ترده الى حالته الاولى حتى اسأله بم اصابه ذلك فاوحى الله تعالى
اليه لو دعوتني بالذي دعاني به آدم فمن دونه ما اجبتك فيه ولكن اخبرك
لم صنعت به هذا لانه كان يطلب الدنيا بالدين
(في كشكول شيخنا البهائي ره) قال بعض الحكماء اذا اوتيت علما فلا
تطفئ نور العلم بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى اهل العلم
بنور علمهم (وفيه) عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال خيانة الرجل
في العلم اشد من خيانته في المال (وفيه) قال بعض الحكماء لست تنتفع
بما تعلم ما لم تعمل بما تعلم فان زدت في علمك فانت مثل رجل حزم
حزمة من حطب واراد حملها فلم يطق فوضعها وزاد عليها (وفيه)
من كلام المسيح على نبينا وعليه السلام احق الناس بالخدمة العالم
واحق بالتواضع العالم (في شا) قال بعضهم العالم طبيب الامة
والدنيا الداء فاذا رأيت الطبيب يجر الداء الى نفسه فاتهمه في علمه

واعلم انه الذی لا یوثق به فیما یقال (وقال الشهید ره فی م) العلم یجلب الثواب للانسان ویتلو علیه الاخبار الواردة فی فضائل العلم فان کان المسکین معتوها مغرورا وافق ذلک هواه فاطمئن الیه واهمل العمل وان کان کیسا فیقول للشیطان اتذکرنی فضائل العلم وتنسینی ما ورد فی العالم الذی لا یعمل بعلمه کقوله تعالی فی وصفه مشیرا الی بلعم بن باعورا الذی کان فی حضرته اثنا عشر الف محبرة یکتبون عنه العلم مع ما آتاه الله من الآیات المتعددة التی کان من جملتها انه کان بحیث ینظر الی العرش کما نقله جماعة من العلماء فمثله کمثل الکلب ان تحمل علیه یلهث او تترکه یلهث

وقوله تعالی) فی وصف العالم التارک لعلمه مثل الذین حملوا التوریة ثم لم یحملوها ای لم یفعلوا الغایة المقصودة من حملها وهو العمل بها کمثل الحمار یحمل اسفارا فای خزی اعظم من تمثیل حاله بالکلب والحمار وقال النبی صلی الله علیه واله) یلقی العالم فی النار فتندلق اقتابه فیدور بها کما یدور الحمار فی الرحی

علم چندان که بیشتر خوانی | چون عمل در تو نیست نادانی
نه محقق بود نه دانشمند | چارپائی بر او کتابی چند

فی یج) عن امیر المؤمنین علیه السلم انه قال قطع ظهری اثنان عالم فاسق یصد عن علمه بفسقه وجاهل ناسک یدعو الناس



الی جهله بنسکه (فی غیه) عنه علیه السلم انه قال قطع ظهری رجلان من الدنیا رجل علیم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسک هذا یصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسکه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدین اولئک فتنة کل مفتون فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول یا علی هلاک امتی علی یدی کل منافق علیم اللسان (وفیه عنه م) انه قال قصم ظهری رجلان عالم متهتک وجاهل متنسک هذا یضل الناس بتهتکه والاخر یضل الناس بنسکه اقل الناس قیمة اقلهم علما

ومن مواعظ المسیح) الناس فی الحکمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وضیعها بسوء فعله ورجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله وشتان بینهما فطوبی للعلماء بالفعل وویل للعلماء بالقول

فی روضات الجنات للکامل المعاصر والبحر الذاخر السید محمد باقر) فی ذم علماء المتصوفة الذین لا یعملون بالشریعة المطهرة حیث قال العیاذ بربنا المجید لشیاطین العصر الذینهم فی خوانینا لمکر والتلبیس علی العوام واشقیاء بلباس الاتقیاء سخروا الانعام وهم غیلان الشریعة والاسلام وقطاع طریق المؤمنین والدعاة الی نحلة الملحدین شعارهم الفتنة والفساد ودثارهم الزندقة والالحاد ودینهم البدعة وترک الصلوة ودنیاهم اللعب والرقص

مع اللهاث وهمتهم قبل ظهور الحجة فعل المغلمين وبعد ظهورها
الطاعة المعلمين افتخارهم بصحبة الظلمة ومباهاتهم بتحصيل الخرقة
واللقمة شغلهم عبادة البطن والخوض في حديث الباطل ومدارهم
على الخيانة والافتراء على كل تقي كامل عادتهم الوقاحة وقلة الحياء
وعبادتهم النغمات والغناء خلوا سرائرهم الخمرة اللهو وحالهم الهوى
واظهار السكر فقد صاروا غرباء من احكام الدين ما دباء باذناب
اللوطيين جعلوا الدنيا الفانية جنتهم ونبذوا امر الله وراء
ظهورهم واشتغلوا بالمجادلات الكلامية والهذيانات الفلسفية
وجعلوها وسيلة للشهرة والجاه فاعرضوا عن حقائق الدين والملة
ودقائق اسرار الكتاب والسنة وانا لو امتحنا لم يشبعوا من الرثا
وان خذلوا عبدوا الله على الرياء كما ورد في الصحيح عن محمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب قال كنت مع الهادي علي بن محمد عليه السلام في مسجد
النبي صلى الله عليه وآله فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري
وكان رجلا بليغا وكان له منزلة عنده اذ دخل المسجد جماعة من
الصوفية يعني من امثال فرقهم الباطلة الموصوفين وجلسوا في ناحية
مستديرا واخذوا بالتهليل فقال عليه السلام لا تلتفتوا الى هؤلاء
الخداعين فانهم خلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين يتزهدون
لاراحة الاجسام ويتهجدون لصيد الانعام يتجوعون عمرا حتى



يديخوا للايكاف حمرا لا يهللون الا لغرور الناس ولا يقللون الا
لملاء العساس واختلاس قلب الدفناس يكلمون الناس باملائهم في الحب
ويطرحون باذليلائهم في الجب اورادهم الرقص والتصدية واذكارهم
الترنم والتغنية فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقدهم الا الحمقاء
فمن ذهب الى زيارة احدهم حيا او ميتا فكانما ذهب الى زيارة الشيطان
وعبدة الاوثان ومن اعان احدا منهم فكانما اعان يزيد ومعاوية
ابي سفيان فقال له رجل من اصحابه وان كان معترفا بحقوقكم قال فنظر
اليه شبه المغضب قال دع ذا عنك من اعترف بحقوقنا لم يذهب في
عقوقنا اما تدري انهم اخس طوائف الصوفية والصوفية كلهم
مخالفونا وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وان هم الا نصارى او مجوس هذه
الامة اولئك الذين يجتهدون في اطفاء نور الله بافواههم والله
متم نوره ولو كره الكافرون (وخصوصا حفظ الجليل المذكور في مجمع
العقول) ما اكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع وما اكثر العلماء
وليس كلهم ينتفع بما علم وما اوسع الارض وليس كلها تسكن وما اكثر
المتكلمين وليس كل كلامهم صدق فاحفظوا من العلماء الكذبة
الذين عليهم ثياب الصوف منكسوا رؤسهم الى الارض يزورون
به الخطايا يرمقون من تحت حواجبهم كما ترمق الذئاب وقولهم
يخالف فعلهم وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل التين

وكذلك لا يأثم قول العلم الكاذب لا تزودوا وليس كل من يقول بصدق
بحق الحديث (في خبر نبوي) ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة
المضلون (وفي آخر) انما اخاف على امتي الائمة المضلين
(في شا) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لا تطلبوا العلم
لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لترائوا به في المجالس
ولا لتصرفوا وجوه الناس اليكم للترؤس فمن فعل ذلك كان في النار
وكان علمه حجة عليه يوم القيمة ولكن تعلموه وعلموه
(في نهج البلاغة) قال علي عليه السلام لا خير في الصمت عن الحكم كما انه
لا خير في القول بالجهل (في شا) عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في خطبته اما بعد فان الدنيا قد ادبرت وآذنت بوداع الى ان
قال ألا فلا تائب من خطيئته قبل منيته الا عامل لنفسه قبل يوم
بؤسه وحسرته الا وانكم في ايام عمل من ورائه اجل فمن عمل في ايام
ومن قصر في ايام اجله
عمله قبل حضور اجله نفعه علمه ولم يضره اجله خسر عمله وضره
اجله الا فاعملوا في الرغبة كما تعملون (الحديث) (تذكرة) في الى
عن جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل عن قوله تعالى فلله
الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة عبدي
اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال
كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة



يا من تقاعد عن مكارم خلقه ... ليس التفاخر بالعلوم الزاخرة
من لم يهذب علمه اخلاقه ... لم ينتفع بعلومه في الآخرة

(في مم) عن قول معشر بن ابي الدرداء ويل للذي لا يعلم مرة ولو
شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم سبع مرات اي ان العلم حجة عليه
اذ يقال له ماذا عملت فيما علمت وكيف قضيت شكر الله تعالى
(وفيه) قال النبي صلى الله عليه وآله ان اشد الناس عذابا يوم القيمة
عالم لم ينفعه الله بعلمه وويل للعالم الذي يتكلم بهوى الناس لا يكون
احد اشد منه عذابا يوم القيمة (في شا) عن النبي صلى الله عليه وآله
ان من ادعى حبنا وهو لا يعمل بقولنا فليس منا ولا نحن منه انتهى
(وارجو الله) ان يعيذني من قاطبة العوام الانعام ومحشرهم ومن
بعض طلبة العلم ومشيهم حيث ابتلانا الله بهم وبمعاشرتهم لانهم
متلبسين بلباس العلم ولم يعلموا من العلم حرفا واحدا بل لم يشموا
رائحة منه ابدا يلبسون العمائم ويتصدرون المجالس مع الائمة
يتكلمون بانواع الخرافة لما فيهم من الجهل والغرور ولو فاه صبيتهم
يتشيخ وشيخهم ابرد من يخ كما قال القائل

شيئان عجيبان هما ابرد من يخ ... شيخ يتصبى وصبي يتشيخ

مع تفضيحهم يفضحون الطلاب والعلماء جهلا وعمدا ويغترون
بتعلم كلمتين عزوا ناسرهلا ومن وادي التحصيل لم يكن عندهم

سنين الا جهلاً وهيكلاً ومن المجهولات عندهم انه تكون الا علماً وعملاً
وقد اجاد الشيخ حسين والد شيخنا البهائي عليهما الرحمة حين باحثني
جمع واذا فرغ ذهب فدا نشد البيتين

اناس في زمان قد تصدوا | لمحو العلم فاشتغلوا بلم لم
فان باحثتهم لم تلق منهم | سوى حرفين لم لم لا نسلم

الا وغضب الله عليهم اجمعين لانهم من اصناف الغافلين والمغترين
في الجميع، اذ فرق المغترين كثيرون منهم عصاة المؤمنين منهم
المعاوية ومنهم العلماء والمغرورون منهم فرق فمنهم من احكم العلوم
العقلية والشرعية وتعمق فيها وغفل عن تفقد الجوارح وحفظها
عن المعاصي والزامها الطاعات وان العلم اذا لم يعمل به كان وزراً
ووبالاً ولم يزد من الله الا بعداً وان اشد الناس عذاباً يوم القيمة
عالم لم ينفعه الله بعلمه ومنهم من لم يغفل عن ذلك ولكنه اهمل
تفقد السريرة وهو القلب ليمحو عنه المعاصي المهلكة والسموم
القاتلة التي تفوت حيوة الابد كالحسد والرياء والحقد والكبر
والعجب وحب الجاه ونحوها وربما لم يعرف حقايق هذه الامور
واقسامها فضلاً عن اسبابها وعلاجها وقد اكتب على الفضول
دون اللب الغرض وقد اغتر بعلمه وزين له سوء عمله ومنهم من ظن
ان العلم يحصل بالجدال والمراء وقد ورد في الحديث ما لتوني بما



فضل قوم قط بعد هدى الا اوتوا الجدال وحرصوا العمل ومنهم
من اشتغل بالوعظ وهو عار عما يعظ به ومنهم من اغتر بحفظ كلام
الزهاد واحاديثهم فهو حافظ للكلمات جاهل بالمعاني غير متصف
بما يقول ومنهم من ضيع جوهر عمره بعلم النحو واللغة والشعر
والمقدمات وغفل عن المقصد الاصلي والمطلب الحقيقي ومنهم
ارباب العبادات وهم فرق منهم من اهمل الفرايض واشتغل بالفضائل
وربما تعمقوا في الوسواس

هركه در علم حقيقت كرد خوى | لوح دل را از نموده شست و شوى
آنكه با علم مجازى كرد جود | في الحقيقة از حقيقت گشته دود
دل بكن از حكمت يونانيان | سر بهر در حكمت ايمانيان
علم رسمى سربسر زر و وبال | در چنين علمى چنين بر خود مبال
از علوم رسمى ايمان عزيز | تا توانى ميگريز و ميگريز
كرد بد از اشارات بهى | بلكه عكس او نمايد گمرهى
از شفا يش كى شفا ديد طبيب | كاسه زهرى دوا كرد عجيب
گر نه تو پيرو يونانيان | جز بتحصيلش چرا بستى ميان
دور كن از خود تو اين تدليس را | سرمكش تو كاسه ابليس را
شد وسط الير كى باشد قبول | سود مؤمن را شفا گفته رسول
رو تو رو با طريقت روزى كن | پس باحكام شريعت خوى كن

وه حقیقت را عجب انداختی — عمر خود را در هبو لا باختی
علم دینی مر ترا جانی بود — تو بفن میدان که شیطانی بود
علم یونان فضله میدان ابعو — بر سر فضله چرا ماندی بگو
این چنین علمیکه خود بینی بود — بیگمان میدان که بیدینی بود
کو ترا در کشف فروع و کو اصول — روز و شب تد لیس کاری ای فضول
در علوم خود پرستی مانده — خود ز دین بر دست و پا بند کنده
گاه گاهی از ریاضی راضئی — نه بفکر عهد های ماضیی
هر که علمش با نزاع امد سبب — نورش امد از چراغ بو لهب
اینچنان علمی باشد از جدال — علم نبود بلکه باشد او وبال
علم ان باشد ترا نوری کند — سینه ات را ای پسر طوری کند
علم ان باشد که تو عارف شوی — تا ز اسرار ازل واقف شوی
علم ان باشد که تو فانی شوی — بگذری از جسم و روحانی شوی
علم دینی سر بسر خسران بود — علم عشق آموز جانت آن بود
اینچنان علمی کتابی نیست نیست — ذوق شوق است و خطابی نیست نیست
واعظا کنده ز پای خود شکن — در بساط گلرخان خود را فکن

(وکان) ابو زکریا یحیی بن معاذ الرازی الواعظ یقول للعلماء الدنیا فی زمانه یا اصحاب العلم قصورکم قیصریة و بیوتکم کسرویة و اثوابکم طالوتیة واخفافکم جالوتیة واوانیکم فرعونیة ومراکبکم

فی دونیة وموائدکم جاهلیة ومذاهبکم شیطانیة فاین المحمدیة وهو بهذا الاحر ایضا علی ما نسبه خواص بحار الانوار والشیخ الامام المحدث ابو طالب المیرزا محمد الانباری فی ذخیرة الالباب انه قال عمل کالسراب وقلب من التقوی خراب وذنوب بعدد الحصی والتراب ثم تطمع بالکواعب الاتراب هیهات انت سکران بغیر شراب (فی نزهة المجلس) عن رسول الله صلی الله علیه واله انه قال لاصحابه تعلموا العلم وتعلموا له السکینة ولا تکونوا من جبابرة العلماء فلا یقوم علمکم بجهلکم

فی کشکول شیخنا البهائی وفی النزهة حیث قال انه ذکر عند مولینا الامام جعفر الصادق علیه السلام قول النبی صلی الله علیه واله النظر الی وجه العالم عبادة فقال هو العالم الذی اذا نظرت الیه ذکرک الاخرة ومن کان علی خلاف ذلک فالنظر الیه فتنة (فی شا) فی قوله تعالی، من کان یرید حرث الاخرة نزد له فی حرثه ومن کان یرید حرث الدنیا نؤته منها (الایة) قال حرث الاخرة هو العمل للاخرة الذی یستحق به العبد دخول الجنة لان الحرث هو زرع الارض (ودفتیهم) قال رجل صالح لبعض العلماء اوصنی قال اوصیک بشیئ واحد اعلم ان اللیل والنهار یعملان فیک فاعمل انت فیهما وهذا القول اذا تدبره العاقل علم انه ابلغ العظات (مثل العالم) ما احمد الاشیاء واحلاها فی قلب المؤمن قال شیئ واحد وهو

العمل الصالح ﴿ ولنعم ما قال الشاعر ﴾

تورّع عن محارم الله وامتثل اوامره — وانظر غداً ما انت عامل
فانت عبد الله ولا شك تاجر — لدار غد فانظر غداً من تعامل

(فی شأن) عن ابی ذر رضی الله عنه انه قال یا باغی العلم قدّم لمقامك بین یدی الله تعالی فانك مرهون بعملك كما تدین تدان (وقال مالك بن دینار) یا ابا یحیی رب طالب علم للدنیا قال و یحكم لیس یقال له طالب العلم ولكن یقال له طالب الدنیا

وقد اجاد الشاعر فیما افاد حیث قال

بد گهر را علم و فضل آموختن — دادن تیغ است دست راه زن
تیغ دادن در کف زنگی مست — به که آید علم ناکس را بدست
علم و جاه و منصب و اهل قران — فتنه آمد در کف بد گوهران
زیرکان مجلس آخر زمان — بر فزوده خویش بر پیشینیان
حیله آموزان جگرها سوخته — حیله‌ها و مکرها آموخته
ای بسا علم و ذکاوات و فطن — گشته ره رو را چو غول راه زن
این لسان الطیر علم آموختند — طمطراق سروری افروختند
صورت آواز مرغ است این کلام — غافل است از حال مرغان مرد خام
کو سلیمانی که داند لحن طیر — دیو اگر چه ملك گیرد هست غیر
ای بسا گرگین نشسته خر خروش — پوستین شیر را بر خود مپوش



داعیانی که زاده زمنند — بیشتر در هوای خویشتنند
مکتب شرع را ندیده هنوز — بلد شرع نارسیده هنوز
همه در راه امتحانی کور — سبق خورده خفته همچو ستور
همه جویای کبر و تمکینند — همه قلب و شر بخت و بدبینند
دیو از افعالشان حذر کرده — هر چه او کهنه زان بتر کرده
همچو سیماب بر کف مفلوج — از پی حرص مال حلق و فروج
علم در دستشان همه غوغا — چون چراغی است دزد را تنها
همه بسیار گو و کم دانند — همه چون غول در بیابانند
در سخن چون شتر گسسته مهار — چو شترمرغ جمله آتش خوار
روی در خلق مفتنی نه رواست — زانکه راه خدا نه راه هواست
هر که مرد شریعت و یزدان دوست — وانکه الراسخون فی العلم اوست
زینت الله به لبس و زین باشد — زینت الله جمال دین باشد
باز را از زیر شکار نیست گزیر — مرغ دنیا بدام دنیا گیر

اقول ولما انجر القلم الی هذا المقدار فاستمع من علماء الاخیار ان یكتب بعض الاخر من الاخبار وما انشده البلغاء من الاشعار التی فی هذا المضمار والمرام لیس هذا ولا المأمول فكانی بقائل ینبغی و یقول

یا ایها الرجل المعلم غیره — هلا لنفسك كان ذا التعلیم

نصف الدواء لذي السقام وذي الضنى — كيما يصح به وانت سقيم

واراك تلقح بالرشاد قلوبنا — وصفاً وانت من الرشاد عديم

فابدأ بنفسك فانهها عن غيها — فان انتهت عنه فانت حكيم

فهناك ينفع ما تقول ويقتدى — بالقول منك وينفع التعليم

لا تنه عن خلق وتأتي مثله — عار عليك اذا فعلت عظيم

## بخفض المداد واجاب عنى واجاب

اعمل بعلمي وان قصرت في عملي — ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري

اى تو چه حال ضعفت بشر بدانى — بيهوده سخن از صفت عيب چه دانى

برعيب چون پرده بپوشيد خداوند — ظلم است اگر پرده مردم بدرانى

## (قطعه)

خرجنا من ديار والدينا — لاجل العلم كنا طالبينا

لعل الله يرزقنا علوما — ويرجعنا اليهم سالمينا

هذا اخر ما كتبته بيدي البالية لنفسي الفانية تنبيها لي وتذكرة لاخواني وانا الاحقر الجاني الفاني **يوسف بن محمد بن يوسف** النجفي الجيلاني والمرجو منهم ان يعملوا بما علموا ويعفوا بما عثروا

شغل خوش طينتان پاك سرشت — كرم و عفو و عدل انصاف است

عمل جاهلان بد طينت — حسد و بغض و كينه و لاف است

وقد فرغت من تسويد هذه الرسالة في خامس وعشرين من شهر شوال



المكرم من سنة الف وثلثماية وثمانية عشر، وارجو الله تعالى ان يرزقنا توفيق عنده بحسن عاقبتنا بمنه وكرمه ويجعلنا من الطالبين الذين اتقوا والمستبشرين بنعمة ربهم لسلامة مع الذين انعم عليهم بالعلم المعزز ومن المؤمنين الذين رضي عنهم ورضوا عنه وحشرنا مع محمد وآله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين

(صورة تقريظ اساتيد الكرام الحجج الاعلام دام بقائهم) (صورة تقريظ ملاذ الاسلام الشيخ عبد الهادي الشليلة مدظله) بسم الله بارئ النسم معلم الانسان ما لم يعلم ومفضله بذلك على سائر الامم نحمده على جميل افضاله ونشكره على جزيل نواله ونصلي على رسوله محمد واله والسادة العلماء وقادة الاولياء (وبعد) فان من سرح بصره وامعن نظره في هذا الكتاب وجده تبصرة للطلاب وتذكرة لاولي الالباب خاليا من المخل من الايجاز والممل من الاطناب جامعا لفضيلة العلم واهله قامعا لرذيلة الجهل من اصله واجدا لفرائد الفوائد فاقدا لفضول الزوائد يشهد لمؤلفه الغائص في بحور المعاني الملتقط درر الفروع والمباني الشيخ يوسف الجيلاني دام عزه بانه ممن جمع بين فضيلة العلم والعمل وارتفع عن مسالك الجهل والخطل وفقه الله سبحانه لنا لبقاء امثاله وجعلنا واياه ممن يسارع الى الخير في اقواله وافعاله انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

(الاحقر عبد الهادي الهمداني) (محل خاتم)

## صورة تقريظ حجة الاسلام آقا شيخ نعمة اصفهاني دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم قد نظرت في هذا السفر اللطيف والمؤلف المنيف المتضمن لذكر فضائل العلم وحملته ومحامد ثقاته وسدنته فوجدته

مشحونا بمكارم الآيات وشرائف الروايات وبدائع الأخبار ولطائف
الآثار وظرائف الاشعار مما تبتهج بها الخواطر وتقرّ بها النواظر
فجزى الله مؤلفه عن العلم والعلماء خير الجزاء حرّره الاثم الجانى الميرزا
فتح الله الشيرازى الاصفهانى (محل خاتم مبارك)

صورة تقريظ حجة الاسلام آقاى آخوند ملا محمد كاظم خراسانى

بسم الله الرحمن الرحيم لعمرى انه كتاب كريم فيه دوح وريحان وجنة نعيم لما فيه
من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة والاخبار البديعة والاشعار
الظريفة فحرى لاهل العلم مطالعته بل المداومة على المراجعة اليه
وملازمته ولله درّ مؤلفه لقد اجاد فيما افاد فما اصاب وسلمه الله بعد ده
من يعرف فضل العلم واهله وانه بما هو فوق المراد (حرره الاحقر الجانى
محمد كاظم الخراسانى) (محل خاتم شريف)

صورة تقريظ حجة الاسلام آقاى شيخ عبد الله مازندرانى دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم الناظم لهذه اللئالى والدرر والجامع فى بساتين
هذه الاوراق من الزهر والثمر قد فاق بذلك الاماثل والاقران وحاز
قصب السبق فى هذا الميدان مع ابناء جنسه من الزمان وهو آت
الايام والاوان قد اتى فى هذا الكتاب من خيار المعانى وحسان
اللئالى ما يقضى به العجب فلله الحمد وله الشكر وجزاه الله تعالى
عن جميع اهل العلم افضل الجزاء وحباه باكرم العطاء انه اكرم مسئول



وافضل مأمول (حرره الاحقر عبد الله الجيلانى المازندرانى) محل خاتم مبارك

صورة تقريظ حجة الاسلام آقاى حاج ميرزا حسين طهرانى

بسم الله الرحمن الرحيم لقد اجاد فيما افاد واتى بما هو فوق ما يراد وادى
ما عليه من حقوق اهل العلم والسداد بسعيه فى نشر ما للفضائل
الباهرة ونظم ما ثبت من المناقب الزاهرة فى سمط هذا الكتاب
المستطاب الحقيق بان يكون تذكرة لاولى الالباب فلله درّه حيث
استغلت همته العالية دره وابتهجت بمساعيه المتناهية غرره
فهو الحرى بان يكون لاخوانه زادا ولمن جهل من ابناء اهل العلم رشادا
فجزاه الله عن العلماء العاملين خير جزاء المحسنين فانه ارحم الراحمين
الراجى عفو ربه الجليل نجل المرحوم الحاج ميرزا خليل (محل خاتم شريف)

صورة تقريظ ثقة الاسلام آقاى حاج شيخ عيسى لواسانى دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوة وقد لاحظت هذه الوجيزة
العزيزة فوجدتها ارق من الماء والذّ من الصهباء وانسر من اللقاء
بين الاحباء لاشتمالها على طرف من الآيات والاخبار المروية عن
النبى صلى الله عليه واله والائمة الاطهار واحتوائها على جملة من
النوادر والقصص والحكايات الواردة فى هذا المضمار فلله درّه
ووجب على العالمين بل العالمين شكره وبره حيث نشر فيها نبل
العلماء وذكر مناقب الفقهاء والاذكياء ولعمرى قد جاد واجاد

وبذل المطلوب كما اريد منه واريدنا فكانى بمدارس العلم لذلك ازهرت
وربت وبمجالس افضل له قد ازلفت وزفت وكانى بسكان الثرى
ودهاقين القبور قد لبسوا ملابس البهاء والنور ويخاطبونه وينشدونه
مع البهجة والسرور احيينا ثبتنا ثاتك لستلسال فاذهب بنعماء رخى
البال فى التشابين لك المهنى والهنا بنيل المنى والفوز بالامال
اقل العباد علما وعملا واكثرهم خطاء وزللا (عيسى بن شكر الله الطهرانى)
(محل خاتم مبارك)

صورة تقريظ حجة الاسلام آقاى ميرزا محمد على رشتى طاب ثراه

بسم الله تعالى شانه العزيز ولقد نظرت هذا المؤلف الشريف بعض ابوابه
وفصوله فوجدته ان يليق ان يطالعه اهل العلم ويمارسه ولله در
جامعه وشكر الله سعيه العبد الاحقر محمد على الرشتى (محل مهر شريف)

صورة تقريظ ثقة الاسلام آقاى شيخ عبد الحسين بروجردى سلمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم قد اجلت النظر فى هذا المؤلف اللطيف والجمع الطريف
فوجدته جامعا للآيات الكريمة والسنة الواردة عن اهل العصمة عليهم
الاف السلام والتحية وموافقا لما تحكم به العقول السليمة فلله در مؤلفه
الفاضل وجزاه الله تعالى الجزاء الكامل عن خدمته الشريعة المطهرة
وشكر الله تعالى مساعيه الجميلة وينبغى ان يكون لاهل العلم والتحصيل
منذرا مرغبا وللقارعين والطالبين محركا داعيا بل موجبا قارعا



حرره احقر الخليقة عبد الحسين الحسينى آل كمونه (محل خاتم مبارك)

صورة تقريظ ثقة الاسلام آقاى شيخ محمد حسين قمشه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والسلم على محمد وآله الطاهرين
واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين وبعد فيقول العبد الاثم الشيخ
محمد حسين بن محمد قاسم القمشهى انى تاملت فى هذه الرسالة الكافية
الشافية فى بيان فضل العلم وطالبيه وحامليه والترغيب فى طلبه
والعمل به والتحذير عن طلبه لغير العمل وغير ذلك مما يتعلق به فوجدتها
فريدة فى هذا البيان ووحيدة فى هذا الشان ارجو الله تعالى ان
يجعلها بحيث ينتفع بها جميع العلماء والطلاب ويجعل مؤلفها
من العلماء الربانيين الذين وصفهم مصنف الخبر المبين (محل مهر)

صورة تقريظ ملاذ الانام آقا شيخ عبد الله كرمانى مد ظله

بسم الله خير الاسماء يقول العبد الفانى عبد الله بن محمد على الكرمانى
ان هذه المجموعة الشريفة المنيفة الجامعة للآيات والآثار والوقايع
والاشعار المنبئة عن فضل العلم واهله وشرافة العلماء وعلو مراتبهم
حقيق بان تكتب بالنور على صفحات الحور وحق على جميع ذوى الافهام
والابصار ان ينظروا اليه بعين الاعتبار حتى يعرفوا قدر اهل العلم
ولا يحقروا الطلبة والعلماء الذين هم ورثة الانبياء عليهم الاف التحية
والثناء فجزى الله الشيخ الاجل المؤلف لهذه المجموعة خير الجزاء وجعل

مداده افضل من دماء الشهداء ، وتبلغه اعلى معارج السعداء وترفعه

واياها الافضل الاعمال بمنه وكرمه ، محل خاتم شريف

## صورة تقريظ علامة الانام آقای الشيخ اسد الله الزنجاني

بسم الله تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله

يا يوسف اخي قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فللحق

ان الكتاب المستطاب مشتمل على التنزيل السماني والكلام الرباني

ظهر للحقائق والمعاني مبين للسلوك الى الله ماخوذ من لسان اهل

العصمة والطهارة عليهم الاف التحية اللهم اجعله مطمحا لانظار

اهل العوالي ومرجوا الطلاب ارباب الفضل والمعاني يا يوسف اخ

قل ان اثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار

بنطق آدمی بهتر است از بهائم سنطق او شبان نشد ذکرها رمه

اللهم وفقنا وجميع اهالي العلم للعمل بمضمونه والتادب بالاداب

المذكورة فيه الحمد لله على كل حال اللهم لا تسلب منى نعمة محبة وده

اوليائك والاشتغال بما تحب وترضى وانا العبد المذنب العاصي

اسد الله الزنجاني المفتخر بمجاورته بالعتبة المقدسة العلوية وقد حررت بذلك

في العشر الاخر من صفر في سنة ١٣٢٠

## صورة تقريظ ثقة الانام آقای الشيخ محمد علي النجم آبادي ادام الله

بسم الله تعالى الموجع في هذا الكتاب المنيف من آثار اهل العصمة سلام الله



(وفي) (منا) (وبو) (ومع) مما يقربه ونذكره لاختلاف بعض الكلمات

فيه عن الشيخ المفيد ره الى منتهى السند الى اصبغ بن نباتة قال

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام تعلموا العلم فان تعلمه

حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه

صدقة وتذكره لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار

سبيل الجنة والنار يطالبه سبيل الجنة وهو انيس في الوحشة

وصاحب في الغربة والوحدة ودليل على السراء والضراء وسلاح

على الاعداء والقرب عند الغرباء وزين الاخلاء يرفع به اقواما

يجعلهم في الخير ائمة وقادة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس

آثارهم ويقتفي باثارهم وينتهى الى رايهم وترغب الملائكة في خلتهم

يمسحونهم باجنحتهم وفي صلواتهم تستغفر لهم وكل رطب ويابس

يستغفر لهم حتى حيتان البحر وهوامها وسباع الارض وانعامها

والسماء ونجومها لان العلم حياة القلوب ونور الابصار من العمى

وقوة الابدان من الضعف ينزل الله حامله منازل الابرار ويمنحه

مجالسة الاخيار في الدنيا والآخرة بالعلم يطاع الله ويعبد

وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف

الحلال والحرام والعلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله

السعداء ويحرمه الاشقياء انتهى

قال المجلسي ره يقال تفقّه اي تفهّم لبيه اي ينظر الناس الى عالم ليقتدوا بهم ونور الابصار اي ابصار القلوب وقوة الابدان اذ بالعلم واليقين تقوى الجوارح على العمل

السابع في (م) و (بر) عن كثير ابن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فاتاه رجل فقال يا ابا درداء اني اتيتك من المدينة مدينة الرسول ص بحديث بلغني انك تحدثه عن رسول الله ص قال فما جاء بك تجارة قال لا فقال ولا جاء بك غيره قال لا قال سمعت رسول الله ص يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملئكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير الكواكب ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر انتهى

وكذلك في (ما) عن الكليني عن ابي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله

قال المجلسي ره في قوله ص سلك الله به ان الباء للتعدية اي اسلكه الله في طريق موصل الى الجنة في الاخرة او في الدنيا بتوفيق






